

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

الْأَخْبَارُ

alousbouea@gmail.com

الصَّفْفَيْ

المؤسس والمدير العام:
مصطففي العلوى

العدد: 1435/998 الخميس 15 صفر 1440 الموافق لـ 25 أكتوبر 2018 ● السنة الرابعة والخمسون ● صدرت عام 1965 ● الثمن 4 دراهم

مدیرة النشر:
حكیمة خلقی

الحقيقة الصائمة

هكذا كان الجنرال
ليوطى يخطط
لاتقسيم المغرب
إلى مجموعة
جمهوريات

المجاهد الخطابي أفشل
المخطط الفرنسي لاستقلال
أمazigh المغرب

24

ليوطى

غياب رئيس الحكومة عن الملفات الكبرى
«مفاوضات جنيف» تشنّل الحرب بين الأجهزة المغربية

19-18



19-18

الفراغ السياسي بعد الشعبوية.. إلى أين يسير المغرب؟

شباط يغادر البلاد والعماري يبتعد عن الرياط
وبن كيران يهدد بتأسيس حزب جديد

13-12

تحت الأضواء

منع حزب الاستقلال من حق الترشح ومنع البرلمانيين من حق التحرك

صفقة أخنوش وحملي ولد
الرشيد تمهد الطريق للدخول
حزب الاستقلال إلى الحكومة



05

وزراء
يتلاعبون
بالقانون
لحماية
مصالحهم

04

المرأة التي كادت
أن تفجر أكبر نقابة
في المغرب
هل يخرج أنصار
بن الصديق
من قبورهم؟

02

الإمام ابن تيمية يفرق
السعوديين والاحتجاج
على سيادة النساء وراء
اختطاف خاشقجي



02

تطبيق لتحذيرات البنك الدولي الصادرة في 2011

الملك محمد السادس يغير
استراتيجية أخنوش بتوزيع مليون
هكتار على صغار الفلاحين

بنجاح

10-09-08

هل يخرج أنصار بن الصديق من قبورهم؟

○ الرباط. الأسبوع



نجا فريق الاتحاد المغربي للشغل بمجلس المستشارين من الاشتباك، نتيجة تثبت قيادة النقابة بتركية النقابة، أمال العماري، كرئيسة للفريق، بل إن الاتجاهات التي انعقدت خلال الأيام الأخيرة لانتخاب هيأة كل النقابة في الغرفة الثانية، جعلت أنصار المحجوب بن الصديق، يتحركون في قبورهم، بعد أن تحولت القضية إلى أزمة، بدأ الحديث خلالها عن انبعاث تيار النقابي الراحل المحجوب بن الصديق.

ويقول المستشاران محمد زروال ورشيد المنيري، أن تنازلهما كان «نزواً عن رغبة الغيورين على قوة الاتحاد ومكانته داخل مجلس المستشارين، وحافظاً على وحدته وتماسكه، وتجنبوا لحرمان الاتحاد من فريقه، باعتباره الناطق باسم الطبقة العاملة والمعبر عن حقوقها ومكتسباتها، والموكول له إسماع صوتها».

وأوضح البلاغ، أن المستشارين ومرة أخرى، يتنازلون عن حقوقهم المشروعة بكل وعي وتجدد، تقديرًا للثقة التي وضعها فيهم مناضلو ومناضلات الاتحاد، ويعملون عن شبيتهم بممواصلة النضال داخل الفريق من أجل إسماع صوت الطبقة العاملة والمساهمة في تقوية الاتحاد المغربي للشغل داخل مجلس المستشارين، وخارجه، وفق مضمون ميثاق الشرف، المصادق عليه من طرف المجلس الوطني للاتحاد، والمنعقد لوضع لائحة الترشيحات سنة 2015.

وجاءت موافقة عضوي فريق المركزية النقابية بالغرفة الثانية، «نزواً عن رغبة مجموعة من المناضلات والمناضلين الغيورين على قوة الاتحاد ومكانته داخل مجلس المستشارين، وحافظاً على وحدته وتماسكه، وتجنبوا لحرمان الاتحاد من فريقه باعتباره الناطق باسم الطبقة العاملة والمعبر عن حقوقها ومكتسباتها، والموكول له إسماع صوتها».

المعارضة السعودية، وهي الكامنة مع محاولات نزع الحكم من أيدي أحفاد ابن عبد العزيز، حيث يمكن اعتبار اغتيال الصحفي خاشقجي، مجرد عمل بسيط أمام ما ينتظر السعودية من صعوبات، إضافة إلى ما صرخ به الرئيس الأمريكي ترامب، من أنه هو الذي يحمي النظام السعودي، وأنه إذا عراه من دعمه، فلن يصمد ساعة واحدة.

وأكد صحفيون عرب أخيراً، أن قرارات المحكم الجديد، محمد بن سلمان، تعرضت لضربات أخرى بمحاولة اختطاف رئيس حكومة لبنان، الحريري، عند زيارته الأخيرة للسعودية، كما أن اعتقال عدد من النساء والأشرياء السعوديين، لم يكن مرتبطاً بالسطو على ممتلكاتهم، بل بخلافاتهم العقائدية.

وكانت حرارة هذه الحرائق في السعودية، قد وصل لها إلى المغرب، مواكبة لهذه الأحداث، عندما نشرت جريدة «لوموند» الفرنسية، أن واحداً من أقطاب السعودية، يسمى تركي بن بندر، وهو مسؤول سابق في الأمن السعودي مستقر في المغرب، سلمه المغرب مؤخراً إلى السعودية، بعد توواجهه بالمغرب منذ 2015 رفقة من سنته من لهم «لوموند» المعارضين السعوديين المقيمين في المغرب (...)، وسارع وزير العدل المغربي أوغار، إلى التصريح بأن هذا المعتقل السعودي، كان مطلوباً من منظمة الأمم الدولية.

الإمام ابن تيمية يفرق السعوديين والاحتجاج على سيادة النساء وراء اختطاف خاشقجي

عند العالم ابن تيمية، منطلق تقليدياً للحكم. ومن المعلوم أن المغرب، منع كل كتاب ابن تيمية من التداول، مجاملة للنظام السعودي تحت حكم العزيززين الذين أخذوا الحكم بقيادة الملك عبد العزيز، الذي دعمته بريطانيا في وجه السعوديين الآخرين، بينما يقسم الحاضر العالمي، السعوديين الحاليين إلى قسمين، قسم أغلبية سعودية تؤمن بالله والرسول، والملك ابن عبد العزيز، بينما القسم الثاني القبلي، يجعل من مبادئ الدين تنطلق من صراع بين قبائل سعودية، يكون رجالها واقع الحكومة السعودية المتشبثة أغلبيتهم بالتقاليد السعودية.

رغم الهيمنة السعودية تحت حكم العزيززين الذين أخذوا الحكم بقيادة الملك عبد العزيز، الذي دعمته بريطانيا عندما كانت عظيمة، وهو العنصر المهيمن هذه الأيام على الحاضر الإسلامي، ويجمع السعودية وتركيا في أزمة واحدة، هي أزمة اغتيال الصحفي خاشقجي. والمتعمعق في الاختطاف والاغتيال، يكتشف أن الجريمة

○ الرباط. الأسبوع

مصطفى العلوي يترأس حفل تخرج طلبة معهد الصحافة والتلفزيون



بحضور عدد كبير من المثقفين ورجال الإعلام، ترأس مدير «الأسبوع» حفل تخرج الفوج 11 لطلبة المركز الأكاديمي للصحافة والتنشيط وتقنيات الأنفوغرافيا والسمعي البصري، الذي احتضنه مركب الأمير مولاي رشيد، يوم السبت الماضي. اللقاء الذي نظمته جمعية «لداء» ومؤسسة CAPATIA، عرف نقاشات ذات بعد عميق حول موضوع: «دور الإعلامي المواطن في تماسك بلد مستقر وأمن».

هل استقالت أبناء الشعب لإإنقاذ شركات والدها من الضياع؟



مشكل الورثة في المجلس الإداري بدل تضييع الوقت في مشاكل البرلمان.. حيث تشتعل مجموعه والدها عشرات الآلاف من الدي العاملة. وجاء في استقالة أسماء الشعبي: بياحساس بالغ من الأمانة والمسؤولية، يؤسفني أن أبلغكم، أنه لدعوي خاصه، لم يعد يامكانني القيام بهم خدمتكم ورعايه مصالحكم وتمثلكم كنائبه عن خلفها والدها الحاج ميلود من الضياع بسبب إقليلنا في البرلمان.

ترجم مصادر «الأسبوع»، أن تكون أسماء الشعبية قد قررت التفرغ لإنقاذ المجموعة الاقتصادية التي يقليلنا في البرلمان.

صورة الأسبوع



رئيس وزراء كندا يقيم مأدبة عشاء على شرف رئيس وزراء باليكينا، ولا يظهر على مائدة العشاء أي بدخ.



المجتمع، ومن بينهم السادة قادة الأحزاب والنواب، وشخصيات حكومية، وقضاة ومحامين، ومن عالم الفن والأدب والاقتصاد، ومن نساء ورجال الصحافة والإعلام. وإن العائلة ترجو الله عز وجل، أن يحفظ كل من تقدموا لها واعظم ثواباً. إننا لله وإنما إليه راجعون.

بالعزاء ويفهم وذويهم كل مكروه، وأن يكتب موقفهم النبيل ومساندتهم العظيمة في سجل حسناتهم. وعنده سبحانه تعالى أفضل جراء وجل، أن يحفظ كل من تقدموا لها واعظم ثواباً. إننا لله وإنما إليه راجعون.

تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس

المملكة المغربية



وزارة التجهيز
والنقل والجودة والهاء



المتدى الافتراضي للسلامة المرورية العالمية

مراكش 13 - 15 نونبر 2018

حول موضوع
**السلامة المرورية بافتراضيات
رافعة للتنمية المستدامة**

www.arsforum2018.ma



سلامة .. أولويتنا



اللجنة الوطنية للوقاية من حوادث السير
+0524-188201 +0524-188202
COMITÉ NATIONAL DE PRÉVENTION DES ACCIDENTS DE LA CIRCULATION

وزراء يتلاعبون بالقانون لحماية مصالحهم

الرباط. الأسبوع

قال مصدر جد مطلع من وزارة
الوظيفة العمومية، أن العديد من
الوزراء، يتجهون نحو التلاعيب
قانون التعيين في المناصب
العليا، ليس فقط في توزيع كعكة
هذه المناصب بين المقربين من هذه
الأحزاب كما حصل من قبل، ولكن
بابتداع طريقة جديدة في استمرار
مؤلء المسؤوليات في المسؤوليات
خدعا على القانون.

وأشار المصدر ذاته، أن الوزارة،
عندما نبهت إلى ضرورة إنهاء
مهام مسؤولين (كتاب عامون
ومدراء وفتشون عامون) قضوا
في كراسيمهم أزيد من ولايتين، أي
كثر من ثمانين سنوات كما يحددها
القانون ولا زالوا يمارسون
مهامهم في نفس المناصب رغم
نهاية انتدابهم القانوني، بدأ
لتفكير في التحايل على القانون،
من أجل استمرارتهم.

وأكمل المصدر ذاته، أن الكارثة في حجاوب بعض الوزراء من بعض حزاب الأغلبية الحكومية مع لقانون وإغفاء المعينين. بدأ يتم ليوم بطرق ملتوية سيكون لها ما بعدها، ذلك أن بعض الوزراء يستعدون فقط لإجراء عملية تبديل هؤلاء المدراء من مديرياتهم الحالية إلى مديريات أخرى في نفس الوزارة، ومن تم فتح ترشيح جديد على مقاس هؤلاء الذين منهم من يستعد لوضع ترشيحه لمديرية الجديدة دون حتى عزمه بغير مكتبه الفخم بال مديريةسابقة، فهل يتدخل رئيس الحكومة لوضع حد لهذا التحاليل على القانون؟

الجدير بالذكر، أن فضيحة ما
يعرف بالتعيين في المناصب
العليا بين قيادات وأنصار أحزاب
لحكومة، دفع المعارضة إلى تقديم
طلب القيام بمهمة استطلاعية في
هذا الموضوع.

فِي ذِمَّةِ اللَّهِ



التحق بالرفيق الأعلى يوم الخميس 18
اكتوبر الجاري، المشمول برحمة الله، عبد
القادر بنبارك، الوزير المفوض والرجل
الدبلوماسي، الذي أسدى خدمات جليلة
ببلاده، سواء في الداخل أو في الخارج،
حيث اشتغل لسنوات عديدة في العاصمة
الفرنسية باريس.
رحم الله الفقييد وأسكنه فسيح جنانه،
تعازينا الصادقة والحرارة لوالدته،
لسيدة فطومة جسوس، وأخواته سعاد
بنزهة، ولأخيه جمال الدين، ولجميع أفراد
عائلات: بنبارك، جسوس، بناني، مشيش
سامي، بريطل والباشا.
إننا لله وإنا إليه راجعون.

كعكة المناصب بمجلس المستشارين

حرب «البيع والشراء» في الغرفة الثانية

تحتم تدخل رئاسة النيابة العامة



عبد النبawi

الفريق، كاعتراف بأنه ينتهي لهذا الفريق، رفضت مستشارية من إحدى الغرف المهنية، التوقيع على لائحة فريق يضم تحالف حزبين صغيرين للتكامل نصيبي ستة، لكي يشكل هذان الحزبان الفريق ويتعذر بالامتيازات، منها منصب رئيس فريق ورئيس لجنة وغيرها، فأغلقت هذه المستشارية هائفها وجعلت قياديي الحزبين في حيرة من أمرهم، وبعد اتصال بها، طالبت إما بمنصب نائب الرئيس الذي سيخلوها امتياز 8 آلاف درهم شهرياً، أو تمكينها من مقابلة مادي(..) لتنازلها عن المنصب، وبالتالي توقيعها في لائحة هذا الفريق داخل هذه الغرفة، فهل يتدخل عبد النباوي رئيس النيابة العامة، لفتح تحقيقات في تلاعبات الناخبين الكبار؟

ترشیح الشیخی کان نکایہ فی بن کیران بن شمامس بمرشح شکلی رئیس الحکومۃ سابق رفض منافسة



الرباط. الأسبوع

قال مصدر جد مطلع بالعدالة والتنمية، أن الأمين العام السابق لحزب عبد الله بن كيران، عبر عن غضبه الشديد من خطوة إمامنة العامة لـ «المصباح» المتعلقة بترشيح نبيل الشيشي، بافسة حكيم بن شناس على منصب رئاسة مجلس المستشارين. وأوضح المصدر ذاته، أن بن كيران، عبر لقريبيه عن رفضه خطوة ترشيح الشيشي رغم المبررات التي قدمتها إمامنة العامة، زكدا أن هناك أعرافاً وتقاليد وجب احترامها، وعدم السعي إلى واجهتها، لأنها ليست في مصلحة الحزب.

وأشار المصدر ذاته إلى أن بن كيران، رفض الخطوة كذلك تأثيرها السياسية السلبية في حق الحزب، لأنها قد تساهم في إله أكثر مما هو معزول، مؤكدا أن موقع الحزب اليوم، وموقع بلد، يتطلب المزيد من التنازلات، خاصة في الأمور الدستورية كبيرة، كرئاسة غرفة تعدد الثالثة في هرم الدولة، مؤكدا أن الصراع مع الخصوم السياسيين، يجب أن يبقى في حدود السياسة، ولن تتحم فيه المؤسسات الدستورية.

باعتتماد حصيلة عدد الأصوات
الانتخابية في كل جهة، لتكون
معياراً للتوزيع هذه المهام، مقابل
تمكّن الأسماء السابقة بمكاسبها
ومغانها مثل بنعزوز والعربي
المحرضي، الذين ذكرنا بشناس
بفضلهما عليه في استمراره رئيساً
للغرفة الثانية.

هذه المعركة التي فجرت الاجتماع
الأول الذي عقد يوم الأربعاء الماضي،
قبل أن تترك الهواون والتدخلات
والوساطات ليحصل توافق هش
سيكون له ما بعده، قبل أن تستغل
ثاني الحروب، التي وصلت للعلن،
والتي يرجع سببها إلى القانون

لجنة، مروراً بمنصب نائب الرئيس
ومحاسب المجلس وأمين المجلس،
وهي مناصب تمنح صاحبها
متغيرات عديدة، منها حوالي
٨ آلاف درهم كتعويض شهري
نار، إضافة إلى فرصة السفريات
العديدة ومراتكة تعويضات خالية
 بهذه الغرفة.

أول عاصفة واجهها بتشمامس،
تتعلق بظموح العديد من الأسماء
 الفريق حزبه بمجلس المستشارين،
التي رفعت شعار «مولا نوبة»،
وطالت بنصيتها في هذه المناصب،
باعتتماد معيار الجهوية في توزيع
هذه المناصب، وأسماء أخرى طالبت

لعنـة عـباس الفـاسـي تـطـارـدـ الحـكـوـمـةـ فـيـ الـحـوارـ الـاجـتـمـاعـيـ

الرباط. الأسبوع

احتجاز قانون ترسیم الأمازيغية في قاعة البرلمان

2016، أي في عهد البرلمان السابق، وحين جاء البرلمان الحالي بعد انتخابات أكتوبر 2016، شرعت لجنة التعليم والثقافة الحالية في دراسته نهاية سنة 2017، واستمرت الدراسة حتى النصف الأول من سنة 2018، وانتهت من المناقشة العامة إلى الماقشة التفصيلية لكل مواده وانتهت منها كذلك، ومرت إلى المرحلة الأسهل، وهي مرحلة وضع التعديلات على القانون قبل المصادقة عليها في الاجتماع الموالي، وهذا وقع ما وقع. ويؤكد المصدر ذاته، أن محطة وضع التعديلات التي قيادات الأغلبية، طرحت جريدة «الأسبوع» السؤال: من يعرقل خروج ترسيم الأمازيغية إلى الوجود؟ ليكشف مصدر من البرلمان، أن القانون التنظيمي للأمازيغية، صادقت عليه حكومة بن كيران خلال نهاية 2016، ولايتها أواخر سنة 2016، وأحالته على البرلمان يوم الجمعة 30 شتنبر من نفس السنة، أي عشية الانتخابات التشريعية التي كان الجميع مشغولاً بها في شهر الموالي، أي أكتوبر 2016، وبعد ذلك، أحيل هذا القانون على لجنة التعليم والثقافة والاتصال يوم 6 أكتوبر 2016، أي في عهد البرلمان العام للحركة الشعبية، محمد العنصر، في مؤتمر حزبه، مطالباً بضرورة خروج القانون التنظيمي لترسيم الأمازيغية إلى حيز الوجود، خرج زعيم الأحرار، عزيز أخنوش، هذه المرة، وأعلنها في لقاء حزبه يوم السبت الماضي، ليقول: «خاص الأمازيغية تخرج اليوم من النصوص الدستورية وتذهب للميدان، بعدد صوت كل المغاربة على دسترة اللغة الأمازيغية في دستور 2011». وأمام هذا الإلحاح من



تدھور العلاقات المغربية الموريتانية، قد تكون أحد أسبابه البيروقراطية الإدارية المغربية، فعندما توسط زعيم حزبي مغربي لصالح ممثل الحزب الحاكم في موريتانيا، الذي اشتغل اللقاء مع المستشار الملكي المهيمن(..)، جعلوه ينتظرون في فندق بالرباط وفي الأخير، كلفوا موظفاً صغيراً باستقباله.. لذلك لا غرابة أن يظهر الرئيس الموريتاني وهو يستقبل زعيم البوليساريو شخصياً في مطار نواكشوط، كرد فعل ضد من يتحدثون باسم الملك(..).

أبغض ما كان في حادثة قطار بوقنادل، وقد أكدت التقارير الرسمية، أن السائق كان يسوق القطار بـ 158 كلم في الساعة، مما تسبب في موت سبعة وجرح مائة، هي التصرفات اللاأخلاقية لبعض الركاب الذين حفظهم الله، فتحولوا إلى خطاقة ينهبون جيوب وأمتعة المجرودين، ليظهر الجانب الانتهازي عند المغربي، ويفرض على راكب تاكسي منفرد إلى البيضاء، ستمائة درهم.

ثمار العمل الفني مع الجالية من طرف الوزير النسيط عبد الكريم بنعتيق، قطف بعضاً منها، الكاتب الأول إدريس لشكر الذي حضر معزواً مكرماً ليظهر حزبه الاتحاد الاشتراكي، كمحترض للفنانين الذين حجوا بكثافة للسهرة التي خصت لإطلاق فعاليات 51 عرضاً مسرحياً باللغة الأمazightية مخصصة لمغاربة العالم.. وقد استرجع الاتحاديون شريط أيام زمان، عندما كان الفنانون يؤثثون أنشطة حزب القوات الشعبية.

بمناسبة الحديث عن النموذج التنموي، كسر خلاف غير متوقع بين وزير من زمن الحسن الثاني هو عبد اللطيف الجواهري الذي أصبح ولياً لبني المغرب، وبين وزير في عهد الملك محمد السادس، مصطفى الرميد، (كسر) هدوء ندوة عقدت نهاية الأسبوع وكان يسيرها الخازن العام للمملكة وسط ذهول الحاضرين، فكيف يمكن تصور نموذج تنموي بين جيلين مختلفين تماماً(..)?

جواب الغضب حول الخطأ السياسي بتنصيب حكيم بنشماس رئيساً للغرفة الثانية، داخل حزب الأصالة والمعاصرة، اختزله مشهد زيارة القيادي عبد اللطيف وهبي لمنزل عبد الإله بن كيران بحي الليمون بداية الأسبوع الجاري، فهل هي بداية التحاقيق أعضاء «البام» بحزب بن كيران ضداً في بنشماس؟

التحالف النيجيري من أجل المحكمة الدولية يضم 300 جمعية، والتحالف الدولي من أجل نفس المحكمة يضم 1000 منظمة، وكلتا المنظمتين كانتا وراء اعتماد خبير مغربي، هو هشام الشرقاوي، كمنسق إقليمي في شمال إفريقيا، عقب اجتماع كبير في أديس أبابا.

منع حزب الاستقلال من حق الترشيح ومنع البرلمانيين من حق التحرك صفقة أخنوش وحمدى ولد الرشيد تمهد الطريق للدخول حزب الاستقلال إلى الحكومة



حمدى ولد الرشيد

الأمر عند هذا الحد، فقد أعطيت الأوامر للمستشارين بعدم التحرك من مكانهم ومغادرة قاعة التصويت قبل انتهاء عملية انتخاب رئيس الغرفة الثانية، وهو ما حاول البعض تفسيره، بأنه «تصرف مقصود لتجنب إساءة الفهم من طرف الفرق السياسية الأخرى». يذكر أن أخنوش، قد ظهر في القراءة الأخيرة، كزعيم لورش تنزيل الأمazightية على أرض الواقع، بعد أن قطع زعامة قيوج في سوس، حيث ظهر في مهرجان خطابي وهو يدافع عن عدم تسمية الشوارع بأسماء عربية، فـ«النضال يجب أن يكون داخل المؤسسات». من الأحسن أن تستغل داخل المجالس، فثلاً الحرب التي كانت حول تسمية العدالة والتنمية للمشهد السياسي، عندما تحولت لواحة الحزب إلى لواحة يفوز فيها برمليان وأكثر إبان إجراء الانتخابات. ظهر أخنوش كمرشد لحزب الاستقلال، عبر حمدي ولد الرشيد، كان من نتائجه العملية، امتناع «الميزان» عن تقديم مرشح، ولم يقف

أن عزيز أخنوش، رئيس الأحرار، نقل تناقضه الإقليمي مع قيوج في تارودانت إلى مستوى سياسي وطني». تصرف مثل هذا، غير مقبول من طرف شخص يريد أن يصبح رئيس حكومة، حسب قول م屁يان، ليطرح السؤال عما إذا كانت الصفة كلها تمهد لرئاسة الحكومة، عاجلاً أو آجلاً. في إطار تحالف بين حزبي الأحرار والاستقلال، إضافة إلى الاتحاد الاشتراكي، الذي يحاول إنقاذ نفسه من الانهيار في الانتخابات المقبلة، بالدعوة إلى التراجع عن نمط الانتخاب باللائحة الذي فرض مع حركة التناوب، وهو الأسلوب الذي تسبب في اكتساح حزب العدالة والتنمية للمشهد السياسي، عندما تحولت لواحة الحزب إلى لواحة يفوز فيها برمليان وأكثر إبان إجراء الانتخابات.

ظهور أخنوش كمرشد لحزب الاستقلال، عبر حمدي ولد الرشيد، كان من نتائجه العملية، امتناع «الميزان» عن تقديم مرشح، ولم يقف

شرط ترشيح أي شخص باستثناء عبد الصمد قيوج، نفس المصدر قال إن ولد الرشيد، أوضح للحاضرين أن أخنوش لا يقبل منافساً له في منطقة سوس، ومن تم شرع ولد الرشيد في الدعاية باسم مرشح يعرف أنه لا يملك أية حظوظ للفوز بالرئاسة، ويتعلق الأمر بالنعمة ميارة، وقد كانت الخطوة هي شق صفوف الاستقلاليين، للوصول إلى

قرار «الامتناع عن الترشح لرئاسة مجلس المستشارين». نور الدين م屁يان، المحسوب على الرواية المذكورة، تؤكد أنها عملياً تصريحات رئيس الفريق الاستقلالي، نور الدين م屁يان، الذي أدى إلى انتصار ولد الرشيد، اقترح في البداية دعم فكرة الترشح للمنافسة على رئاسة الغرفة الثانية، غير أنه اشتغل في الاجتماع الأول للجنة التنفيذية، عدم الدعاية باسم المرشح المفترض، والكل كان يعتقد أن عبد الصمد قيوج، سيكون محظياً بصفته المرشح الأكثر حظاً داخل حزب الاستقلال.

نفس المصدر، يؤكد أن خطوة حمدي ولد الرشيد، كانت تقوم على «التقويم المغناطيسي» لأعضاء اللجنة التنفيذية، لريح الوقت، وقد تأكّد ذلك عملياً عندما عاد

حمدى ولد الرشيد
ليعلن للأعضاء
البارزين في
قيادة حزب
الاستقلال،
أنه التقى زعيم
الأحرار، عزيز
أخنوش، الذي
أكد له استعداد
حزبه لدعم مرشح
«الميزان».

مُصادر التعليمات
إذن، هو
عزيز



أخنوش

ورطة نزار البركة في تصريحات م屁يان



البركرة

الحزب متاعب كبيرة، وجعلت نزار البركة، الأمين العام للحزب، يواجه سيل من الاتصالات الهاتفية تستفسره عن طبيعة تصريح م屁يان، هل هو شخصي، أم تصريح الحزب كل؟ وأكد المصدر ذاته، أن نزار البركة، اتصل بم屁يان لاستفساره بخصوص تصريحه الذي جاء يومين فقط على خطاب الملك الافتتاحي للبرلمان، قبل أن تدخل على الخط قيادات في الغرفة الثانية، هو الله، أما غيره، فمهما علت سلطته، لا يمكنه إثباتنا على عدم تقديم تصريحاته، وينشب سجال

«يتضح أن جميع الأحزاب لم تعرف من تداعيات انتخابات رئاسة مجلس المستشارين التي جرت يوم الإثنين الماضي، والتي عرفت فوز بنشماس أمين عام الجرار، لنصف الولاية الثانية، باستثناء حزيناً، الاستقلال، الذي سيعلن بسبب انحراف الأمور».. يعلق قيادي استقلالي.

وقال مصدر استقلالي، أن تصريحات القيادي نور الدين م屁يان، بأن هناك تعليمات لدعم بنشماس، جلبت على

دعم جديد بالملابس للسناديق السوداء خارج الرقابة

○ الرباط. الأسبوع

أخيرا، وبعد ثلاث سنوات من صدور القانون وإجراء الانتخابات الجهوية وفق التقسيم الجديد للجهات، ستترافق حكومة العثماني على صندوق ما سمي بـ«صندوق التضامن بين الجهات»، وهو الصندوق الذي نص عليه القانون دون تخصيص رصيد مالي له، والذي من أدواره، الحد من الفوارق بين الجهات الغنية ذات المدخل الهامة، مثل جهات البيضاء وطنجة والرباط والجهات الفقيرة مثل الراشدية وبني ملال.

هذا الصندوق الذي انتظره رؤساء ومنتخبو الجهات بفارغ الصبر، كانت حكومة العثماني على عهد الوزير بوسعيه، تخصص له صرف درهم، قبل أن يفاجأ المتبعون هذه السنة، ويخصص له القانون المالي الجديد لأول مرة، حوالي 54 مليار و582 مليون سنتيم، ليبقى الإشكال الحالي، هو كيف سيوزع رئيس الحكومة هذه المبالغ بين الجهات؟ وعلى أي أساس تضامني ستتحدد الجهات الفقيرة والجهات الغنية؟

من جهة أخرى، وبالرغم من انتقال المغرب من حكومة الاشتراكيين إلى الإسلاميين مروراً بحكومة جطو والفالسي، فلا يزال مشروع القانون المالي الجديد، الذي قدم إلى البرلمان يوم الإثنين الماضي، يكشف عن ملابس السنديمانات المخصصة لعشرات السناديق السوداء، لا يسمع عنها المغاربة شيئاً، وحتى إن سمعوا عنها، فهي لا تزال ميرانياتها تصرف خارج رقابة البرلمان، من قبيل تخصيص الحكومة لحوالي 48 مليار سنتيم لما سمي بـ«صندوق النهوض بتشغيل الشباب»، وحوالي 20 مليار سنتيم لـ«صندوق الخدمة الأساسية للمواصلات»، وحوالي 3 مليارات سنتيم لـ«صندوق دعم العمل التقافي والاجتماعي لغربية الخارج»، وحوالي 150 مليار سنتيم لـ«صندوق نفقات التجهيز ومحاربة البطالة»، وحوالي 30 مليار سنتيم لـ«صندوق مكافحة آثار الكوارث الطبيعية»، و10 مليارات سنتيم لما يسمى «صندوق نتاج اليانصيب»، ونصف مليار سنتيم لـ«صندوق الإصلاح الزراعي»، وحوالي 70 مليار سنتيم لما يدعى «صندوق محاربة الغش الجمركي»، و65 مليار لـ«الصندوق الوطني الغابوي»، وغيرها من السناديق، التي لا يعلم عنها المغاربة شيئاً، فمتي تضع الحكومات المتعاقبة حداً لهذه السناديق السوداء؟

بعد حادثة الحلوي البرلمانية موظف «يلتهم» منحة الحج دون أداء المناسك



الموظفين، عن رفضه قرار العزل الذي اتخذه المجلس التأديبي، وهو ما جعل المالكي، بيت في الموضع، ويتخذ قراراً في حقه بعدم الاستفادة مستقبلاً من خدماتها، كما عبر رئيس الجمعية باسم

هذا السنة، وتمسك الموظف بحقوه في المنحة على فريضة الحج التي أداها سنة 2017، وطالبه بإرجاع المبلغ متذكرة قراره الأخير الذي له مرجعية في القانون الأساسي لموظفي المجلس.

طرف المجلس التأديبي بعد خلاف مع جمعية الأعمال الاجتماعية لمجلس النواب، التي اتهمت الموظف بالتهاون مبلغ 5 مليون سنتيم لأداء مناسك الحج لموسم 2018 دون أن يقوم بأداء الفريضة

علم «الأسبوع» من مصادر جد مطلعة، أن الحبيب المالكي، رئيس مجلس النواب، رفقة نوابه من أعضاء مكتبه، يبتوا في قرار ما بات يعرف بـ«موظف الحج» بمجلس النواب الذي تهم منحة الحج دون أداء الفريضة، والذي رفع بشأنه المجلس التأديبي، توصية بالفصل من سلك موظفي مجلس النواب نهائياً.

وأكّد المصدر ذاته، أن مكتب المالكي، تدرس القضية، وكذلك توصيات المجلس التأديبي، وقرر إعادة النظر فيه واعتماد حكم جديد يستند على القانون كذلك، قضي بتوقيف الموظف المعنى ثلاثة أشهر عن العمل، ومنعه من الأجر طيلة مدة التوقيف، بدل توصية عزله نهائياً.

وكانت موظفو مجلس النواب قد اهتزوا على وقع قرار صادم يتعلق بعزل موظف بالمجلس من

أهم بنود قانون المالية لبنشعبون انخفاض احتياطي الدولة من العملة وأعفاء المجندين إجبارياً من الضريبة

○ الرباط. الأسبوع

و000 مليون سنتيم، من 20 بالمائة إلى حوالي 17.5 بالمائة، في مقابل ذلك، فرض القانون المالي الجديد على بعض الشركات الكبرى، ضريبة جديدة ستسمي «مساهمة اجتماعية للتضامن المترتبة عن الأرباح» للتعبئة الموارد وتمويل المشاريع الاجتماعية، وستدفعها الشركات الخاصة للضريبة التي حصلتها حكومة العثماني من جيوب المواطنين المغاربة عند نهاية شهر غشت الماضي فقط، أي قبل انتهاء السنة، قدرت بحوالي 13.830 مليار سنتيم، وعرفت هذه السنة زيادة بالمقارنة مع نفس الفترة من سنة 2017، قدرت بـ150 مليار سنتيم، بما في ذلك، كشفت وثيقة القانون المالي لسنة 2019، أن صافي الاحتياطات الدولية بال المغرب، قد انخفض بـ1500 مليار سنتيم ولم يعد يغطي سوى خمسة أشهر ويوم واحد من الواردات.

من جهة أخرى، كشفت الوثيقة نفسها اتجاه الحكومة إلى تخفيض الضريبة على بعض الشركات التي تحقق قدرًا معيناً من الأرباح يتراوح ما بين 30

إلى ذلك، كشفت وثيقة القانون المالي الجديد، أجور المجندين في إطار التجنيد الإجباري من الضريبة على القيمة المضافة، كما حافظ على نفس الضرائب المفروضة على الكحول في مقابل رفض الضريبة على السجائر من 570 درهم لكل 1000 سيجارة إلى 630 درهم.

في التعاطي مع الأحزاب الأخرى لا يجب أن تصل حد التجريح فيها، لأن ذلك يعد خروجاً عن الضوابط مؤكداً في الوقت نفسه، أن الموقف الرسمي للحزب، تعبر عنها الجهات الرسمية المسؤولة، وأن الأمين العام للحزب، هو الناطق الرسمي باسم الحزب.

العثماني يشكو بن كيران في «خلوة» العدالة والتنمية



كieran الأحد ما قبل الماضي، والتي قصفت القبادي التجمعي رشيد الطالبي العلمي ووصفته بـ«قليل الحياة»، مما اعتبره هؤلاء الوزراء، ضريبة موجهة لحزب العدالة والتنمية داخل الحكومة، وإراجاً لقياداته، خاصة وأن تصريحاته السابقة في هذا الباب والتي قصفت قبل ذلك عزيز أخنوش زعيم الأحرار، سبق ورد عليها لحسن الداودي بالقول لben كيران، أن «أي خروجة إعلامية أخرى منه وتصف مكونات الأغلبية، معناه علينا جمع حقائبنا ومغادرة الحكومة»، فهل يلزم بن كيران الصمت، أم أنه سيفعل تهديده الأخير بأن الصمت بلغ مداه؟

○ الرباط. الأسبوع

خرج سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة والأمين العام لحزب العدالة والتنمية، رسميًا، لغير عن غضبه من تصريحات الأعلامية لben كيران، وبطريقة واضحة خلال لقاءه بمناضليه يوم السبت الماضي، في إطار ما عرف بالحوار الداخلي لحزب العدالة والتنمية (الخلوة).

ولمح العثماني في خرجته هاته، إلى غضبه من تصريحات عبد الله بن كيران، الأمين العام للحزب سابقًا، حين قال بن هناك «بعض المواقف داخل الحزب مخالفة موقف الحزب، وأن هناك أخلاقيات

النهاية

خوف كبير من عدم تنافسية النموذج العسكري الحالي استراتيجية عروبة في تحديث الجيش المغربي في غارمش بارتنكشن بألمانيا

أكد مصدر مطلع لـ«الأسبوع»، أن الجنرال المتتقاعد عروبة، المدافع الشرس عن تحديث الجيوش من إدماجها «التكنولوجيا والتعاون التقني مع أمريكا»، أورده لقاء بين 16 و19 أكتوبر الجاري مرتين، ونظمت «أفريكوم» لقاءً للقيادة الكبار، في مدينة «غارمش بارتنكشن» بألمانيا، اجتمع خلاله كبار قادة القارة من 25 بلداً، وركز على تحديث الجيوش، وصرح رايون كولون لوبيز، على هامش اللقاء، بوجود طلبات لمزيد من تحديث الجيوش المحترفة في إفريقيا، وأن هذه الصيغة، واردة في تعاون القوات المسلحة مع الولايات المتحدة، وأطلقت الولايات المتحدة الأمريكية، لسنة 2019، استراتيجية الدعم التقني لبعض الجيوش، وتحويل بعضها الآخر إلى مؤسسات مهنية.

ومن أهم ما أورده اللقاء، أن التداريب جزء من المهمة لمواصلة ما سماه المتتدخلون، «التكوين العسكري المهني» وجاء المغرب في درجات متقدمة ضمن الدول التي لديها مؤسسات عسكرية محترفة، مقارنة بمشيلاتها في القارة، إلا أن ما تخوف منه المصدر، هو بناء أمريكا لجيوش في إفريقيا على النمط المغربي، ولن تسمح هذه الحالة

للملكة مستقبلاً بالتنافس أو التمييز، ولذلك، على الجانب الأمريكي، تقديم نموذج أحسن لمناورات «الأسد الإفريقي»، ودعم التكווين العسكري المحترف، فيما تهتم المؤسسة العسكرية حالياً، بإخضاع شباب كل سنة للتجنيد الإجباري، انطلاقاً من قانون سلطنة العاصمة الرباط مؤخراً.



اعتماد خرائط لتمارين عسكرية بريطانية للإنزال العسكري في طنجة

كشف مصدر دبلوماسي لـ«الأسبوع»، أن الجيش البريطاني، اعتمد خرائط أقام اللقاء الرابع البريطاني - الفرنسي بناءً عليها، التمارين المخصصة للنواقلات العسكرية «إيرباص 400 م» شهر يوليوز الماضي، وشملت جبل طارق ومنطقة الريف شمال المغرب، مع مسارات تشاركية في الجو تحدد مدينة طنجة للإنزال.

وتقى هذا التعاون على صعيد العمل والصيانة بين البلدين الأوروبيين، ترتيباً دقيقاً يشمل طرف الإنزال في طنجة، وعزل أي تدخل بحري من خلال الرعد المتعدد، انطلاقاً من جبل طارق.

وبحسب الخرائط، فإن بإمكان بريطانيا، وفي ظرف قياسي يقل عن 48 ساعة، تحقيق مجمل أهدافها ووقف أي تهديد لجبل طارق.

ويعزز هذا التقدير العسكري، أي رد إسباني، من سبتة ومليلة، إلى جانب هجوم مركزي من القوات الإسبانية، بما يذكر بالحرب على القوات المغربية، لتركيزها على البحرية الملكية، وباعتماد الجيش البريطاني على الإنزال المتensus من طنجة، يكون العمل على عزل القوة المغربية الصاعدة، في البحر والجو، جزءاً من خطط لندن وحليفتها باريس.

تقرير رسمي في بريطانيا: لا أموال ولا استثمارات في المغرب لملك ليبيا القادم

كشف مصدر لـ«الأسبوع»، أن مساعد وزير الداخلية الإيطالي ماتيو سالفيني، المعين في الأول من يونيو الماضي، توصل بتقرير من 53 صفحة عن محمد السنوسي، حفيض الملك إدريس الأول، وملك Libya المتوقع، حسب انصاره في مدينة برقة و3 قبائل في شرق ليبيا، يحدد استثماراته في المغرب بما يكاد يكون صفرًا، وأن العاصمة الرباط، لا تدعم بشكل علني ولا مباشر، عودة الملكية في ليبيا، لكنها لا تعارضها أيضاً.

وبناءً على الأسماء المغربية المذكورة في «لابريسي» من أي تعاملات مالية فوق الأرضية الإيطالية لصالح عودة الملكية إلى ليبيا، وأن الجهود منكبة من حفيض الملك إدريس الأول، على التعاطي مع صحافيين إيطاليين، لكنهما لا يزالان تحت درجة كبيرة من التحفظ مورداً أن صديقاً لمحمد السنوسي في المغرب، لا يتجاوز رصيده في بنك محلي 223 يورو.



محمد السنوسي

لأول مرة بيع بنك في المغرب لا يجذب الفرنسيين



أكد مصدر مطلع لـ«الأسبوع»، أن رقم معاملات يزيد عن مليار و84 مليون درهم، يحققها البنك العقاري السياحي المغربي، لا يجذب الفرنسيين، وقد يتخلص من الاستثمار المالي في المملكة إلى الصيتيين، الداعمين لقوة عثمان بنجلون، في تقدم ينبعه للتجارة الخارجية داخل المملكة وفي إفريقيا.

ويتابع البنك الذي تأسس سنة 1920 في المغرب، لصندوق الإيداع والتدبير، وتفك الشركة الأم في بيته، حسب مصادر متطابقة، ولم يجد العرض ما توخاه مسربيو الخبر من صندوق الإيداع والتدبير، وهو ما دفع مسؤولولاً كبيراً إلى مراجعة الاقتراح، حسب مصدر «الأسبوع».

ويحاول صندوق الإيداع والتدبير، إثر الأزمة العقارية والمالية في المملكة، تحويل البنك عبر مالكيه، إلى بنك تنافسي.

ولا يزال الأميركيون والخليجيون متابعين لتطور العرض، دون إبداء الاهتمام الكافي بالشراء، لأن التطور الحاذب في السوق المغربي، سيتحول إلى البنوك التشاركية أو الإسلامية، وبعد تحديد أثراها، يمكن مواصلة الاستثمار في المعاملات التقليدية.

قانون الأسرة المغربي ليس مطابقاً للمعيار الإفريقي وتعديلاته مؤكدة قبل 2020

رأى من يسميه الأفارقة «بحر القانون العام» في القارة، فريديريك جويل أيفو، أو المفتاح القانوني لدخول المغرب إلى «سيداو»، إلى جانب جيسيكا ماكوياك و«سفرين نادود»، أن قانون الأسرة

المغربي، المختلط بين الشريعة والقانون، ليس مطابقاً للمعيار الإفريقي العام، المتباوز في العشرين سنة الأخيرة، للخصوصيات المحلية التي تحولت أعراضها إلى قوانين دسترها المشرع وتمت الموافقة عليها في استفتاءات.

وأشار الدكتور أيفو أن مراجعة قانون الأسرة في المغرب، ليطابق الدستور المغربي خطوة، وإن كان لا يؤيد المراجعات، بل بناءً قوانين معايير تقوم بتزيل الشرعية الدولية لحقوق الإنسان.

وحسب مصادر «الأسبوع»، فإن مراجعة قانون الأسرة، سيكون أكثر جذرية، ليطابق المرجعية الدولية قبل 2020، واستندت إلى وعد مغربي في تعديل هذا القانون قبل 2020، حسب وثائق موجهة إلى «سيداو»، غداة وضع المغرب طلب الانضمام إلى المجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا.

قبل «مفاوضات جنيف» ولمعارضته تقرير غوتيريس محاولة اغتيال البشير مصطفى السيد



كشف مصدر لـ«الأسبوع»، وإن كان البشير مشرفاً رسمياً على اتفاقيات البوليساريو، وأخ الرئيس الأول للجمهورية، البشير مصطفى السيد، تعرّض لمحاولة اغتيال فاشلة، فضلت الجهات المختصة في التنظيم المسلح، التكتم عنها، لعدم ربطها بتصرّفات التي انتقد فيها بشكل علني، التقرير الأخير للأمين العام للأمم المتحدة، واعتبره سيناً وقادسياً في أكثر من مسألة عرضها على صحافيين، وتسرب تسجيله عبر «واتساب».

وعطلت دول في الاتحاد الأوروبي دخول البشير مصطفى إليها، وقررت قيادة اللاجئين، بإعاد خلافاتها قبل حضور رئيسها «مفاوضات جنيف»، ولم تعر الجزائر اهتماماً لما تم تسريبه من استهداف للبشير مصطفى السيد، الذي رفض التنظيم أي تلميح

تطبيق لتعديلات البنك الدولي الصادرة في 2011



الملك محمد السادس يغير استراتيجية أخنوش بتوزيع مليون هكتار على صغار الفلاحين

بعدما تأكد لدوائر القرار، صعوبة تقييم «الأثر» الذي أحققه الإجراءات السبعة لمخطط «المغرب الأخضر»، قرر الملك إطلاق مشروعه بتوزيع مليون هكتار على صغار الفلاحين لبناء طبقة متوسطة فلاحية ترث دور الفلاح في عهد الحسن الثاني، وقد سماه السياسي الفرنسي، لوفو، في كتاب شهير له «الفلاح المغربي المدافع عن العرش»، وانطلق احتجاج السلاطيات أمام مافيا العقار، لتتحقق القبائل في الجبال بهذه الموجة ضد النيوليبرالية التي تحكم قطاع الفلاحة ومخططها.

ومن الخطير أن نعرف أن أوراق «المخطط الأخضر» والبالغة رسمياً 31 صفحة، قالت بصعوبة تقييمه، بما يجعله خارج المسائلة، انطلاقاً من أسواق الخضر والفواكه والمذاجن، وكل ما يخص المجلس الفلاحي، وإصلاح قطاع ماء السقي، وتدير الأرض الخاصة للدولة، وأراضي الجموع المختصة للفلاحة، وأخيراً، برامج المرحلة الثانية من المخطط.

ورفعت الداخلية، في وقت سابق، دراسة إلى القصر عن «الملك الخاص» بالدولة، والمهيأ للمشاريع الفلاحية، بما يجعل عمل مديريات الوزارة مسيرة لمشاريع تعزز إدارة الوزير لفتية للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية.

ووازن الداخلية عمل أخنوش الذي يقود الفلاحة المغربية بنفس نيوليبرالي شديد، يتجاوز الاقتصاد الاجتماعي والتضامني ويهدد في العميق، خصوصاً أمام رفض مسألة المجلس الأعلى للحسابات وعدم رغبة وزارة الفلاحة لأي تقييم داخلي، شفاف وجدي لـ «مخططها الأخضر»، وقد حوله وزير القطاع من مشروع ملكي إلى مشروع قطاعي لا يقبل المراجعة، قبل أن يتدخل الملك لتوسيع مجال الاستثمار لسائر الفئات، حسب بلاغ القصر، بما يدل أنه كان محصوراً في فئة محدودة لا تسمح بابتهاق طبقة وسطى، واحتار الوضع التدريجي لمليون هكتار إضافي، من الأراضي الجماعية، رهن إشارة ذوي الحقوق، وعمل المغرب على التوزيع التدريجي بما يؤخر توزيع هذه الأراضي في الصحراء كي لا يكون صدام مع الأمم المتحدة في أجواء مفاوضات جنيف.

إعداد: عبد الحميد العوني

الاحتقان الاجتماعي، وإعادة الولاء لأكبر فئة ناصرت السياسات الرسمية في المدن، ما دامت القرى ممتنة بالامتيازات التي اعتدتها الحسن الثاني، وأهمها الإعفاء الضريبي، كي يحافظ على دعم الفلاح لأحزاب بعينها، سميت إدارية، وهناك مخطط «المغرب الأخضر» الذي يحول التجارة الفلاحية إلى تصديرية فاعلة وتدفع الضرائب.

واختلت وزارة أخنوش مخطط «المغرب الأخضر» في التسويق، واعترفت أوراق المخطط، البالغة 31 صفحة، وفي صفحتها الخامسة بالضبط، بما اعتبرته «ضرورة» إلى الحد الذي جعلته يختزل تحديات القطاع «بناء على ما سمعته الوزارة «النموذج المؤسساتي الجديد»، والاختلاف بين السلع، هو اختلاف في أنماط تسويقها فقط، وفعلاً، فال فلاحة المغربية، أصبح يحذوها نمط واحد بين فاعلين متوفمين أكثر للذهب نحو «جودة بمستوى واحد» لكل المنتجات الفلاحية المغربية.

لقد قضت هذه السياسة على الزراعة

بقدر ما هي اقتصادية ولها أبعاد اجتماعية بالغة الأهمية.

من جهة، لأن المنتجات الفلاحية في المغرب ليست متشابهة، وتوجه معاييرها لتوحيد أثمانها، هدف من أهداف «المغرب الأخضر»، فانتهى تنوع «البنك الجيني» وتوحدت البنود، ولم يعد ممكناً الحديث عن «قيمة مضافة» للإنتاج والمنتج، إذ أصبحت توزيع مليون هكتار على الفلاحين الصغار، ضمن الدور الفاعل والمتوازن لوزارة الداخلية، لذلك اشتهرت أخنوش أن تنضم المليون هكتار الخارجي، فمثلاً لم يتطور المغرب خصوصيته الجينية أو ندرته في 95% في المائة من مواده، رغم تنوعه الجغرافي بين الصحراء والساحل والجبال والسهول ومشتركاتها.

وقد فرض «المخطط الأخضر» قتال التنوع البيوتري في الميدان الزراعي، تحت شعار «توحيد المعايير»، وفي تعميم الضرائب بنسبة 7% في المائة، ولم يعد ممكناً الحديث عن اقتصاد منطقة جغرافية محددة.

وفي الواقع الحال، فإن النموذج المؤسساتي المعتمد، هو حالياً بين مخططين: مخطط لوزارة الداخلية بتوزيع مليون هكتار تجارية على إنجاح سياساته، فالمسئولة ليست تجارية

الأخضر»، ما دام لا يقبل النقد أو التقييم.

واختار القصر توازن الوزارتين بحماية وزارة الفلاحة وخططها «المغرب الأخضر» للزراعة التصديرية، ووزارة الداخلية للاقتصاد الزراعي التضامني والاجتماعي، انطلاقاً من دورها وإشرافها على المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، خصوصاً في قسمها الثاني، ويدخل توزيع مليون هكتار على الفلاحين الصغار، ضمن الدور الفاعل والمتوازن لوزارة الداخلية، لذلك اشتهرت أخنوش أن تنضم المليون هكتار ضمن مشاريع وتمويل ومساعدة الدولة ضمن «المخطط الأخضر» وهو ما تحقق في استقبال مليكي.

وفي الواقع الأمر، انحرف المخطط لأنه ركز على التثمين، وعلى القيمة التجارية والتسويقية للمنتج الفلاحي، وليس على المردودية الاجتماعية للاقتصاد الجماعي الذي يخلفه الفلاح، فارتى النظام السياسي بنسبة 7% في المائة، ولم يعد ممكناً الحديث عن اقتصاد منطقة جغرافية محددة.

وقد فرض المخطط الأخضر قتال التنوع البيوتري في الميدان الزراعي، تحت شعار «توحيد المعايير»، وفي تعميم الضرائب في قبولة لشراء السلعة، وليس هناك أسواق تقوم بالشراء مباشرة من الفلاح، إلا إن دفعت المكوس الجماعي لصالح وزارة الفلاحة.

وبدأ واضحاً أن مخطط «المغرب الصغير» يضع بشكل مباشر، «الفلاح» الصغير أمام إغاء الفلاح الصغير من تضريب سلعه، لأن المشتري مضطر لدفع مكوس السوق لوصولها للمستهلك، وهو يأخذ من الفلاح هذه الضريبة في قبولة لشراء السلعة، وليس هناك أسواق تقوم بالشراء مباشرة من الفلاح، إلا إن دفعت المكوس الجماعي لصالح وزارة الفلاحة.

وبدع وزارة الفلاحة إلى إصلاح الأسواق التي تتبع وزارة الداخلية، فيما ترى الداخلية، من زاويتها الأمنية، قرارة أخرى لـ «المخطط

هيأت وزارة الداخلية، إتماماً للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية، ملف توزيع مليون هكتار على الصغار لتجاهزه للمخطط الأخضر، مما زاد من الاحتياط، وخلق الجماعات التربوية أسلوب العمل، وتركز العرض والطلب الفلاحي، لتسهيل اكتشاف الشحن.

وعوض تضريب القطاع الفلاحي، إلا بقياسات عليا، اختارت الدولة تضريب «التسويق الزراعي» بشكل فادح يستفيد منه التجار وليس الفلاح، ولم يتمكن المغرب من إغاء الفلاح الصغير من تضريب سلعه، لأن سلسلة إنتاجية يتحكم فيها المستثمر القوي، دون تمويل بتكى خاص وحر، دون تحريم المبادرة، بل صنع المخطط الفلاحي تحت المساعدات التي يقرها مالكو السلاسل الغذائية والخطوط الخضراء والتضاميرية نحو الاتحاد الأوروبي، وإلى روسيا، ومن غير إفريقيا إلى الولايات المتحدة.

ويعرف المخطط بوجود «مصالح

الاستثماري»، وهذا التطور بحد ذاته، فرض توازناً في التوزيع بين الأغنياء والفقare والمحظيين، وغيرهم، لكن هذه الخطوة، لها آداء كثيرون ونافذون قد تحول المسار إلى غير أهدافه المعلنة.

(ب) لم يدع بعث التقسيط في المادة الفلاحية، تحت أي مراقبة، فارتفاع الوسطاء يشكل مفرط وهو ما خلق ارتفاعاً شديداً في الأسعار.

(ت) لم يتمتع المستهلكون بما يتيحه تغيير في تكاليف التسويق كما كان معمولاً في المخطط بل زادت بين 20 و30% في المائة، فيما الوسطاء والمساهمة لم يخسروا في سلسلة التسويق، وكما لاحظ الجميع، فإن الحملات ضد الغش، كما في رمضان الماضي، سببت في الوصول إلى استنتاج يقول: إن عدم شفافية تمويلات «المخطط الأخضر» يسبب في ضبابية إضافية في السلاسل التسويقية للمنتوجات الفلاحية، وإن ركزت الداخلية على محاربة المواد المهرة.

(ث) زادت الفجوة بين الإنتاج وارتفاع الاستهلاك.

نزلت الجودة في المنتوجات المغربية محلها، لتراجعاً عنها عن خصائصها وغناها وتفردتها، ولم يحدث انخفاض في تكاليف التسويق، بل ارتفعت، وهو ما جعل منتجات التعاونيات تعرف بدورها ارتفاعاً، ومباعدة في الأسواق الممتازة التي تعرف انخفاضات في المواد المستوردة

تقاد الفجوة تزيد في تسويق بين 150 و200% في المائة ببعض المواد الفلاحية المحلية، فالانتشار يزيد من رفع الإنتاج كي يصبح علامة تجارية، وهو حال بعض أنواع العسل وغيرها من المواد التي وجدت إقبالاً كبيراً، عكس ما حدث في إسبانيا والجزائر، ولم يبعد ممكناً أمام هذه الظرفية، التي هرت الأمان الفلاحي بالمملكة، سوى خروج الفلاحين الصغار للاحتاج، وجاء توزيع المليون هكتار، إرضاء لهذه الفئة العريضة والمؤثرة.

ولما يمكن في هذه اللحظة الصعبة، مواجهة الطبيعة الوسطى في المدن، من خلال شبكيها، ومنذ حراك 20 فبراير، وإلى الحركات المحلية يتقدمها حراك الحسيمة وجراحته في تزايد احتياجات الفلاح الصغير، فتقرر مركزياً:

- رفع الأجور والتعمويضات العائلية في الحوار الاجتماعي نحو الطبقة الوسطى في المدن.
- توزيع مليون هكتار على الفلاحين الصغار في المملكة، لإنشاء طبقة وسطى قروية.

إنها في نظر البعض، حزمة بمليارات الدرهم لتجديد الأمن الاجتماعي في المغرب، لكنها لن تحد من الأزمة إلا بنجاح السياسات القطاعية، ورفع حكمتها، وفي مقدمة القطاعات الوزارية، وزارة الفلاحة و«المخطط الأخضر» وهي أهم وزارة في المملكة، لأنها الوزارة المنتجة والمساهمة الأولى في الإنتاج الداخلي الخام، ونبهت جهات إلى مخاطر المخطط، رغم حمايتها من طرف كل الحكومات، منها كانت توجهاته الاقتصادية، لكن استمرار الأحرار في الحكومة المحافظة لبني كيران، بعد حكومة مشابهة للاستقلالي عباس الفاسي، أفرز مخاطر منها:

- أن الضرائب الفلاحية دخلت في قانون المنافسة، ومجلس المنافسة معدل بقرار سياسي مكشوف، وهو ما رفع من ثمن المواد النفطية والفلاحية على حد سواء، وقد كانت هذه السياسة أن تتحرر أمن المملكة.
- أن الوزن السياسي للتحالف بين الواقع الموجود، «ستاتيكو» كما سمعته وزارة الفلاحة، من المنتخبين المحليين والسلطات المحلية والوكالات، وهو مؤثر على السياسة والنيليرالية.

ولذلك قررت الوزارة:
أ. التعاون مع المنظمات المهنية لخلق توازن مع اللوبي السياسي المناهض للنيليراليين.
بـ. تسريع مخطط «المغرب الأخضر» وتطبيقه في أجل ثلاث سنوات، ولا يتعدى 5 سنوات، وما حدث، هو «تسبيس للمخطط» وتحزيبه، ويحاول أخنوش، رئيس الأحرار، استثمار توزيع مليون هكتار، للفوز برئاسة الحكومة في الانتخابات القادمة، وهو من عرق خطبة بن كيران وحزب العدالة والتنمية

4. خلق وسائل تمويل جديدة موجهة لمخطط «المغرب الأخضر».

وذلك، فيما يدعى «مخططاً أخضر» ليس أكثر من خطة تسويقية طارئة أخذت زمناً كبيراً دون نتائج قابلة للتمحیص، رغم تمكّن الجماعات المحلية والتربية من 7% في المائة على المنتوجات الفلاحية، فارتفاعت البطالات وزاد تركيز التسويق بالجملة، دون تقدم واضح على مستوى الشفافية، لأن المخطط يكامل بنوده، غير خاضع للتقييم، وببناء على هذا المعطى:

(أ) لم يكن مخطط «المغرب الأخضر» وسيلة لترقية التدبير والحكامة الجيدة، وقرر المغرب لخدمته، وصار العمل بتقديرات، منها:

1. تحويل المرور عبر المساحات التسويقية الكبرى والمتوسطة، إلى ضرورة.

2. إيجارية الضرائب على المادة الزراعية في حدود 7% في المائة.

3. تسهيل الترخيص لأسواق جديدة.

تعاونية وتضامنية فلاجية تساعد على رفع المربوية.

الإجراءات المعمول بها منذ اجتماع 26 يونيو 2010، ليست مشروع مجتمعاً، بل قرارات تقنية تخص مخطط غير استراتيجي هو «المغرب الأخضر»

لم تكن للمغرب استراتيجية فلاجية، بل قرر إجراءات تقنية تحولت إلى مخطط انتلقت من التسويق واللوجيستيك، وأجرأة الإنتاج لخدمته، وصار العمل بتقديرات، منها:

1. تحويل المرور عبر المساحات التسويقية الكبرى والمتوسطة، إلى ضرورة.

2. إيجارية الضرائب على المادة الزراعية في حدود 7% في المائة.

3. تسهيل الترخيص لأسواق جديدة.

موازين القوى نحو التاجر وليس المنتج، انتهت إلى أزمة، خصوصاً وأن أراضي السلاليات وأراضي الجموع، شكلت «احتياطاً متفرجاً» ضد السياسة الحكومية.

وقد خلصت الوزارة بشكل رسمي، إلى أن السياسة المغربية الحالية، لا تتمكن وزارة الفلاحة من العمل بالنموذج الجديد(1) انطلاقاً من أمررين: تراجع طفرة التوزيع، وتراجع جودة الإنتاج، ولم تتطور المنظومة الجديدة من جودة المنتوج المغربي، بل قتلت المنظومة التقليدية بشكل نهائي، وبنبت بدلاً عنها متمثلاً بما يشبه كراء الأرض للمنتوج الأوروبي بوسطه مغربي، مع رفض تسويق منتجاته في الداخل، لأنها أصبحت تاجر، ولم يعد فلاحاً، ومن فائدة الزراعة المغربية، تجاوز الفلاحين الذين تحولوا إلى سمسارة، وبناء طبقة فلاجية متوضعة للمساهمة في تحسين الإنتاج، والتوجه للسوق المحلي وبناء شبكة

الحيوية أو «البيو» المعروفة في كل منطقة بسلع معينة، حسب الخارطة الغذائية للمملكة، ومن جهة ثانية، لم يركز المخطط على الاقتصاد التضامني، لأن الصناعة التصديرية للمنتج الفلاحي المغربي، حاولت الإنتاج خارج «البنك الجنبي» المغربي، مستعدة للذور الأصلي، ومعتمدة الاستيراد لرفع الإنتاج الكمي دون جودة ببوليوجية إلا في حدود المعايير المعتمدة لأسواق التصدّي، وفي هذا السياق، انتهت «المخطط الأخضر» إلى خلق طبقة أристقراطية قليلة ونافذة، مستعينة مرات عديدة بالرأسمال الخليجي، فتقرب توزيع مليون هكتار على صغار الفلاحين بشروط حديثة، واستثمار جيد لمخططوط واستراتيجية مختلفة عن «المخطط الأخضر».

خلق طبقة فلاجية وسطى، يعطي مخطط آخر يعارض «المخطط الأخضر» أو يصححه بشكل جذري

إن هيئة الأристقراطية المغربية على «المخطط الأخضر»، خلقت الفلاح الصغير، ولا يمكن الانتقال بهذا الفلاح إلى خلق طبقة وسطى، كما وعد بها الملك دون مراجعة جذرية للمخطط الذي سمح له، لأن الفلاحة ليست تجارة فقط بل تطوير الملكية الزراعية وقيمة العمل التضامني والتعاوني، وتسلّيماً بالإنتاج المحلي في جهة تحرّم الخصوصيات الإنثاجية، والسلوك الجماعي لإنتاج قيم مجتمع زراعي لا يعود تكرار عبوبية العمل، كما يريدها النيليراليون، يتقدّمهم وزير الفلاحة.

وكيف للمغرب، الذي يحاول تثمين الرأسمال البشري، أن يقتله في أهم قطاع منتج لديه، فالصراع كبير وواضح داخل دوائر القرار، بين الرؤية النيليرالية يتنزعها أخنوش، ويعفيها البنكين تحديداً، والرؤية الاجتماعية يتقدمها المجلس الاجتماعي والاقتصادي والبيئي، وقد انتهت الجولة الأولى بانتصار أخنوش وإقصاء حزب الاستقلال، الذي يدير المجلس الاجتماعي، تشكيلاً الحكومة، وبعودة الاحتقان إلى الشارع، وفي المغرب العميق، تحركت الداخلية لإنقاذ الثروة الوطنية، وتحويلها إلى جيوب المستثمرين مع تحويل الدولة فاتورة تحلية المياه، كما حدث في منطقة سوس ماسة مثلاً، فيما تظاهر جهات أخرى، من أجل جامعة ومستشفى، كما في حالة حراك الريف.

وسيكون إنتاج طبقة فلاجية وسطى، رهاناً سيعصف بالنيليرالية المغربية، ويعود بالمملكة إلى توازناتها التقليدية من 7 زوايا:

1) بمحاربة الفقر، يمكن صناعة طبقة فلاجية وسطى، في ظل انهيار طبقة وسطى في المدن، وقد كان من أسباب ثورة سوريا ومصر، مساس نظامها بأمن الريف أو الباباوية في البلدين، وانطلاق الثائرون في تونس من هامش المدن السياحية، فيما يشكّل التوتر الحالي في المغرب بين المراكز وأطرافه، احتقاناً إضافياً مع المغرب العميق، ليأتي توزيع مليون هكتار على هامش «المخطط الأخضر»، ويعود أصلاباً النيليرالية تجاه هذا المشروع، إن لم يتذكّروا من تجاهده.

2) تنويع الزراعة الوطنية وليس توسيعها فقط

3) وصول الفلاح الصغير إلى شهادة المنتج.

4) توازن مساحات التوزيع والتصدير لحماية سقوف الأشمان وتنافسيتها، كي تنخفض لصالح المستهلك المحلي الذي يعني من الغلاء، وبارتفاع شهري بين 2 و3% في المائة.

5) الاستجابة الوطنية لمطالب المستهلك المحلي، ومن اللافت أن يؤكد المخطط أن هدفه هو العمل على قاعدة السياسة الأوروبية في تنظيم أسواق الفواكه والخضروات، فيما يمكن بفعل الطبقة الجديدة، بناء «معيار محلي».

6) يساعد إنشاء طبقة وسطى فلاجية في إعادة «هيكلة الأدوار» والفاعلين على حد سواء، فالمسألة لا تتعلق فقط بتحسين «اللوجيستيك» بل بمعايير توزيع الملكية، ومن ثم الثروة من خلال توزيع مليون هكتار زراعي على صغار الفلاحين.

7) تثمين الإنتاج الموجه للسوق الداخلي، لأن خطة أخنوش بتركيز المشتريات، وبنغيير

بعد 7 سنوات من التأخير، وافق المغرب أخيراً على توصيات البنك الدولي بتوزيع مليون هكتار من الأراضي على ذوي الحقوق، وجاء القرار الملكي، بإدماج هذه الخطوة في مخطط للتنمية الفلاحية، يصحح «المخطط الأخضر».

Plan Maroc Vert

Analyse Cadre des Impacts Sociaux et sur et des risques de mise en œuvre document de synthèse

Royaume du Maroc

Ministère de l'Agriculture et de la Pêche Maritime

Banque Mondiale

Mai 2011

وأثار البنك الدولي الآثار الاجتماعي لـ «المخطط الأخضر» منذ 2011، وفي دراسة مشتركة ورسمية مع وزارة الفلاحة، دعا إلى عدم تجاهل ذوي الحقوق في الأراضي الجماعية، لأن الكثير من الحالات والمشاريع، تجري من دون موافقتهم، وهي أولى المخاطر في هذا المخطط. وفي ثانية هذه المخاطر، تتطرق الدراسة إلى للأمن القانوني الذي يشكله القانون رقم 30-69-1 المتعلق بالأراضي الجماعية الواقع في مناطق السقي.

وثالث هذه المخاطر، يتمثل في أسلوب مشاركة المياه الجوفية، وهو ما حدا بعض الرساميل، إلى استنزاف هذه الثروة الوطنية، وتحويلها إلى جيوب المستثمرين مع تحويل الدولة فاتورة تحلية المياه، كما حدث في منطقة سوس ماسة مثلاً، فيما تظاهر جهات أخرى، من أجل جامعة ومستشفى، كما في حالة حراك الريف.

Les risques et les modalités de leur gestion

Le premier risque concerne la dépossession des ayants droits, par ignorance de leurs droits légitimes et des procédures régissant la location des terres collectives. De nombreux cas de location sans accord préalable des représentants des ayants droits ont été rapportés.

Le second risque concerne l'insécurité juridique du preneur lorsque que les terres collectives considérées sont soumises aux dispositions de la loi 1-69-30 relative aux terres collectives situées dans les périmètres d'irrigation. Dans ce cas, celle-ci prescrit la division entre les ayants droits du foncier. Elle ne prévoit pas comment traiter les locations antérieures.

Le troisième risque porte sur le partage des ressources hydrauliques souterraines. En cas de location d'une partie de collectif, les autorisations de forage et de prélèvement sur la nappe octroyées au locataire peuvent conduire au rejet par l'agence de bassin d'autorisations supplémentaires sur le collectif.

La jurisprudence établie par le Conseil de Tutelle des terres collectives réduit en principe les risques d'insécurité juridique pour le preneur. Elle n'empêche pas les ayants droits de protester contre une décision de la tutelle en organisant une opposition à la location considérée. Aussi, l'Agence de Développement Agricole et les preneurs potentiels doivent-ils s'assurer auprès des nouabs (représentants des ayants droits) de l'accord de ces derniers à la location considérée.

وتؤكد الدراسة أن «المخطط الأخضر» سيفقد الجماعات الترابية، موارد مالية إلى جانب بائعى اللحوم (الجزارين)، ولذلك، فإن صعوبات كثيرة تتخلل المخطط الذي احتفل بذكره العاشرة، وطالب الملك بمشروع متكمال للتنمية الفلاحية، لسد هذه الثغرات التي أصبحت تحت مجهر البنك الدولي.

Les parties prenantes et leurs intérêts

- Les communes et les élus communaux, qui vont perdre des ressources fiscales à la réforme ;
- Les chevillards, qui vont perdre le monopole de la commercialisation des viandes en carcasses sur le périmètre urbain ;
- Les bouchers, qui vont être concurrencés par l'extension des viandes pré emballées et étiquetées vendues en grandes surfaces ;
- Les grandes surfaces, qui bénéficieront pleinement d'un réseau de commercialisation plus efficace des viandes ;
- Les consommateurs, qui devraient bénéficier des gains de productivité de la chaîne d'abattage et de découpe pour obtenir des prix plus bas ;
- Les services de contrôle et d'inspection vétérinaire (ONSSA) qui pourront réaliser leur travail dans de meilleures conditions et avec moins de risques ;
- Les éleveurs de manière générale qui bénéficieront des gains de productivité de la transformation et de la suppression du monopole des chevillards.

يساعد إنشاء طبقة وسطى فلاجية في إعادة «هيكلة الأدوار» والفاعلين على حد سواء، فالمسألة لا تتعلق فقط بتحسين «اللوجيستيك» بل بمعايير توزيع الملكية، ومن ثم الثروة من خلال توزيع مليون هكتار زراعي على صغار الفلاحين.

7) تثمين الإنتاج الموجه للسوق الداخلي، لأن خطة أخنوش بتركيز المشتريات، وبنغيير

الاستثمارات بـمليار وخمسة وأربعين مليون درهم، وسيؤدي الفلاحون حقوق اكتتاب، بعشرة آلاف درهم للهكتار الواحد.

وما يؤكد الصعوبات، أننا أمام تمويل يزيد عن الأرباح التي حققتها التصدير في سوس، بما يجب معه طرح سؤال: لماذا الاستثمار في ظل استراتيجية الاستنزاف الحالى؟

ويجيب البنك الدولي في دراسة له صادرة في 25 يوليو الماضى(4): إن الماء نادر في المغرب؛ لذلك وجب حفظ «احتياط الماء» وتحديث السقى واستغلال كل الوسائل التقنية، لاستفادته القصوى من المتر المكعب من المياه، ولم تشجع المؤسسات الدولية الاستنزاف الذي حصل، واعتبرته متهوراً، مفضلة أن تكون إيجابية في تمويل «تحديث أساليب السقى وتحسينها» للمساهمة في تقليل الأضرار، وليس معالجتها، ويسكل السقى نصف الناتج المحلي للقطاع الفلاحي، وفي 16% في المائة فقط من الأراضي الفلاحية، بينما السؤال الذي يبقى صعباً: أين توزيع المليون هكتار من المسألة؟ أم المسالة، استنزاف آخر لما تبقى من احتياط المياه الجوفية في باقي المناطق وجهات المملكة، بعد كارثة سوس المأساة؟

طرح مسألة المليون هكتار التي وعدت الدولة المغربية بتوزيعها، معضلة ارتباطها بشبكة السقى، وهو ما دفع البنك الدولي إلى التأكيد، أقل من ربع الأراضي الفلاحية، مسقية

حسب البنك الدولي، فإن المغرب قادر على منع تبذير المياه، و يستطيع شبكات توزيع المياه، بعد تطويرها، توفير السقى على مدار ساعات اليوم، وطوال أيام الأسبوع (بدلاً من مرة واحدة كل أسبوعين)، وللأفارين بصفة فردية، بدلاً من تقديمها إليهم بشكل جماعي، ولذلك، فإن حل مشكل السقى، يسبق مشكل توزيع الهكتارات المليون التي وعدت بها المملكة.

ويعرف المغرب في السنوات الأخيرة، تمجیداً كبيراً لجهوده(5) دون تمحیص أو نقدي لسياسات وتطويرها، فتدخل الملك علينا بالتجویه، لتجاوز الفجوات، والعمل على خلق توازنات جديدة، اجتماعية داخل أوسع طبقة الفلاحين، لقراره المساعدة في إنشاء طبقة فلاحية وسطى، وتقنية، عندما حذف كتابة الدولة المكافحة بالماء، وانطلق في فصل «المخطط الأخضر» عن مخطط البنك الدولي حول البرنامج الوطني لماء السقى(6)، ودفع الوزيرة شرفات أفيال، ثمن هذا الفصل، لعملها على الأمان المائي(7) قبل المخططات القطاعية.

ويعيش المغرب على وقع برامجين يتقاطعان على الأرض، «المخطط الأخضر» و«البرنامج الوطني لاقتصاد مياه السقى»(8)، ولابد من تجاوز صدامهما، وبناء استراتيجية تدعم اقتصاد مياه السقى من خلال توزيع المليون هكتار، لأن هذه الخطوة، ستعدم ولا شك، ليس «المخطط الأخضر» فقط، بل «البرنامج الوطني لاقتصاد السقى» وهي الفرصة الوحيدة لإعادة تقييم البرنامج الاستثماري، مما خلق استنزافاً للأمن المائي والزراعي للمملكة، ودفع جهة كاملة في جنوب المملكة إلى الخراب، ولو لا تمويل الدولة لتخلية المياه بدون تحفظ لانتهى الأمر بأزمة واسعة، حيث شاهد تمويل أكبر محطة لتخلية المياه في سوس في مقابل عدم تمويل جامعة مستشفى في الريف، وانتهت بمتابعة 400 ناشط في حراك الحسية قضائياً، لذلك، وجاء توزيع مليون هكتار، لتجاوز هذه الوضعيّة الملتبسة.

جعل «المخطط الأخضر» ميتاً، وإطلاق طبقة فلاحية متوسطة من خلال المليون هكتار، يوزع، وإن بمعدل ضعيف، الشروة، ويمنع مرحلياً الاحتقان في الباية، غير أن لا يعطي استراتيجية لحل الأزمة بالداخلة(2)، وخلافت صفة محظتها، في يوينيو الماضي، تقبيعاً مختلفاً في لجنة الاتحاد الأوروبي التي زارت الإقليم في إطار الاتفاق المبرم بالأحرف الأولى حول الصيد البحري بين المغرب والاتحاد، وسيعطي انطلاق الصفة في نهاية الفصل الأول من 2019، فرصة لمعرفة مال المفاوضات الأممية والاتفاق مع الأوروبيين.

وحالياً، سيشرب المواطن في أكادير في السنوات القادمة «الماء المحلي من البحر» وهو محروم من المياه الجوفية، لذلك، قرار رفع «المخطط الأخضر» من 3 إلى 10 سنوات، مع قرار المواصلة لسنوات أخرى، يثبت أن آثاره الاجتماعية، ستزيد، ويصعب احتواؤها، فما ربحة الفلاحون الكبار من استنزاف الفرشة المائية، تدفعه الدولة اليوم في بناء محطات التحلية، لذلك، فالدولية تخسر مرتين: خسرت ثروتها المائية، واليوم ثروتها المالية بماليين الدراهم لإنقاذ الوضع في سوس ماسة، المثال الصارخ للفشل الاستراتيجي لمخطط أخنوش، وغير المتوازن، لأن تخرس حالياً 200 في المائة ما ربيه المصدرون، ويمكن حرمان أكادير ونواحيها من الشرب

المهنية والوطنية والدولية، وسيق التطبيقات الفلاحية، الطاولة السياسية في جنيف، إذ احتفل «المخطط الأخضر» بمرور 10 سنوات على انطلاقه بالداخلة(2)، وخلافت صفة محظتها، في يوينيو الماضي، تقبيعاً مختلفاً في لجنة الاتحاد الأوروبي التي زارت الإقليم في إطار

الاتفاق المبرم بالأحرف الأولى حول الصيد البحري بين المغرب والاتحاد، وسيعطي انطلاق الصفة في نهاية الفصل الأول من 2019، فرصة لمعرفة مال المفاوضات الأممية والاتفاق مع الأوروبيين. ولا تخفي المصادر الغربية متاعبها لتطور توزيع المليون هكتار، من واقع أثره في قضية الصحراء، في حال توزيع الأراضي بطريقة تثير قيادة اللاجئين، أو تذهب باتجاه الساكنة التي لا يرضي عنها الطرفان، أي غير المعطى، وأيضاً تحديد أثره على الاتفاق الفلاحي بين المغرب والاتحاد الأوروبي، ولا تتخطى مدرיד من رفع المنتوج الداخلي للخضر والفواكه، لارتفاع الأسعار، ويعانون الرأسمال الإسباني في معالجة أزمة الماء في منطقة سوس ماسة، وتشرى

وحساب المصادر، فإن توزيع مليون هكتار على الفلاحين الصغار، يحد من أمور منها: توسيع قوس الانتفاضات بعد الحسيمة وجراة نحو جبال الأطلس.

البطالة.

الجزء الغذائي في البوادي.

وأي تخفيق في هذه السليبات، سيقتل الاحتقان الذي يعرقه ما يسمى المغرب غير النافع، وخوفاً من انتقال التوتر إلى هامش المدن، لابد من التدخل في البوادي لتشجيع النشاط الفلاحي، فالهجرة الشبابية من القرى إلى أوروبا بالهجرة السرية، لا تمر إلا عبر المدن، وهو ما أزعج الدول الشريكه للاتحاد الأوروبي.

و جاءت توصيات من البنك الدولي والاتحاد

الوطني في تحرير النفط وسكت الجميع عن الخلل بين مواكبة التحرير الكامل للمواد النفطية والمساعدة الاجتماعية المباشرة للمتضرين.

وفي هذا الإطار، فإن الغلاف المالي للحوار الاجتماعي وتوزيع مليون هكتار من الأراضي يرفع من البرنامج الاجتماعي للحكومة، وهو متكافئ بين حزبي العدالة والتنمية والأحرار.

وحاول أخنوش إدماج مبادرة مليون هكتار في مخطط «المغرب الأخضر»، رغم منه في احتوائها بعد فشله في تحديث القطاع الفلاحي، وعدم وصوله لأي من الأهداف المسطرة، وخصوصاً تعويض تحديثات القطاع الفلاحي للحسائر التي قد تتعرض لها الجماعات التراثية، وأيضاً خسارة مناصب الشغل، ولم يعط المسؤولون عن المخطط أي مؤشر عن هذا النوع إلى الآن، وفضلت المملكة بناء طبقة وسطى فلاحية، هي من تقدّم التغيير، وليس وزيراً أو حزباً، لأن التحول الاجتماعي لن يكون عبر مخطط بقدر ما يمكنه عبر حراك اجتماعي لطبقة تتموضع وتقود الإصلاحات المطلوبة، ولا يمكن إبقاء الفلاحين الصغار بين الأمن الذي تحركه الداخلية، والمخطط الذي يقوده المهندسون الكبار، لأنهم تحولوا إلى أستقرائيين، لا أقل ولا أكثر.

وأخطاء الداخلية في تسليمها الأرضي الساللية للوبي العقار، وأخطاء ووزارة الفلاحة بتسليم مخطط «المغرب الأخضر» للفلاحين الكبار، لتسقط ثروة المملكة في يد قلة قليلة.

مليون هكتار.. حل المشاكل التي سقطت فيها وزاري الفلاحة والداخلية

شرعت الداخلية في تلبية رغبات اللوبي العقاري من خلال تببير الواقع الذي تملّكه أو تديره أو تشرف على رخصه، وانقضت السالليات قبل أن يمس مخطط أخنوش بالملكية الفلاحية في توسيع الاستثمارات أو قبول بالشراكة الخليجية لإنجاز مشاريع زراعية واسعة.

و جاء توزيع مليون هكتار، للتنفيذ عن الاحتقان الذي خلقت على حد سواء، كل من السياسة العقارية والفالحية للمملكة، ومن المخيف أن تصنع الدولة طبقة طفيليّة، كما حدث مع المقاومين والسمارة العقاريين في المدن، من خلال الفلاحين، وعوض أن يصل النظام السياسي إلى طبقة فلاحية متوسطة، قد يسقط في استثناء طبقة مثيلة لما حدث في المدن.

وربما خلقت هذه الفئة بعض التوازنات، لكنها فشلت في هزيمة العدالة والتنمية، بل وصل الحزب إلى تببير الجماعات الحضرية الكبرى في المملكة.

ولا يزال الاشتغال السياسي والاجتماعي لمثل هذه الخطوات، كارثياً، وسيباً في أزمة حقوقية، رفع خلالها المحتجون مطالب اجتماعية وتوزيع المليون هكتار، لتقليل الآثار السلبية للسياسات الحكومية.

ولا يزال «الأمن الفلاحي» كما تحدده وزارة الداخلية و«الأمن الغذائي» كما يحدده «المخطط الأخضر» لوزارة الفلاحة، عاملان حاسمان في رؤية الدولة لمستقبل شعبها، دون أن تنسى «الأمن الاجتماعي» للفلاح، وهو موضوع سؤال سياسي تركته الأحزاب للقصرين من جهة، لأن سياسات ما بعد البصري، اعتمدت على عدم ربط الأهداف بالإدارة التربوية مباشرة، بل بالإدارة السياسية، وذلك، جرى ما سماه بن كيران بـ«التحكم» في تشكيل الحكومات، وابتعدت الإدارة الحالية عن أحزاب الباية أو أحزاب المدن في بناء قاعدتها وتأطيرها.

نقط ضعف كثيرة حددتها البنوك الدولى لمخطط «المغرب الأخضر»، وقد وافقت الدولة على مواجهتها أخيراً، بعد سنوات من التأجيل، وتتمثل في غياب التقييم والتسيير داخل وزارة الفلاحة؟! وبين باقي المتدخلين في العالم القروي، الراغب في الطرق والمدارس والمستوصفات قبل أي اهتمام بالعناصر الفلاحية لمجاله، وأن ما يسمى التدخل أو الدعم، غير كاف، ولا يعتمد الأولويات الجغرافية، وأن التنسيق مع الممولين، يبقى إشكالية معقدة.

Les faiblesses qu'il a identifié dans la conduite des projets antérieurs portent sur :

- Les difficultés d'intégration avec les autres départements intervenant dans le monde rural, alors même que la priorité des populations est donnée aux pistes, aux écoles, au centre de santé avant de considérer les composantes agricoles.
- La participation des populations, par l'usage de démarches appropriées, se fait souvent sans prendre en compte des desiderata des populations.
- La pérennité des projets est aléatoire, en particulier les projets de plantations.
- La capitalisation des savoir-faire est rudimentaire. En dehors des évaluations conduites par les bailleurs de fonds, peu de démarches suivent les réalisations au-delà des grandeurs budgétaires.
- La gestion des projets est rendue difficile par :
 - l'utilisation d'unités de gestion par les bailleurs de fonds, appelées à disparaître à la fin des projets ;
 - l'absence de structures d'évaluation et de coordination des DPA au sein du ministère de l'agriculture ;
- La doctrine d'intervention est insuffisante. Elle ne traite pas les priorités géographiques d'intervention et elle n'intègre pas l'aval de la filière.
- Enfin, la coordination des bailleurs reste problématique.

في ضربة عسكرية جوية واحدة، تستهدف الشروكة الإسبانية «أينينغوا» على بناء محطة الشروكة لتخلية 400 ألف متر مكعب من مياه البحر يومياً.

وبحسب دراسة المعونة، فإن فاتورة المتر المكعب الموجهة للفالحة في حدود 5 دراهم(3)، لإيقاذ حقول الطماطم التي تشكل 90% في المائة من التصدير الوطني، معتمدة لسنوات على الآبار. بعد انتاج اللليمون بـ 47% في المائة، والطماطم بـ 83% في الداخلة وفي الصحراء، لأن المياه الجوفية ناضحة ولا تتحدد، والرهان على تنمية المياه لتسريع الانتاج الفلاحي في الصحراء، يدخل في الصناعة الفلاحية، وقد استنزف «المخطط الأخضر» الاحتياط المائي الطبيعي للمملكة، بحسب كارثية إلى جانب «البنك الجنبي» لربح أموال لم تقدر البنيان التحتية، ولم تساهم في التقطيعين، بل نهبت إلى جيوب رجال أعمال محظوظين، وهو ما فجر أزمات كثيرة، لأن مصارحة المياه المنفذة، انتهت بتوقيع الغرفة الفلاحية لوادي الذهب، على مجموعة من فئة محدودة لربح أموال خاصة

قبيل مفاوضات جنيف، أطلق المغرب مشروعه لتوزيع مليون هكتار، تتحقق أطراف دولية من أن تشمل الأرضي الزراعية للصحراء

- 1- La réglementation Marocaine actuelle ne permet pas de déployer nouveau modèle plan «Maroc vert», p: 6. agriculture.org.ma/sites/défaut/files/editor/pmv1.pdf.
- 2- Faid 2018: la 3ème édition de la foire agricole internationale de Dakhla Oued Addahab du 27 au

- 29 septembre 2018, agri Maroc. ma, 21/9/2018.
- 3- Irrigation: les ressource hydriques non conventionnelles deviennent indispensables, le plan vert boucle ses 10 ans, media 24,18/4/2018.
- 4- Growing morocco's agricultural

- potential, world bank.org, 25 juillet 2018.
- 5- La banque mondiale salue le leadership du Maroc, le matin, 13/12/2017.
- 6- Programme national d'eau au irrigation (PNEI), nouveau programme de la banque mon-

- diale pour le Maroc, challenge. ma, 8/3/2017.
- 7- Afailal: le Maroc assure sa sécurité hydrique. la nouvelle tribune, 31 aout 2017.
- 8- Le Maroc opte pour un model de croissance sobre en Carbone eau du Maroc.com, 10/2017.



إعداد: كريم إدبي
edbibi62@gmail.com

أونقالـولـ

- رئيس الجامعة فوزي لقجع، غاضب من المدرب رونار
- رأه المغاربة كلهم غاضبين على هذا المدرب المتجرف.
- تعادل الأسود في مالاوي، يضمن لهم التأهل إلى «الكان»
- رأه الكاميرون «وقيلا» قبل من الملاوي، ياكما ولفتوا الهراء ذهابا وإيابا ضد الكاميرون؟
- منتخب جزر القمر يجرح الأسود
- الله يجرح أو يهزم...
- فريق «غلطة سراي» التركي يقرر الاستغناء عن بلهنة
- والمدرب رونار مازال متشبثا به...
- المدرب رونار يحدث ثورة في تشكيلة المنتخب
- أش من ثورة، باراكا من «التفيخ».. ما شفنا والو.
- نهاية جيل...
- جيل... جلاله!
- مدرب نيوكاستل، الإسباني بينيتين، دمرني أشرف لزعز، لاعب المنتخب الوطني
- الله ياخذ فيه الحق...
- التمييز التحكيمي خدم مصالح المنتخب المغربي ضد جزر القمر (لاعب الدولي السابق، وادو)
- كول باجي نخدم، وبلا فلسفة
- فريق شالك الألماني، يعاتب اللاعب منديل بسبب تصرفاته اللاأخلاقية ضد الجمهور المغربي
- ونحن مازلنا ننتظر ونفك...
- لا أفكر في المنتخب الوطني
- الترابي، مدافع الفتح الرباطي
- واش أنت بعد مازال كاين؟

صالحا لحمل القميص الوطني؟! تساؤلات يطرحها الشارع المغربي بالاحاج، ويتنظر أجوبة سريعة وحلولاً ناجعة من الناخب الوطني قبل حدوث الفاجعة، لأن المغاربة غير مستعدون لصدمة جديدة تتبعهم عن المنافسات القارية والعالمية لمدة طويلة. ترى، بأي تشكيلة سيواجه رونار منتخب الكاميرون العتيق، الذي يعتبر منذ سنوات طويلة، بمثابة الشبح المخيف للفريق الوطني، الذي لازال عاجزا عن هزمه، علما بأن الأخير تمكن من الانتصار علينا في مباراة الذهاب بياوندي، بهدف لصفر.

الغريب في الأمر، هو أن بعض الأقلام البيضاء، تتحدث عن المباراة الأخيرة التي سيواجهها منتخبنا نظيره الملاوي، متوجهين للقاء المصري، يوم 16 نونبر القادم، الذي سيمكن المنتخب المغربي من ضمان التأهل إلى «الكان» في حال الانتصار، دون الحديث عن مباراة الملاوي التي ستجرى يوم السبت 23 مارس 2019.

نتمنى أن يستفيد الناخب الوطني من دروس جزر القمر، وأن ينادي علىلاعبين الجامرين، الذين يامكانهم أن يمنحوا الإضافة المطلوبة لمنتخبنا، وأن يتبعون عن العاطفة والصادقة، كما أشرنا إلى ذلك خلال أكثر من مناسبة.

حظ سعيد للأسود.

«أوهام» المونديال الآخرين، ومازال داكسطا؟ هذا دون أن ننسى تشبيه الكبير بالمدافع غانم سايس المغبون في فريقه «ولفز هامبتون» الإنجليزي، وهو يتوفّر على المدافع الرجاوي الوااعد بدر بانون، الذي أقصاه من نهائيات كأس العالم بروسيا ظلماً وعدواناً وفضل عليه بعض اللاعبين المعطوبين الذين سافروا إلى

التركية، نبيل درار، ومزارالآخر، الذي ظهر به «أصدقاء» رونار، عفوا وأصبحوا عاجزين عن إعطاء أكثر مما أعطوا في السنوات الأخيرة، ومع ذلك، مصرین على البقاء ضمن «الشلة» بفضل صداقتهم مع الناخب الوطني.

ربما جاءت صفة جزر القمر في الوقت المناسب، ليعرف رونار بأن

مصلحة الوطن أكبر بكثير من صداقته مع اللاعبين، التي سنؤدي ثمنها غاليا، إذا ما استمر في عناده الذي لن يفيده في شيء... فهل يعقل أن نغض الطرف ونتجاهل لاعبين شباب وموهوبين من طينة سفيان بوفال، نبيل الزهر، طنان، وحاريث، على حساب بعض «العجزة» كمبارك بوصوفة العاطل، والأحمدى وأمبراط اللذين أقل نجماهما بعد أن فضلا ملائين البترودولار الخليجية على البطولات الأوروبية، ونادي كذلك على بلهنة الذي يحاول فريقه «غلطة سراي» التركي، التخلص منه بأي ثمن وفي أسرع وقت ممكن، شأنه شأن زميليه في العطالة، في البطولة



روسيا من أجل النزهة والاستجمام. وهل يظن بأن اللاعب المحظوظ حمزة منديل، لا زال حظ سعيد للأسود.

أولمبياد الشباب بالأرجنتين

كمال لحلو يقود المنتخب الوطني لإنجاز تاريخي غير مسبوق



كلغ، وصفية صالح حققت ميدالية فضية في وزن 55 كلغ، شأنها شأن العداء أنس الساعي في منافسات العاب القوى، ليختتم البطل ياسين الورز هذه الغلة، بفضية أخرى في رياضة الملاكمة، حيث كان بإمكانه وبشهادته جميع الحاضرين، أن يفوز بالميدالية الذهبية، لولا الخلل التحكيمي الذي تعرض له، ليبلغ رصيد المغرب 7 ميداليات، وهو رصيد محترم يدفعنا إلى التفاؤل في القادم من المنافسات العالمية، أهمها على الخصوص، الألعاب الأولمبية القادمة التي ستختضنها اليابان في سنة 2020.

هذا الإنجاز الرائع، لم يأت عن طريق الصدفة، بل جاء وكما قلنا، بعد المجهودات الكبيرة التي تقوم

الحاجة عائشة مداد في ذمة الله



تلقينا ببالغ الأسى والحزن العميق، نبأ وفاة الحاجة الفاضلة، مداد عائشة، حرم المقاوم ورجل الأمن السابق أطال الله في عمره، الحاج عبد القارم مية، بعد وعكة صحية مفاجأة لم تمهلها طويلاً. وبهذه المناسبة الآلية، نتقدم بأحر التهاني والمواساة إلى عائلة مية، وإلى ابنتها محمد مية، الإطار الأممي والعميد المركزي لمنطقة مولاي رشيد بالدار البيضاء، وإلى كل أفراد أسرة المرحومة، وإلى أحفادها وحفيداتها، طالبي من الله عز وجل، أن يسكنها فسيح جناته، وأن يلهم ذويها الصبر والسلوان.

إنما لله وإنما إليه راجعون.

على الخصوص، فإذا كانت الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزيون، قد وفرت كل الظروف لهذه القناة المتالقة، فإن مديرها الرزميل الإعلامي المتميز «المايسترو» حسن بوطبيسي، الذي يشتغل في الخفاء، بحكم علاقاته الكبيرة والمشتعلة، فإنه يقوم بعمل كبير، ويتجلى ذلك في الحماس الكبير الذي يشتغل به كل الطاقم الصحفي والتقني الذي يتقناني في عمله، ولا تخصه سوى التفاتة من المسؤولين.



حسن بوطبيسي
المدير المركزي للتفاوض

تمكن كبار من اليابان والأرجنتين، قبل أن يتعادل مع بطل كازاخستان العنيد، ليتجاوز في دور نصف النهائي، روزاري، وينهي في مباراة النهاية باشق الانفس أمام البلجيكي، كويتنازن ماهودان. من جانبه، تمكن البطل ياسين الشعبي، من تحقيق المرتبة الثانية عقب هزيمته في المباراة النهائية أمام الإيرلندي، نافيد محمد، بعد فوزه على بطل روسيا وتعادلين أمام بطلي نيوزيلندا وتركيا، ثم انتصار كبير في مباراة ممتعة أمام الإيرلندي، ماكارتي. قبل ذلك، تمكن البطل الواعد، أسامة الدرعي من الفوز بالميدالية البرونزية، لتصح إلى ميداليتين آخرتين في رياضة التيكواندو.

فاطمة الزهراء أبو فارس، أهدلت المغرب أول ميدالية ذهبية في وزن أكثر من 63

هذا الخبر

قناة «الرياضية» في حالة جدلية

بخلق استوديوهات عصرية يتابعون قناة «الرياضية» بديكورات راقية على غرار أكبر الاستديوهات الرياضية العالمية، وأعدت للمشاهدين والمتلقيين، فضاء رائعاً ومغرياً لمشاهدة برامجها الجديدة، والهادفة والتي ينتظرها الجمهور المغربي الذي يعيش كل مستجدات الرياضة العالمية والوطنية بالدار البيضاء، وبعد انتقالها إلى المحطة التاريخية «عين الشق» بالدار البيضاء، غيرت جدلاً

الفراغ السياسي بعد الشعبوية.. إلى أين يسير المغرب؟

شباط يغادر البلاد والعماري يبتعد عن الرباط

وبن كيران يهدد بتأسيس حزب جديد



بن كيران والعماري في موقف شعبي

في سنة 2012، بالتزامن مع موجة الانقلابات المدنية، وصل الحديث عن الشعبوية السياسية بالمغرب، إلى أوجه، لتكتب الصحف المغربية أن بن كيران، يتميز بـ«شعبوية الأسلوب»، بينما يتميز حميد شباط بـ«شعبوية الوعود»، وكلاهما مختلفان عن «شعبوية تغيير الواقع» عند إدريس لشكر، والكل مختلف تماماً عن رائد «التنافر الشعبي» إلياس العماري.. وقد استمر هذا الوضع الذي يمثل رداً مغربياً على موجة الربيع العربي، التي اجتاحت المغرب منذ سنة 2011 إلى غاية انطلاق موجة السقوط المضاد، حيث بدأ الأمر بسقوط شباط، وتبعه سقوط بن كيران، لينتهي الأمر بسقوط إلياس العماري، وهو هو إدريس لشكر أيضاً، يتوجه نحو إنهاء ولايته على رأس حزب القوات الشعبية، طالما أن القانون لا يسمح له بتجديد ولايته على رأس الحزب.. ليبقى السؤال الذي يطرح نفسه: أين اخترى كل هؤلاء بعد أن ملؤوا الدنيا بضجيجهم، وتصريحاتهم الصدامية؟

إعداد

سليم الريhani

بالمغرب.. وهذا هي تهمة شباط الذي اعتذر عن تصريحاته لموريتانيا، حكومة وشعباً تتهاوى مع الوقت(..).

فحميد شباط الذي اتهم بالإساءة لموريتانيا سنة 2016، هو الزعيم الحزبي الوحيد في المغرب الذي زار موريتانيا بذلك(..)، لكن عندما قال شباط إن موريتانيا أرض مغربية، خرج المستشار الملكي، الفاسي الفهري، ليهاجمه عبر شاشة التلفزيون، كما تمت محاصرته نقابياً، وبالتالي، حرمانه من رئاسة الاتحاد العام للشغالين

الاستقرار هناك لقضاء مرحلة التقاعد السياسي.

قد يقول قائل أن سبب سقوط شباط، هو تصريحاته المسيئة لموريتانيا، عندما قال بأن موريتانيا أرض مغربية، والواقع أن التاريخ يؤكّد ذلك(..)، لكن عندما قال شباط إن موريتانيا أرض مغربية، خرج المستشار الملكي، الفاسي

قبل أن يتم الانقلاب عليه داخل الحزب، بمقاطعته من طرف الرموز المعروفة في الحزب وأعضاء اللجنة التنفيذية، المسؤول عما إذا كان الأمين العام السابق للاستقلال، قد

قطع افتتاح الدورة التشريعية، أم أنه تغيب بعد ذلك.. ثم لماذا هذه نزار البركة بالوكالة(..)؟

مصادر «الأسبوع»، أن شباط لم يحضر افتتاح البرلمان من طرف الملك محمد السادس، ليطرح

السؤال عما إذا كان الأمين العام السابق للاستقلال، قد قطع افتتاح الدورة التشريعية، أم أنه تغيب بعد ذلك.. ثم لماذا هذه الرسالة أصلاً إذا لم تكن لدى شباط الرغبة في استئناف نشاطه السياسي، الذي تم إبعاده عنه بـ«خطة محبوبة»

حميد شباط يغيب عن افتتاح البرلمان من طرف الملك

((نعم إن الوضع المأزوم في بلادنا، ليس في حاجة لمزيد من التشخيص، لكنه أصبح حالة شعورية تتجذر يوماً بعد يوم في عمق كل مواطنة ومواطن...)). هكذا تحدث حميد شباط في رسالته إلى كافة الاستقلاليين يوم الأحد 7 أكتوبر 2018، وبينما أذكت هذه الكلمات حماس أنصاره الحاليين بعودته، تأكد حسب

شباط يغيب عن افتتاح البرمان من طرف الملك والعماري يبتعد عن «الرجا فالله»



شباط أحلك رموز الشعوبية الغربية التي وصلت إلى أمريكا

عبد اللطيف وهبي، الذي كتب متحسراً ما يلي: (أخطر شعور يمكن أن ينتاب المرء، هو حين يشعر بنوع من الخواء المسيطر من كل الجوانب، يسير وهو لا يدرك إلى أين يمشي، يفكر فلا يجد موضوعاً للتفكير، يرى الأزمة ولا يرى أفقاً لحلها، يحاول أن يفهم فلا يعرف أي موضوع يمكن أن يتم فهمه، ينظر حوله فلا يفهم شيئاً في السياسة.. وأن السياسة تهم حياة الناس، وأن السياسيين يقررون في مصير الناس، فإن أخطر ما يهدد العلاقة بين السياسة والناس، هي حين يحكمها الفراغ، فتختفي القضايا الجوهرية من الوجود السياسي، وتظهر مواضيع إما أن تكون زئبية تتمدد حول نفسها، أو قضايا هامشية تصبح بسبب الفراغ، ملفات جوهرية.. إن المتبع للحياة السياسية اليوم، وكل ما نعيش، وما يدور حولنا، سيشعر لا محالة بفراغ سياسي خطير، بات الجميع يطرح حوله السؤال التالي: إلى أين نسير؟ لا مشروع سياسي واضح؟ ولا مشروع اقتصادي نافع؟ ولا حتى مشروع فكري وأعداً؟ نسقط في الهاوية من الجهل، أو في كثير من الفنات الفكري، نتبادل التهم حول حقيقة الولاء للوطن وللملكية، وفي أقصى الحالات، نبعث الاتهامات بالفساد، ونوظف بشكل انتهازي كلمات كبيرة، مثل الريع والامتيازات واستغلال النفوذ، حتى فقدنا لغة حوارنا، وأفقدنا معه اللغة العربية، قيمتها وقدسيتها))

(المصدر: مقال عبد اللطيف وهبي «إلى أين نسير؟»).

بين الإعلان عن وضع مسافة مع الحزب وبين موافقة مسيرته انتهى الكلام، ونفس الشيء يقال عن السيد احمد العماري ورغم التذبذب، إلا أن الثقل الذي اكتسبه مع الزمن، يعطي لتصريحاته معنى وقوية إعلامية لا تتوفّر في رئيس الحكومة الحالي، فهو قادر بمجرد ظهوره، على إرباك صنوف الأغلبية، طالما أن الأمانة العامة لا تملك الجرأة على طرده من الحزب، رغم أنه يضرّب التزامات القيادة الحالية بعرض الحائط.

مصادر «الأسبوع»، تؤكد أن عبد الله بن كيران، عرض عليه بعض أنصاره، تأسيس حزب جديد، كما حصل مع أردوغان، غير أنها تبقى خطة محفوظة بالمخاطر، لذلك، وإن كان الأمين العام السابق للعدالة والتنمية لم يرفض الفكرة، إلا أنه لم يقم بما يؤكد سعيه إليها، فهو لازال ينتظر انتفاضة شعبية داخل حزب «المصباح» من أجل إعادة تياراً كبيراً داخل شبّيبة العدالة والتنمية، وتياراً أكبر داخل صنوف برلمانيي الحزب، وكما يقول المثل «إذا عمت هانت»، فعزاء بن كيران في الابتعاد عن السياسة، هو سقوط كافة الشعوبين معه، ولكن الطبيعة لا تقبل الفراغ.. فكيف تقبله السياسة؟

إلى أين نسير..؟

لعل واحداً من أفضل من تحدث عن حالة الفراغ السياسية المغربي، هو القيادي السابق في حزب الأصالة والمعاصرة،

الحكومة، وبهذا يكون معه قد انتهى الكلام، ونفس الشيء يقال عن العماري لحزب الحركة الشعبية.. والسلام)). هكذا تحدث بن كيران يوم 8 يناير 2017، في رسالة تاريخية، كتبها بخط يده على وجه السرعة (انظر الصورة)، ليعلن نهاية المشاورات حول تشكيل الحكومة، فيما عرف إعلامياً ببلاغ «انتهى الكلام»، وهو البلاغ الذي مهد لإنفاذ

أخطر شعور يمكن أن ينتاب المرء، هو حين يشعر بنوع من الخواء المسيطر من كل الجوانب، يسير وهو لا يدرك إلى أين يمشي، يفكر فلا يجد موضوعاً للتفكير، يرى الأزمة ولا يرى أفقاً لحلها، يحاول أن يفهم فلا يعرف أي موضوع يمكن أن يتم فهمه، ينظر حوله فلا يفهم شيئاً في السياسة..

عبر بلاغ صادر عن الحكومة الملكي، لتنمن الثقة في تشكيل الحكومة، للسيد سعد الدين العثماني، الذي وافق على كل الشروط التي لم يوافق عليها بن كيران، رغم أن هذا الأخير لم يكن يتقد إلا ما تم الاتفاق عليه داخل الأمانة العامة لحزبه، ليتأكد مع الوقت، أن بلاغ «انتهى الكلام» كان تعبيراً عن نهاية عملية بن كيران من السياسة.

منذ ابتعاده عن رئاسة

الدواوير الانتخابية الأربع لدوار أمنود، ترشح العماري وحيداً من دون منافسين، وباسم حزب الأصالة والمعاصرة، كان قد ضمن مقعده قبل أن تفتح مكاتب الاقتراع يوم 4 سبتمبر 2015.

العماري خلال مدة انتدابه، وقبلها، لم يترك أي موضوع إلا وتحدث فيه، فـ(هوغو شافيز)، لم يرحل، ولم يمت، ولن يرحل، ولن يموت، فهو حي في قلوب الفقراء، وهو صديق الأحرار والثوار على امتداد جغرافية العالم)). هكذا تحدث العماري مهاجماً أمريكا من مقر سفارته فنزويلا في الرباط.. طبعاً لا يأخذ العماري بعين الاعتبار التوجهات الدبلوماسية المغربية، فرغم كون فنزويلا من أعداء المغرب في قضية الصحراء، فهو يشيد بتجربتها، رغم أن المسؤولين الفنزويليين، يصفون المغرب بـ«الدولة الاستبدادية».

بعد عودة شباط إلى الرباط، في فندق «السوفتيل»(...)، وربما لم يقرأ المستشار الملكي، وغيره من اجتهادوا في قضية شباط حتى داخل موريتانيا، أن هذا الأخير، صرّح علانية بأن ((موريتانيا أكثر ديمقراطية من المغرب)).

نهاية شباط العملية، رسّمها هو بنفسه منذ اليوم الذي اصطاف فيه إلى جانب عبد الله بن كيران، رئيس الحكومة السابق، الذي لم يتمكن من تشكيل حكومته الثانية، وقد كان التحالف مع شباط ممكناً، لو إبعاده عن رئاسة الجهة ومنها لمحن العنصر.

إلياس العماري يبتعد عن الرباط و«الرجا فالله»

الذين يعرفون إلياس العماري، يعرفون تعلقه بشوارع الرباط منذ أيام «الرجا فالله» لكن العماري الذي كان يوصف في قواميس حزب العدالة والتنمية بـ«رمز التحكم»، لم يعد يظهر في الرباط، بعد أن رب أوراقه لمغادرة سفينة السيد عزيز أخنوش، رئيس حزب التجمع الوطني للأحرار يوم الأربعاء 4 يناير 2017 حول رغبته من مجلس المستشارين، رغم كونهم الفريق الثاني حسب نتائج الانتخابات.

بن كيران.. من إدماج الدركة الإسلامية إلى فكرة تأسيس حزب جديد

((بما أن المنطق يقتضي أن يكون لكل سؤال جواب، وبما أن المسؤول الذي وجهته للسيد عزيز أخنوش، رئيس حزب التجمع الوطني للأحرار يوم الأربعاء 4 يناير 2017 حول رغبته من

«صديق الملك» كما كانت تعرفه وسائل الإعلام الدولية في وقت من الأوقات، لم يعد يظهر إلا في بعض اللقطات المصورة التي تروج «فيسبوكياً» من طرف مقربين منه، كما هو الشأن بالنسبة للحديث عن زيارة دولة أجنبية أو المشاركة في اجتماع.. فمن يصدق هذه النهاية لرجل الحق هزيمة مدوية بكافة أعضاء «حركة لكل الديمقراطيين»، وهو الذي اشتهر بمناوراته السياسية، آخرها المناورة التي قادته إلى رئاسة جهة كاملة، بـ 147 صوتاً فقط لتكتب الصحافة عن خصائص جماعة النكور، التي يعود الفضل لإلياس في إخراجها من دائرة النكران: ((النكور جماعة قروية صغيرة، تتكون بحسب التقسيع الانتخابي، من 13 دائرة، وتجري فيها الانتخابات بالاقتراع الفردي، ومركز هذه الجماعة هو دوار أمنود، وهو مقسم إلى أربع دواوير انتخابية. في الدائرة 2، وهي واحدة من

دروس سياسية من الخارج انتخاب سياسي مغربي عمدة لمدينة لوفان البلجيكية

الرباط. الأسبوع



انتخب سكان دائرة لوفان في المنطقة الفلامانثية في بلجيكا السياسي البلجيكي من أصل مغربي، محمد الرضواني، عن الحزب الاشتراكي، عمدة لمدينة لوفان.

وأستطيع المرشح الشاب (39 سنة)، المنحدر من أسرة مغربية عمالية مهاجرة، من انتزاع أكثر من 10 آلاف صوت في الانتخابات البلدية البلجيكية ليوم 14 أكتوبر 2014، ليخلف بذلك زميله في الحزب، السياسي المخضرم، لويس طوباك، الذي قضى 24 سنة على رأس مدينة لوفان.

عرف محمد الرضواني، المتخصص في العلوم التجارية، في لوفان، بانخراطه المبكر في الحياة السياسية للمدينة في صفوف الحزب الاشتراكي، وأيضاً بنشاطه الجمعوي في مجال التعداد الثقافي والتعايش والحوار.

ويعتبر الرضواني، ثانى سياسي بلجيكي من أصل مغربي، يصبح عمدة لمدينة بلجيكية في الانتخابات الأخيرة، بعد الإعلان عن اختيار أحمد لعوج، عمدة بلدية كوكيليرغ في منطقة بروكسل.

عبد الله بوصوف في بلغراد:

التعدد والانفتاح سمتان يتقاسمهما المجتمعان المغربي والصرب

الرباط. الأسبوع

انطلقت مساء يوم الأحد الماضي بالعاصمة الصربية، بلغراد، الدورة 63 لمعرض بلغراد الدولي للكتاب، والذي يستضيف هذه المرة، المغرب، كضيف شرف.

وفي كلمة باسم الوفد المغربي، نوه الأمين العام لمجلس الجالية المغربية بالخارج، عبد الله بوصوف، باختيار المغرب كأول بلد عربي يحل ضيف شرف على معرض بلغراد للكتاب، الذي انطلق يوم الأحد الماضي، يعتبر أن هذه الاستضافة، سيكون لها بدون شك، وقع على دعم وأواصر التواصل الثقافي بين المغرب وصربيا، وتمتين الروابط الحضارية التي تجمع بين الشعبين.

وقال الدكتور بوصوف في كلمته الافتتاحية أمام الضيوف الحاضرين: إن الإقبال والانفتاح على الغير، سماتان يتقاسمها المجتمعان الصربي والمغربي عبر التاريخ، وأكد على «الدور الذي يلعبه الموقع الجغرافي للبلدين المتواجهين في موقع



وحضر افتتاح معرض بلغراد للكتاب، عدد من الشخصيات، من بينها وزير الثقافة المغربي محمد الأعرج، ونظيره الصربي فلادان فوكوسافيجيتش، إضافة إلى سفير المغرب في بلغراد، محمد أمين بلحاج، وعدد من المسؤولين والناشرين المغاربة والأجانب.

يتقاسمان أيضاً صفة التععدد في المجتمعين، وهو «تععدد نتاج عن مسيرة تاريخية طويلة، استطاع معها الإنسان أن ينسجم مع أبناء وطنه، وأن يلتزم معهم في ورش بناء حضاري رفيع، هدفها الحرص على ضمان قواعد العيش المشترك ومواصلة مسيرة التنمية».

مفترق طرق بين وسط وجنوب شرق أوروبا بالنسبة لصربيا، وبين إفريقيا وأوروبا بالنسبة للمغرب، في تثمين هذه القيمة الحضارية، قيمة الانفتاح، التي يتم التعبير عنها باشكال مختلفة من الترحيب وحسن الضيافة». وأضاف بوصوف بنفس المناسبة، أن المغرب وصربيا،

إيطالية مخمرة تدهس مغاربيين بسيارتها

بلدة بيلوسكو رفقة مهاجر مغربي آخر في ساعة متأخرة من الليل، وكانت الشرطة قد قامت قبل ذلك بسحب رخصة سيارة سيادة هذا الأخير وحجز سيارته التي كان يتنقل على متنها المغاربة الثلاثة بعدما ثبتت عملية المراقبة، أنه كان في حالة سكر طاف.

هذا، وأوضحت مصالح الأمن الإيطالي، أن التحريرات تواصلت مع المهاجر المغربي الثالث الذي نجا في الحادثة بالرغم من إصابته والذي حاول الاختفاء بعد ذلك، إلا أنه سرعان ما تم العثور عليه من قبل عناصر الأمن الذين كانوا قد حلوا بكثافة إلى عين المكان، للوقوف على ملابسات الحادث، وكذا معرفة الوجهة التي كان المغاربة الثلاثة يقصدونها في تلك الساعة المتأخرة من الليل، قبل أن تدهسهم السائقة الإيطالية بسيارتها.

الرباط. الأسبوع

أودت حادثة سير تسببت فيها سائقه إيطالية في حالة سكر، بحياة مهاجرين مغاربيين بتواهي بلدة بيلوسكو شمال شرق إيطاليا.

وقالت وكالة الأنباء الإيطالية، أن النيابة العامة وضعت السائقة الإيطالية البالغة من العمر 21 سنة، رهن الإقامة الجبرية بعدما كشفت التحاليل الطبية بعدها منقلها إلى المستشفى، أن نسبة الخمر في دمها مرتفعة، في انتظار أن يتم تقديمها للمحاكمة بتهمة القتل الطرقي العمد الذي قد تصل عقوبته 7 سنوات سجنا.

وبحسب ذات المصدر، فإن الضحيتين المغاربيتين، عزيز أوخنيش (38 سنة)، ويوسف أوجع (33 سنة)، كانوا يسيران على أقدامهما بجانب طريق مظلمة بالقرب من

المغاربة يتصدرون لائحة الطلبة الأجانب في فرنسا



الرباط. الأسبوع

احتل المغاربة المرتبة الأولى بين أكثر الطلبة الأجانب الدارسين في فرنسا للسنة الدراسية 2018-2019، تاركين المركز الثاني لأشقائهم الجزائريين.

وبحسب ما جاء في الموقع المتخصص بالدراسة في فرنسا، يصل عدد الطلاب الدارسين في فرنسا من المغرب المتواجدين في فرنسا، حوالي 39.855 طالباً، فيما عدد الطلاب الجزائريين للسنة الجارية، بلغ حوالي 30.521 طالباً، مقابل 26.116 في السنة الماضية.

وبحسب ما ذكر «كمبوس الثالثة بمعدل 30.071 طالباً من فرنس» المتخصص في الدراسة، سجلت جاذبية فرنسا للطلبة أصل 343.400 طالب أجنبي اختاروا فرنسا لمواصلة دراستهم للسنة الجامعية 2018-2017، ارتفاعاً بمعدل 4.5% مقارنة مع السنة الماضية.

Royaume du Maroc
Ministère de l'Intérieur
Wilaya de la Région de Rabat Sale Kenitra
Préfecture de Rabat
Commune de Rabat
Direction Générale des Services
Service de la Communication



المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة الرباط سلا القنيطرة
عالة الرباط
جهة الرباط
المديرية العامة للمصالح
مصلحة التواصل

COMMUNIQUE DE PRESSE
ASSEMBLEE GENERALE MONDIALE DU RESEAU LUCI

Dans le cadre de la dynamique du projet Royal intégré « RABAT VILLE LUMIERE, CAPITALE CULTURELLE DU ROYAUME », la commune de Rabat organisera l'Assemblée Générale Annuelle de LUCI du 31 octobre au 03 novembre 2018 à l'hôtel Sofitel jardin des Roses-Rabat, en partenariat avec le Réseau International des villes pour l'Eclairage Urbain.

Cet événement qui réunira près de 250 participants : Maires et Présidents des grandes villes et capitales du monde, responsables des organisations mondiales des grandes métropoles, organismes internationaux, secteur privé, experts nationaux et internationaux, universitaires et étudiants ainsi que les représentants de la société civile, représente une plateforme de partage de bonnes pratiques et une forte opportunité favorisant un échange de connaissances et d'expériences sur les thèmes de la Lumière et sur les nouvelles tendances et projets liés à l'éclairage public et à la gestion urbaine dans toutes ses dimensions.

Cette manifestation qui se veut marquante et en phase avec les problématiques d'actualité, représente un espace de mise en relation des acteurs nationaux et internationaux, pour étudier les enjeux et les solutions de mise en œuvre en concordance avec les défis liés à nos modes de vie urbains.

Un programme riche et consistant accompagné d'une remise de prix des trophées pour les villes innovantes, sera concrétisé par des conférences thématiques internationales qui gravitent autour des enjeux de la ville de demain, et des tracks illustrant un focus particulier sur l'innovation dans le monde de la lumière et la contribution de l'éclairage public dans le développement durable des villes, accompagné de l'organisation d'une réunion phare pour les villes africaines.



Avec **Achamil PME**,
démarrez ou développez votre activité
en toute confiance.



Achamil PME

Crédit d'investissement et de fonctionnement
conçu pour les TPME
en création ou en développement.



CREDIT AGRICOLE DU MAROC

UN ENGAGEMENT DURABLE

www.creditagricole.ma

مراكش

سطات

ما يجري ويدور في المدن

لعنة الأيدي الخفية تجمد أشغال المعهد الموسيقي بمراكش

وبعد مرحلة الفراغ، التي لا ندرى إن كانت ممنهجة أو أن المعهد غير مرغوب فيه، استأنفت أشغال إعادة البناء من جديد، حتى ظن الجميع أن أزمة هذا المعهد، قد فرجت، إلا أن عملية البناء توقفت فجأة إلى يومنا هذا. ومن خلال ما سبق ذكره، تبادر لذهن أي مواطن متتبع للشأن المحلي بمراكش، مجموعة من التساؤلات حول دواعي توقيف أشغال هذه المؤسسة العمومية، هل هي تقنية أم تدبيرية؟ وهل هناك جهة تعرقل السير العادي لهذه الأشغال؟ ثم متى ستستأنف الأشغال ويفتح المعهد في وجه الراغبين في دراسة الموسيقى على إيقاع «دو ري. مي. فا. سو...».

○ عزيز الفاطمي
أية لعنة هاته التي نزلت على المعهد الموسيقي التابع للمجلس الجماعي لمراكش، والمتواجد بعرصه الحامض بحي باب دكالة، حيث سرعان ما توقفت نسبات انغامه وتجددت خدماته وأغلقت أبوابه في وجهه الطلاب، هواة الموسيقى، رغم التوجيهات الملكية السامية، القاضية بالعناية والتركيز على عنصر الشباب، بالتكوين والتأطير السليمين، فيعد فترة طويلة من الإهمال، تحولت بناءً على المعهد الموسيقي إلى خراب، حتى أضحى قبلة للمنحرفين والمتشردين، ونقطة أمنية سوداء تهدد سلامة المواطنين، وعنواناً لإهارن المال العام.

شارع التئيم البشري في سلطان «فوس البن» يديهم زعوط»



سوق نموذجي مهجور بمحاذة ثانوية «ابن عباد» التأهيلية ومؤسسات عمومية أخرى

لجن التفتيش، للوقوف على مآل العديد من المشاريع الجمعوية المتغيرة والمقصبة دون تقديم تبريرات إدارية مقبولة ومعللة، استفادت منها جماعات لها ميزانيات خاصة، وكذا مقاولات ذاتية، على حساب جمعيات نشيطة، وإقصاء مشاريعها التي كانت تهدف إلى القضاء على الفقر والهشاشة لفئات عريضة تابعة لها.

والتي لأسف، تم تشييدها معظم الخطب الملكية المتكررة وبناوها بمحاذة أسلوب المؤسسات التعليمية، بدون دراسة أو تخطيط، سرعان ما هجرها الباعة والتجار، وبقيت شبه فارغة، ليعم احتلال الملك العام من جديد أمام فشل سياسة الجهات المعنية.

وبهذا الخصوص، طالبت جماعيات مدنية وحقوقية أكثر من مرة، وطالب من جديد بإيقاف

الإصلاحات الإدارية التي حملتها معظم الخطب الملكية المتكررة وبناوها بمحاذة أسلوب المعمومية، وتغليف الرفض، أو على الأقل، دعوة الجمعيات والمجتمع بها من أجل إصلاح بعض الأخطاء المرتكبة ضمن مشاريعها، علاوة على مبالغ مهمة عدت بماليين الدرهم، صرفت على أسواق نموذجية بأحياء دلنس و«البام» و«السماعلة»، وذلك، رغم تبرير ذلك، حيث قربها انتلاقة المرحلة الثالثة من المبادرة الوطنية للتنمية البشرية (2019-2023)، حسب بعض المصادر المتتبعة، والتي تهدف إلى تحصين مكتسبات وتقويم اعوجاجات واختلالات المرحلتين السابقتين، من خلال العناية أكثر بالجانب الاجتماعي للفئات الهشة، وفق المبادرات الملكية لبرامج الدعم والحماية الاجتماعية التي برمجت سابقاً، العديد من المشاريع، اعتبرت فاشلة، وطرحت بشأنها العديد من علامات الاستفهام، بسبب غياب بعد الاجتماعي، وكذلك حول المبالغ المالية المهمة التي خصصت لها دون أن يكون لها أثر على السكان والمستفيدين، حيث همت بالخصوص، التقليل المدرسي وبعض المقاولات الذاتية والمحظوظة، بينما أهملت النهوض بالرأسمال البشري والمجال الاجتماعي عموماً، وإقصاء برامج ومشاريع تنمية ذات طابع سوسيو-اقتصادي للعديد من جماعيات المجتمع المدني، دون تبرير ذلك، رغم

ما رأي وزارة «التوفيق».. مساجد انهارت وأخرى آيلة للسقوط؟

ويعد هذا المسجد من أقدم بيوت الله بالمنطقة التي تم إهمالها من طرف المسؤولين بالوزارة الوصية، رغم أن بناءه يعود إلى زمن مضى وقرن خلت، وساهم في نشر الإسلام وحضارته بالمنطقة كل.

ويتأشد سكان دواربني عمران والمنطقة المجاورة لهم، الجهات المسؤولة، بالتحرك العاجل لإعادة بناء وترميم ما تبقى من المسجد المذكور، كما تطالب ساقنة تطوان بدورها، من الجهات المسؤولة، بتشكيل لجنة لمعاينة مساجد المدينة وإصلاحها قبل شهر رمضان، وفتح تلك المغلقة في وجه المصليين.



«التوفيق» مسجد «البيضاء» كما هو ظاهر في الصورة، من دواربني عمران، حيث لم تبق منه سوى صومعته بعدما انهارت كل أجزائه.

أصبح وضع المساجد بالمدن الشمالية، يثير قلقاً واستنكاراً كبيراً في صفوف الساكنة، ذلك أن مندوبيه وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، أقدمت على إغلاق بعض المساجد التي تظهر عليها التشacks والتصدعات، عوض إصلاحها أو إعادة ترميمها وفتحها في وجه المصليين.

وبمدينة تطوان، تم إغلاق العديد من المساجد وتوقف أئمتها وحرمان المصليين من تادية صلوائهم، حيث تعلق على أبوابها ورقة مكتوب عليها «المسجد مغلق من أجل الإصلاح»، إلا أنه لا إصلاح على أرض الواقع، سوى في مخيلة المسؤولين

تحل لجنة الحريات المدنية والعدل والشؤون الداخلية في البرلمان الأوروبي، أواخر شهر أكتوبر الجاري، بمدينة سبتة المحتلة، للوقوف على أوضاع المعبر الحدودي، كما ستخصص هذه اللجنة، المكونة من عدة دول أوروبية، على رأسها البرتغال وإسبانيا وهولندا، زيارة لملاجئ المهاجرين الأفارقة، والملجأ الخاص بالأطفال المغاربة القاصرين، وكذا لقاء بمسؤولي سبتة، من بينهم عمدة المدينة، ثم عقد ندوة صحافية قبل عودتها إلى بروكسل.

وت تكون اللجنة المذكورة، من مجموعة من الأحزاب الشعبية الأوروبية، التي تعبّر عن الأحزاب المحافظة وتحالف الأحزاب الاشتراكية الديمقراطي، وتحالف أحزاب البيئة الخضراء، واتحاد الأحزاب الليبرالية.

الشرطة في خدمة الشعب أم المحجز البلدي؟

بالرياط نموذجاً)، وقد اتضحت أن بعض رجال الشرطة، يستغلون نفوذهم يوم السبت والأحد وحلول الليل لحمل السيارات إلى المحجز البلدي لرفع مداخليل هذا المحجز (الغاية في نفس يعقوب)، وقد أكدت ذلك عدة شكايات من المواطنين الذين وقعوا ضحية هذه التصرفات الابتزازية وغير القانونية.. فهل يجد هذا الخبر آذاناً صاغية من طرف المحافظ العام للأمن بولاية الرياط؟

الأسبوع

يعلم المواطنون أن ضريبة غير قانونية فرضت عليهم رغم أن المحكمة أصدرت قراراً بإبطالها، ولكن رجال الشرطة وبالأشخاص منهم المكلفين بتنظيم المرور، يتغاضون عن اختصاصاتهم، علماً أن عملهم ينحصر في الشوارع الرئيسية أو الأرصفة المصحوبة بالآبار والأحمر، حيث يمنع عليهم رفع السيارات التي ترکن في الأزقة الصغيرة (حي أكدال

من الجهات المعنية، بالتدخل لفتح تحقيق في التلاعب الذي شاب عدة مشاريع تنموية بمدينة تطوان، والعمل على معاقبة ومحاسبة كل من ثبت تورطه في هذه حياة التجار والزائرين المشاريع «الكارتونية»، وفق تعبير الساكنة.

أيلاً للسوق وسط طوابق التشققات والتصدعات التي ظهرت على جدرانه.

وأكّد العديد من المتبعين للشأن المحلي بتطوان، أن الجهات المسؤولة على هذه المشاريع، لم تتبع

عين على الشمال

● إعداد: زهير البوهاطي

لجنة أوروبية على أبواب معبر سبتة

تم إنشاؤها حديثاً بمدينة تطوان في إطار بعض المشاريع التنموية، أصبح سوق «الإمام مالك» الشطر الثاني، الذي بني السنة الماضية وتم افتتاحه هذه السنة في وجه الباقة المتوجلين،

حدث العاصمة

**المناضلون
المأجورون**

بقلم: يوسف الإدريسي

دوار عين عتيق ودور العسکر ودور «سيتي 9».. دوواير من حي العكاري «قلب العاصمة يا حسرا»، فهي تؤثر المقاطعة التي كانت الأولى في المدينة، مقاطعة البرلمان والوزارات والمكاتب الوطنية والضريح الشريف والروابي الدينية والماثر التاريخية والمدينة العتيقة، دوواير البوس، وقد زادت وغرقت في بؤسها حتى صارت «كوبيري كولي» لباقي الدوواير في المقاطعات الأربع. ومرت أربعون سنة على وعد وعهد «المناضلين» المنتخبيين، لتحويل عذاب المعذبين في «الجحور القصديرية»، إلى سعادة السعداء في نعيم السكن «الإنساني» في أحياط بيوتها مسكنة بما يقيهم من البرد القارس والحرارة المفرطة، وتحمّل الدفع من «خطب» 100 مليار التي يؤديها الرباطيون لصناديق الجماعة، كضرائب ورسوم للتعاضد مع البؤساء والقراء وانتشالهم من القهر على أيدي من تطوعوا وترشحوا «قتل هذا القهر»، وما إن تبلعوا في قصر البلدية، المزركش بالنقوش والمبلط بالرخام، حتى نسوا الذين فوضوا لهم مسؤولية همومهم وما سيهم بخلاصهم من «عيشة الذل» بل انضم إليهم وإلى بؤسهم عشرات الآلاف من السكان، إما بأمراض التلوث الفظيع أو بأعطال الطوبىسات وسوء الخدمات الجماعية وفضائح تدويراتها.

لقد تم تخييرنا بالكلام وتنويمنا بالأوهام وتعريفنا بالضرائب والرسوم، لنتكشف بعد فوات الأوان، أننا فوضنا سلطتنا وأموالنا ومتلكاتنا إلى «بائعى الكلام والأوهام» الذين وبعد مرور نصف ولايتهم من الانتداب الحالى، نجحوا في قتل فقرهم وتغيير «دراجاتهم» بالسيارات، والشقق السكنية بالفيلا، والأجساد الخليلة التي انتعشت و«انتفخت»، ربما بالمياه المعدنية التي يشربونها وكؤوس الشاي وفناجين القهوة التي يتذذون بها داخل القصر البلدي، وربما بالزروع عند بعضهم البعض لشقلة هذا الرئيس، أو لتعطيل أشغال هذه الدورة أو تلك الجلسة، حتى يفتح «الحوار» لتسوية الصفقات وتقسيم المناصص وتوزيع التعويضات.

لقد تم تبنيتها قبل الانتخابات لتحمل مسؤولية اختيارنا، ومع ذلك، سقطنا في الفخ الذي أعده لنا المناضلون المنتخبون، وأحسن وأفضل ما استفدنا به منهم، هو «الغور» على عينة جديدة مندسة وسط قلة من المناضلين الحقيقيين، هم «المناضلون المأجورون» الذين «قتلوا» النضال بدلاً من الفقر والقهرا، وانخرطوا في النضال المأجور و«أعلنوا» براعتهم من الدوواير وسلطاتنا وسذاجتنا، التي ثرنا عليها وعليهم.

شهادات**من الرواد**

ونحن على بعد أيام قليلة من ذكرى المسيرة الخضراء، ندرج شهادة للأديب والباحث في تراث الصحراء، الأستاذ الولي تقي الله ماء العينين، أدى بها خلال أعمال الندوة العلمية بتاريخ 29 أبريل 2002 بالرباط، ودونت في كتاب: «الارتباط الثقافي بين المغرب وصحرائه»، ومما قاله: ((إن ارتباط المغاربة بصحراهم، أمر لا يحتاج إلى تأكيد، ولكن حقيقة ثابتة تشهد بها كل الدلائل التاريخية، مثل ارتباط أهل الصحراء بروابط البيعة والولاء لمملوك المغرب على امتداد التاريخ، ووحدة العقيدة والمذهب، ووحدة الاختيارات الثقافية بين شمال المغرب وجنوبيه، وغيرها، وهو أيضاً واقع صارخ تجسدته النهضة الشاملة التي تشهدها أقاليم المغرب الجنوبي في مختلف الميادين، منذ انطلاق المسيرة الخضراء المظفرة، واندماج أبناء الصحراء في النسيج الحضاري المغربي بمختلف مستوياته، ولكننا في حاجة دائمة للعودة إلى ذاكراتنا الثقافية، لتذكر الأجيال بآمجادها، واستلهام هذه الأمجاد في عملية البناء والتشييد ومواجهة التحديات)). ويختتم شهادته القيمة وكانت مداخلة رفيعة بهذين البيتين الشعرتين:

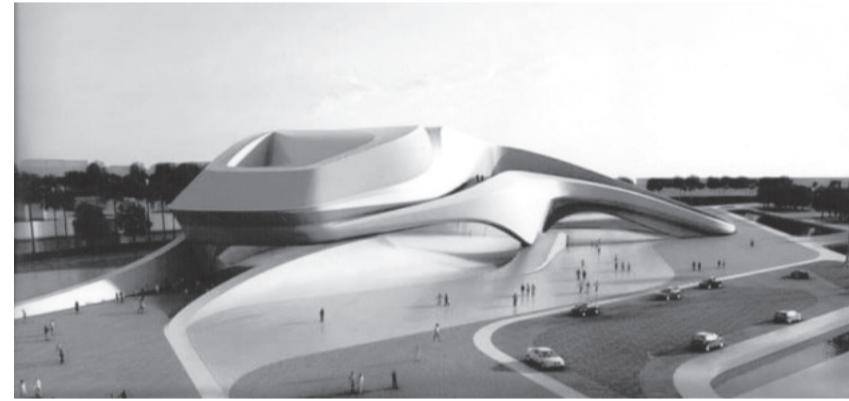
((أحب رباط الفتح وإن نأى ولí في حبه حاجة هي ما هي فأصبحت من حب الرباط متى أرابط من حب الرباط رياطيا)) انتهى.

بلديات فرنساتل في «رسم السكن» رحمة بمواطنيها والرباطيون يؤدون عليه حوالي 3 مليارات

لتوزيعها على الشراكات ومنح الجمعيات، لـ «يتبرع» بها المتبرعون على حساب قهر وبؤس المواطنين، ثمما على المستعجلات قبل الكوميساريات، لتنقضي الدورة استقرارهم في وطنهم الذي كما انتهت سباقاتها، ولنستمر رسم السكن في الصعود ليذهب الواجبات الكraciale يضمنه الدستور، فهل هذا الرسم دستوري مادام أن الاستقرار في أي مدينة حق يضمنه الدستور؟ ثم لماذا حذفت البلديات الفرنسية هذا الرسم المصحف؟ فبدلاً من منتخبينا السواكي منتخبهم يفكرون ويناضلون ويجهتون للتخفيف من الرسوم رحمة أكتوبر، للخروج بتائج إيجابية في صالح المواطنين، وإنما يطبقون حرفيًا مقولة: «الله أرحمنا ومتعبنا حن الأولين والآخرين»، ولا ترحم من بعدها أحداً.

تلاحظون، هو مجرد رسم جماعي وليس ضريبة ملزمة، وطبعاً تكاليفه تكون مضافة في القيمة الكرائية مما يشعل «النار» في هذه القيمة، وعلى سبيل المثال، ففي سنة 2014، أدى الرباطيون للجماعة على هذا الرسم، ملياراً و600 مليون، وفي سنة 2015، دفعوا ملياراً و980 مليون، وفي سنة 2016، خضعوا لتقديرات المنتخبين، وكانت مليارين و500 مليون، ليستمر الارتفاع في سنة 2017، بمليارين و700 مليون، وننتظر مدخولها هذه السنة بحوالي 3 مليارات ثقيلة على هذا الرباطيين، وهي كافية لاستقرارها.

وعندنا في العاصمة، يؤدي الرباطيون هذه السنة، حوالي 3 مليارات ثقيلة على هذا الرسم للجماعة، وكما

**إن الوطن يحب المدينة الملاحجة
الرباطيون يلحون على استكمال المشروع الملكي
على الضفة بهذه المعلمة الثقافية**

عشر سنوات لاستكمال الطفرة الثقافية للعاصمة.

وعلى الضفة ضمن المشروع الملكي، هناك تأخر كبير في إنجاز «الساحة الكبيرة»، وإلى المشروع الملكي على ضفة الوادي، أهدي للرباطيين أيضاً، 3 إنجازات عملاقة، ويضم كل إنجاز عشرات الأوراش الكبيرة من معلمات ثقافية وجزء فيها حديقة على مساحة 2282 هكتاراً، هي موضوع هذا التقرير، معزز كل ب بصورة تصميم مصادق عليه لتشيد تحفة معمارية ستكون بحق، مفخرة للمملكة وحوض البحر الأبيض المتوسط، إذ ستقرن الرباط بفضلها وبفضل المسرح الكبير، إلى العاصمة الثقافية لهذا الحوض.

وإذا كان الرباطيون يتبعون باهتمام كبير أطوار المشروع الملكي، ويتقدون يومياً بجرياته، سواء بالعبور عبر طرامواي أو بجولة عائلية مع الأبناء لاكتشاف الأرض التي ستجلهم رواب الثقاقة العالمية، فإنهم يلاحظون تغير الأشغال التي دامت حوالي

يهم الرأي العام المحلي في إطار الشفافية: «اكتشاف» مداخلية سوق الجملة للدواجن وسوق الجملة للحبور والقطاني والتواابل، ونعم بأن هذا الأخير، مجهز بحوانيت جماعية مكراة للتجار، لكن أين هي الرسوم؟ لا وجود لها في الميزانية إسوة بباقي أسواق الجملة، فعل يكشف لنا المنتخبون «شرفات» هذه المداخل؟

انضافت ملاعب القرب إلى ملاعب «البعد» فالأخيرة تعدان من أملاك الجماعة، لذلك أدرج المنتخبون مداخليتها في الميزانية وخصصوا لها بذاتي خاصة، ظل «يصرف» بدون مؤونة مالية ولا حتى درهم واحد، فمن «يتبرع» بمداخلية عشرات الملاعب الرياضية؟

سبحان الله العظيم.. تغير المنتخبون ورؤساؤهم ولم تغير حصة من منتج الضريبة على القيمة المضافة، «ولم تطلع أو تهبط» منذ سنة 2000، وظلت جامدة في أرقام حفظناها ومبلغها 10 مليارات و600 مليون، وحتى السنة المالية المقبلة، ستظل مدينة التراث الإنساني، وفيه ومحافظة على التراث المالي؟

زنقة سبعة موجودة في محور بازار لمعالم التراث الإنساني بين صومعة حسان وأسوار المدينة العتيقة، وبين بابي الملاح وسيدي مخلوف، هذه الزنقة التي تذكر بمغاربية سبعة، كان فيها مصنع من الخشب والقصدير، فتم هدمه بعدما توقف عن العمل عقوداً، لبناء بناء من 3 طوابق كلها من الزجاج، فما علاقة الزجاج بأسوار التاريخية وصومعة حسان والتراث الإنساني؟

أرتديف الرباط

صورة لعالمة المتخصصة في السوسيولوجيا والتاريخ وال العلاقات الدولية، والباحثة المتمنكة في الثقافة والتراث اليهودي المغربي، والعضوة النشطة في عدة منتديات دولية وهي جمعية رباط الفتاح.. الرباطية الأستاذة بير لا كوهن، التي توفيت الأسبوع الفارط. لن تنسى الرباط ندوتها، ومحاضراتها ودافعها ونضالها، وغيرتها على الوطن وعاصمته، ودفعها عن تسامح الديانات السماوية.



غيب رئيس الحكومة عن الملفات الكبرى «مفاوضات جنيف» تشغل الحرب بين الأجهزة المغربية



العثماني يستقبل كوهل

وأظهر ناصر بوريطة موقعه بشكل مكثف ومخطط له في إدارة ملف الصحراء، منذ لقاء لشبونة، وعززه نشاطه بالأمم المتحدة، من 24 سبتمبر الماضي وإلى الفاتح من أكتوبر الجاري، وهو ما جر عليه انتقاد جهات داخلية، لأن الخارجية قادت حملة تواصيلية لصالح بوريطة، بعيداً عن رئيس الوفد، رئيس الحكومة سعد الدين العثماني. ورفضت هذه الدوائر بالخصوص، تعليق الخارجية المغربية على حضور بوريطة لحفل الشرف الذي أقامه الرئيس تramb لكل الوفود المشاركة في دورة الأمم المتحدة، واصفة إياها بـ «اللقاء». وبث الصحافيون عن سر غياب رئيس الوفد، العثماني، وحضور بوريطة مكانه.

وقبلاً، في مارس الماضي، تداولت مواقع التواصل الاجتماعي، صورة فتاة حسناء مع الوزير، قبل أن يصبح موقع «الأول» الخبر، ويعطي اسم الموظفة بالوزارة، وهي مكلفة بالاتحاد الأوروبي. وكان مثيراً، أن خارجية المملكة، قامت بتغطية مسحوبة لأنشطة بنيويورك، واحتكرت ملف الصحراء، وهو ما دفع البعض إلى انتقاد بوريطة، بل ذكره المقال بمصير عبد الإله بن كيران.

إعداد: عبد الحميد العوني

الأقل طرفين: الجزائر ومن ورائها جنوب إفريقيا، بكل ثقلها الإفريقي، بعد عزل نيجيريا، وأيضاً موريتانيا، التي جعلت من حيادها الإيجابي، عنواناً لنموّيقها الجيوسياسي، فتوأكشوطربحت الكويرة، بسكتوت المغرب عن مطالبته بنفس ما حدث مع إسبانيا بالنسبة لسبنة ومليلة. ووضع كوهل الرباط في اختيار صعب، إذ تسرّب للموقع الفرنسي «أكتو ماروك» بداية شهر ماي الماضي، رئاسة ياسين المنصوري للخارجية المغربية، لكن القصر طلب تسلیم ملف تعاون حزب الله والبوليساريو، إلى ناصر بوريطة لإدارته.

طارت فرصة رئاسة ياسين المنصوري للخارجية المغربية، بعدما تسلّم ناصر بوريطة ملف تعاون حزب الله مع البوليساريو، من «لادجيد» وأداره، مما قلل فرص التعديل الوزاري الذي كان مقرراً لتفعيل رئاسة الدبلوماسية، وأقيمت شرفات أفيلا من كتابة الدولة في الماء، بتغويضها في تعديل يشمل وزارة الخارجية.

كان تفجير ملف التعاون بين حزب الله والبوليساريو، والخطوة العسكرية ضد إيران، فرصة مؤهلة لإدارة ياسين المنصوري للخارجية المغربية، وتخلت المملكة عن هذا السيناريو ليطرد معارضو ناصر بوريطة، ضرورة رئاسة

المعلنة في خطابات رسمية، ولا يحتاج في هذه الحالة إلى تفويض مؤسساتي

في نظر التقرير الغربي، يحتاج بوريطة إلى تفويض من مؤسسات أخرى في المملكة، لأنّه ملتزم بالثوابت المعلنة في خطابات رسمية، ويتعامل مع تفويض ملكي، أربع وأربع الكثرين، لأنّ إدارة الخطوة المتوقعة بوريطة في المستقبل، صعبة، فمن جهة، يدير الوزير المفاوضات حول الصحراء، بشكل كامل، وبدون شركاء، ومن جهة ثانية، يقرر أن المفاوضات أو المفاوضات بلغة مجلس الأمن، ستقدم على رياضة وليس ثنائية، وقد اطمأن إلى «الحياد» الموريتاني، وهو وحده ما يشجع الرباط إلى نهجها واستراتيجيتها الحالية، ومن جهة أخرى، يختار المعلومات بعد لقاء وزير الخارجية الأميركي، باميلا، ومن اللافت أن يكون قبول الجزائر بحضور «مفاوضات جنيف»، بعد موافقة بريتوريا، والتنسيق معها، وفي قراءة الموقع الرسمي لخارجية جنوب إفريقيا، تكون الجملة واضحة ومؤكدة على هذا الأمر.

وفي هذا الإطار، فإن التفاوض من داخل الثوابت المعلنة، لا يحتاج إلى رأي أو تفويض مؤسساتي جديد لبوريطة، سيكون قاتلاً.

(1) أن أي خطإ شخصي لبوريطة، سيكون ضروري عند بعض الجهات.

(2) دراسة الخطوات رغم وضوح الأهداف،

(3) لا بد من تجميع الخارجية لكيان الملاحظات المتوفرة لدى الجهات المتخصصة.

ويكتفي بوريطة بما يسميه «العمل لاعتبارات كثيرة، أن المملكة تواجه على

إعلان قبول الدولتين مرة واحدة في 18 أكتوبر الجاري.

ومجدد إعلان المغرب والبوليساريو موافقتهما على الفور، وتنميّز المغاربة وموريتانيا عن الطرفين المباشرين في النزاع، وبعد أسبوعين، دليل على أن الأمم المتحدة تحاول من الآن، احترام الصيغة التي تجمع الأطراف، لرغبتها في جعل المفاوضات جوهرية ومثمرة، بعد انتزاعات حقيقة نحو الحرب.

ولم يعد ممكناً الحديث عن تقدّم إلا في الإطار التفاوضي، لكن المحادثات أو المفاوضات بلغة مجلس الأمن، ستقدم على أمور حاسمة شملتها خطة عمل وافق عليها الأميركيون، ويدعمونها بقوّة.

وحالياً، يمثل بوريطة وجهة نظر ثبات، لذلك، فالنتائج، في نظر الكثرين، متوقعة، لأنّ الجزم بالأهداف، «حالة تفاوضية» انتهت في مانهاست، ويتعلّق المجتمع الدولي إلى مرحلة ثانية، يريد لها كوهل أن تكون «تأسّيسية وفاعلة ومتفّاعلة بين طرفين النزاع».

وفي هذا الإطار، فإن التفاوض من داخل الثوابت المعلنة، لا يحتاج إلى رأي أو تفويض مؤسساتي جديد لبوريطة، لأنه يدير الخارجية بكاريزما تدور فيها كل الأمور حول شخصه، وعدم توضيح التوجه التكتيكي لخطوات الوزير للجهات الأخرى، فرض على الآخرين تنبّه بوريطة إلى ضرورة مشاركتهم.

بعض الإشارات تؤكد أن «مفاوضات جنيف» لن تحدث «الاختراق» الضوري، لذلك، سيماضي بوريطة انطلاقاً من الثوابت

يتبع الغرب تمثيل ناصر بوريطة للمغرب في «مفاوضات جنيف»، وهو يتقدّم حالياً، المستشار الأول للملك، على الهمة، ويسين المنصوري، الذين حضروا «مفاوضات مانهاست» بوفد دون نتيجة، واقتصر المبعوث الأممي، كوهل، اختصار التمثيل الدبلوماسي للأطراف في شخص واحد، لتركيز الطروحات والردود، لكن اللعبة المغربية، ترفض التمثيل الواحد للمملكة ولسياسة الملك في الصحراء، وخدمت هذه الظروف الرجل، فيما تسود، حسب تقرير غربي، محادثات سرية إلى آن، لتوسيع الوفود، لأنّ الأجهزة الأمنية والاستخبارية في هذه الدول، لا تزيد أن تكون صماء وكماء.

ويقود الرئيس الألماني السابق، التحدث مع أربعة ممثلين في «مفاوضات جنيف»، واهتم تقرير سفارة غربية من الرباط، بمعلومة أوردتها مقالة منشور في موقع «برلمان.كوم» (17 أكتوبر الجاري) اتهم بوريطة بـ «احتكار المعلومات»، ودعا إلى اقتسامها مع المؤسسات المعنية بالأمر، ويعني على العموم الاستخبارات الخارجية (لادجيد) الأساسية، وهذه الرسالة موجهة لوزير الخارجية المغربي، خوفاً من أي تغطية إعلامية مبالغ فيها لما سيحدث في جنيف.

وتزبغ أطراف داخلية في التقليل من هذه المفاوضات، لأنّها لا تجري مع الجزائر، كما طالب الرباط، وتستهدف إبراهيم غالى الذي سيمثل جهة البوليساريو، ومجرد لقاء رئيس «دولة» معترف بها من طرف الاتحاد الإفريقي، مع وزراء خارجية الدول، هو تقليل من هذا الموقف، لكن هذه المسايات، ليست مهمة كثيراً بالنسبة لكوهل، الذي يعترف أن دائرة التفاوض، ستهتم بالتفاصيل، وأن الأمم المتحدة معنية بالتوصل إلى «إعلان مبادئ»، ولا بد من ترتيب يدفع إلى الأمم، حسب لغة التقرير.

وأظهر ناصر بوريطة موقعه في إعلان مبادئ، منذ لقاء لشبونة، وعززه نشاطه بالأمم المتحدة، من 24 سبتمبر الماضي وإلى الفاتح من أكتوبر الجاري، وهو ما جر عليه انتقاد جهات داخلية، لأن الخارجية قادت حملة تواصيلية لصالح بوريطة، بعيداً عن رئيس الوفد، رئيس الحكومة سعد الدين العثماني.

ورفضت هذه الدوائر بالخصوص، تعليق الخارجية المغربية على حضور بوريطة لحفل الشرف الذي أقامه الرئيس ترامب لكل الوفود المشاركة في دورة الأمم المتحدة، واصفة إياها بـ «اللقاء».

وتقليل من هذا الموقف، لكن هذه المسايات، ليست مهمة كثيراً بالنسبة لكوهل، الذي يعترف أن دائرة

الدبلوماسية، لأنّها لم تحدد نوع اللقاء في حفل

أقلاماً تزيد خفض موقع ناصر بوريطة دون إقالته، وتلح على:

(1) عدم احتكار المعلومات.

(2) أن يكون قناعة ضمن قنوات مراكز

القرار، على لا تكون «مفاوضات جنيف»

حקרה على القصر والخارجية فقط.

(3) أن يعرف الجميع، أن تسهيلاً رئيس

الحكومة نحو ناصر بوريطة، لا تحظى

بإجماع داخلي، فالعثماني وزير سابق

للخارجية، ويدرك عباء المنصب، لذلك، فهو

يقوم بتسهيل العمل الذي يقوم به الطاقم

الدبلوماسي.

حضر بوريطة، ممثلاً للمملكة في حفل

ترامب على شرف رؤساء وفود الدول

العادية للأمم المتحدة، لأنّ الجزائر

أوفدت وزيرها مساهيل، ليؤكد

الغربيون أن المغرب والجزائر،

يتنافسان على كل التفاصيل

إن إعداد فيديو لنشاط وزير الخارجية، بعيداً عن رئيس الوفد سعد الدين العثماني، وب بنفس الحجم والضغط للتغطيات الإعلامية لملك البلاد، حسب وصف الموقع

المغربي، هو رسالة حسب الغربيين لناصر

بوريطة، بأن قريبه وتعاونه مع الإدارة

الأمريكية، يبقى مقبولاً، إن حافظ على

تعاونه مع باقي الأجهزة والقنوات،

خصوصاً وأن احتكار الملف التفاوضي

مع البوليساريو، لا يزال مرفوضاً من

أطراف مؤثرة، وحركت بعض الأوساط

تمثيل المملكة في الحفل الشرفي للرئيس

ترامب، الذي لم يلتقي بعد مع الملك

المغربي، والمتأكد أن ناصر بوريطة، يتهيأ لتمثيل

المغرب في «مفاوضات جنيف»، انطلاقاً من

معرفته بالأمم المتحدة، وقد أدار قسمها

بحضور وزير الخارجية، قبل أن يتوصّل

الطرفان الموريتاني والجزائري، إلى تفاهم،

فاستدعى مساهيل نظيره الموريتاني إلى

الجزائر العاصمة، للتفصيل، وقد

استفاد من كونه ورقة غير محروقة في

«مفاوضات جنيف»، ويعرف جيداً أن

تم تحرير ورقة حضوره لحفل الرئيس

ترامب، لم يكن أكثر من ترجمة من الإنجليزية لكلمة

«ميتينغ» بـ «لقاء».

وهذه الترجمة الحرافية وغير

من ذهب، لم يكن إخراجه بنفس رويتها التكتيكية، ولم يقدم ناصر بوريطة أي تقييم للقائه مع المسؤول السابق للمخابرات الأمريكية «السي. آي. إيه» وزير الخارجية الأمريكي، باميلا، ولا غضاضة في المغرب، بعد ما وقع في إدارة ترامب، من انتقال ياسين المنصوري لرئاسة الدبلوماسية المغربية.

ورد ناصر بوريطة على هذه اللهمقة،
بجملة تواصيلية شاملة ركزت على
شخصه، وأظهرت دورها انتقادات، لأنها
شابهت الحملات الإعلامية لأنشطة
الملك.

وتحتسب المقارنة، المساس المباشر
بموقع ناصر بوريطة، لكن الأخير فرض
المزيد من السرية على خلاصات لقاءاته،
فلقاءاته معروفة جداً ومضمونها
مجهولة للغاية.

وما أثار جهات كثيرة، أن الملك لم يلتقي بعد بالرئيس الأمريكي وجريدة «لوماتان» شبه الرسمية، عنونت في 28 سبتمبر 2018: «ناصر بوريطة التقى ترامب» ومن خلال الصياغة، يظهر أن وزير الخارجية المغربي، يسبق مقام الرئيس، فلم تأت الصياغة مثلاً «الرئيس الأمريكي ترامب يستقبل ناصر بوريطة» وهي المعهودة في البروتوكول الدبلوماسي.

وأثير في التقرير الغربي هذا التجاوز غير المبرر، في جريدة مغربية شبه رسمية، كما سارعت جهات مغربية إلى الاتصال بالمسؤول الثاني بالسفارة الغربية التي كتبت التقرير، للتأكيد أن المسألة عفوية، ولم تحمل أية رسائل إلى إدارة ترامب، وأن التغطيات في المغرب، في الفترة الأخيرة، وفي عمومها، تهتم أكثر بالمسؤول المغربي، وفي أي نشاط «بما هو مغربي»، وفي حملة موحية، جاءت الإشارة إلى وسائل الإعلام التي تخدم بعض أهداف الأجندة الرسمية، وإن من موقع مستقل، وعنونت «ميديا 24» و«لوماتان» خبر بوريطة وترامب بنفس الصياغة، بما حوله إلى رسالة سياسية، قد يكون مفادها رفض دخول ياسين المنصوري، رئيس «لادجيد»، إلى المعترك الحزبي الذي انسحب منه على الأهمة، ويشكل إلى الآن، جزءاً كبيراً من الحكومة.

في الكواليس، تجري قراءة متأنية
لقدرات ناصر بوريطة على التفاوض،
دون ظهور زائد، أو تعنت قد يفسره
مجلس الأمن بالعرقلة

إن دخول المغرب دون شروط إلى «مفاوضات جنيف» هو تحدي للمفاوضين المغاربي، الذي عليه أن يدقق كثيرا في الرد على تفاصيل مخطط التسوية، و«مخطط بيكر»، وباقى لواحق مجلس الأمن، وسيكون التعليق في هذه الحالة، جزءا من الالتزامات المغربية نحو الأمم المتحدة.

ويتخوف البعض من الجانب الإعلامي الصاغط على ناصر بوريطة في مفاوضات غير مشروطة، تشكل تفاصيلها عند هورست كوهلر، التزامات، خصوصا وأن رغبات دول، منها الولايات المتحدة واضحة، قالت بتعلّمها لمناقش قضية الصحراء تحت الفصل السابع، والمفاوضات قرار نافذ للمجلس، ولا يمكن توقيع رفض مجهودات الأمم المتحدة ليجاد حل عادل ومتناوب عليه بين طرفين النزاع، المغرب والبوليساريو، فيما حدد كوهلر تمثيل كل الأطراف، في وزراء الخارجية، إلى جانب رئيس جبهة البوليساريو.

وكتب الرئيس الألماني السابق بذكاء،
مسألة التمثيل، من لقاءات «بي. بي» أي
برلين مرتين، حين حضرها إبراهيم غالى،
وقاد وزراء خارجية المغرب وموريتانيا
والجزائر وفودها، وهذه الخطوة تجعل
المغرب أمام تعين رئيس المخابرات
المغربية (لادجيد)، وزيرًا للخارجية، أو
اعتماد بوريطة الذي لا تتوقع معه جهات
دولية نافذة، أي اختراق في «مفاوضات
جنف».



واهتمت سفارة غربية بما نشره «برلمان.كوم» بخصوص «احتكار بوريطة للمعلومة، وعدم اقتسامها مع المؤسسات الوطنية المعنية بالأمر»، بما أكد لديها احتمال تعديل وزاري يعوض فيه ياسين المنصوري وزير الخارجية الحالي.



صورة تورط حزب الله في تقديم الدعم لانتفاضة جبهة البوليساريو

في الوقت الذي ينفي فيه حزب الله، أنه لا يقدم أي دعم لجبهة البوليساريو الانفصالية، فضحت صورة تظهر من خلالها الانفصالية المعروفة ”النانة لبات الرشيد“ رفقة النائب البرلماني عن حزب الله اللبناني علي فياض، جزءاً من الدعم الذي قالت الخارجية المغربية إنها رصده ضمن الأنشطة التي يقوم بها الحزب من أجل دعم جبهة البوليساريو سياسياً وعسكرياً.

موضوع محور إيران - حزب الله. البوليساريون تلقفه الجمهوريون في الولايات المتحدة الأمريكية، وكان عملاً من ياسين المنصوري

«التقديرات الموضوعية والذكية» لـ «لادجيد» كما يصفها التقرير الغربي، لكن موضوع محور ايران - حزب الله - البوليساريون تلقفه الجمهوريون في الولايات المتحدة الأمريكية، وكان عملاً من ياسين المنصوري، أعاد بوريطة إلى الواجهة، وقد توقف المفاوضات على قدرات الوزير في نظر معارضيه، لأن من المهم أن يظهر المغرب مننا لخلق اختراق يوجه التطورات إلى مبادرته للحكم الذاتي

حسب «أكتو ماروك»، فإن إدارة ملف إيران - حزب الله البوليساري، سيئة في تدبيرها، وما سلمتها «لادجيد» على طبق

نجاده مع الأحزاب فيما فشل فيه جزئياً على الهمة، مؤسس حزب الإصالحة والمعاصرة، قد يقلب الأمور رأساً على عقب، ولا يزال الود داخل الحدود المرسومة، جزءاً من علاقات مراكز القرار، ومن غير الممكن السماح لرجل «لادجيد» اللعب بشكل واسع في الساحة الداخلية، خصوصاً وأن الصحراء، موضوع حاسم في التوازنات داخل المملكة، وفي الخارج، وهي موضوع مفاوضات، لا بد أن تكون «متقدمة»، حسب كوهن.

الخوف من الخسارة في جنيف، شبح كل المسؤولين المغاربة، بعدهما خسارة مغربية غرب إفريقيا من طرف الرباط، لإدارته غير الموقفة، مجمل المبادرة، دون أن يأخذ وزير الخارجية بما سمي

«لوماتان» الشبه رسمية، تقدم ناصر بوريطة على الرئيس الأميركي، وهو ما احتاج إلى توضيح، فعوض «الرئيس الأميركي» ترامب يستقبل وزير الخارجية المغربي، أصبح ناصر بوريطة يستقبل ترامب؟! وبدون علم مغربي! وتحول حضور المغاربة في حفل على شرف وفود كثيرة إلى «لقاء»، وتخوفت دوائر القرار من أي تغطية مبالغ فيها لمفاوضات يمثل فيها بوريطة المغرب.

الوقد المغربي إلى جنيف، من طرف ياسين المنصوري، لخبرته في «مفاوضات مانهاست»، وأطلاعه الواسع على الملفات الحساسة، ولعمله الحرفي السابق في وكالة الأنباء الرسمية والمخابرات الخارجية، وأنه الأقدر على إدارة ملف الصحراء.

ورغم سيطرة بوريطة على الخارجية المغربية، فإن أداءه ضعيف، حسب معارضيه، لأنسباب منها:

- أ. عدم تداول المعلومات الحساسة بين أقسام الخارجية المغربية، ويرد مناصروه بأن الأمر محسوم بقرار عالي المستوى، منذ تسلیيات «كولمان».
- ب. أن علاقات ناصر بوريطة والطيب الفاسي الفهري، مثيرة هذه الأيام، ولذلك، قال التقرير الغربي: إن وزير الخارجية المغربي من الصقور، لا يعطي هامش مناورة للمفاوضات، لذلك، فكل شيء قد يتحول إلى التزامات، ولن يكون الوضع التفاوضي بإعادة تكرار ثوابت سابقة، لذلك، فإن انعدام التقنية التفاوضية لدى الجانب المغربي، «حالة متوقعة»، على الأقل لدى خبراء الأمم المتحدة.
- وبحسب بولتون، فإن هذا الجناح المسيطر في الخارجية المغربية، ويقصد ما يسميه الغرب بـ«الصقور»، سيؤثر على مستقبل الخطوات في ملف الصحراء، وقد يحمد المسار التفاوضي قبل بدايته.

ويعتقد الأميركيون صراحةً، بعد اللقاء الكبير بين بولتون وبوريطة، أن وزير الخارجية المغربي، يمثل جناح الصقور في بلاده، وهو مدعم من حزبي العدالة والتنمية، والاستقلال، ويتحمل هذا التيار رفض الاستفتاء «خطة بيكر»، وبباقي الأفكار، لإيقاع الحكم الذاتي فورة مشروطة، لای تصريح أو تحرك نحو الأمم المتحدة، وبباقي الأطراف.

وتحمل واشنطن كامل المسؤولية
الجمود الذي تعشه قضية الصحراء،
للحجاج الذي يقوده حالياً ناصر بوريطة،
الذى وافق على تصريحات القائد السابق
لحزب الاستقلال فيما يخص «الصحراء
الشرقية»، قبل أن يتوافق مع المستشار
الطيب الفاسي الفهري، لإغلاق هذا
الملف بدخول بلد الاتحاد الإفريقي
والتركيز الأحادي والكامل على «الصحراء
الغربية».

ووافق ناصر بوريطة على التعاون في التفاصيل مع المستشار الملكي الفاسي الفهري، قبل أن يتقدم المشهد، بدون هامش للمناقشة.

وقد يكرر ناصر بوريطة تجربة
مانهاست فقط، وهو ما يريد البعض،
لأن لا أفق واضح لتطوير مقررات
شبونة مع كوهلي على مائدة جنيف.
والمؤكد أن رئيس المكتب، لديه

وَسُوكَتْ أَنْ يَكُونَ مُسْرِيًّا، فَيُسْمَتْ يَتَسَمَّ بِالْفَعَالِيَّةِ وَالتَّوَاضِعِ الَّذِي يُفِيدُ أَيْ مَفَاوِضَاتٍ، فِي مَقَابِلِ مَا يَمْتَلِكُ نَاصِرُ بُورِيَطَةُ، الَّذِي يُعْشِقُ الرِّعَامَةَ، لَكِنْ مَحاوَلَةُ السِّيَطَرَةِ عَلَى الْمَوْضُوعِ، مِنْ تَفَاصِيلِ قَدْرَةِ خَاصَّةٍ لِهَذَا الدِّبُولُومَاسِيِّ الْجَبَليِّ، لَأَنَّهُ مَزْدَادٌ فِي تَاوُنَاتِ عَامِ 1969.

وكان السيناريو المعتمد يرحب في نقل ياسين المنصوري إلى رئاسة الدبلوماسية قبل تغيير ما سمي علاقات حزب الله والبوليساريو، لكن التراجع حدث في آخر لحظة، لأن الخارجية ستكون فرعاً لمخابرات «لادجيد» وهو الانطباع الذي يصعب مقاومته في الخارج، فيما لم يهتم الشركاء لقيادة الشرطة والمخابرات الداخلية من طرف الحموشي.

ومن الغريب، أن خبر تعويض ناصر بوريطة بياسين المنصوري، تداولته أقسام الخاچة وليس «لادجيد».

أولاً: لأن التحولات التي يديرها الجنرال الوراق في الجيش، وفي «المكتب الثالث» تحديداً، تفرض تغييراً في باقي المستويات، والجنرالات يطمعون في العودة إلى قيادة «لادجيد» لمواكبة خطط الجيش التي تضمن الأمن المعلوماتي لكل مؤسسات الدولة، ومن الطبيعي أن يقود «لادجيد» لاتمام الأجندة الجديدة.

ثانياً: لأن انتقال ياسين المنصوري إلى رئاسة الدبلوماسية المغربية، سيكون قيمة مضافة لعمل الخارجية وأقسامها

شكري سرحان.. عشق فاتن حمامه ولكن عمر الشريف سبقه إلى قلبها

بقلم: رمزي صوفيا



خلال منتصف القرن الماضي، كانت السينما الرومانسية في قمة تألقها، وكانت هناك وجوه رجالية محسوبة على روؤس الأطابع، يحتلون مراكز الصدارة في «أفيشات» أشهر وأنجح الأفلام السينمائية المصرية عندما كانت القاهرة هي عاصمة الصناعة السينمائية والإنتاجات الفنية والطربية.

في تلك الفترة، لمع نجم شكري سرحان، ونجح بسرعة كبيرة في الوصول إلى مركز نجوم الصف الأول، وتولى بطولة أفلام وقف فيها أمام أشهر جميلات الشاشة، وبفضل وسامته وشخصيته المتميزة، كان محظوظاً الشابات ومعشوقي المجتمع المخلص في ذلك الوقت.

ولو كان المشهد يتطلب ذلك، فسألته: «لقد سبق لك أن حاولت تقبيل فاتن حمامه فرفضت ذلك؟» فأجابني مستغرباً: «أنا لم أحاول القيام بذلك ويستحيل أن أقوم بذلك، وكل ما في الأمر، أنتي مثلت أمامها دوراً عاطفياً في فيلم من إنتاجها (موعد مع الحياة)، وكانت فيه مواقف كثيرة تتطلب إظهار مشاهد القبل، ولكنها كانت تمانع بشدة، وعندما قامت بتقبيل عمر الشريف بتلك الطريقة الغربية والتي لم تكن من عادتها، تحركت الآلة لكشف المستور، فعلاً فقد طلت فاتن الطلاق من زوجها بعد ذلك بفترة قصيرة لتتزوج من النجم والممثل عمر الشريف»، فسألته: «سمعت أيضاً عن قصة حب كبرى عشتها بعد نهاية قصة حبك الصامت لفاتن حمامه، فمن هي النجمة التي استحوذت على قلبك بعد فاتن؟» أجابني: «لقد أحببت النجمة الكبيرة سمحة أيوب وتمتننت الزواج منها، ولكن عائلتها وقفت في طريق ارتباطنا، فتزوجت سمحة من شقيقها صلاح، ولكن الطلاق كان في انتظارهما بسبب اختلاف طباعهما واستحالة انسجامهما، فسمحة وكما يعلم الجميع، هي سيدة قوية الشخصية، في حين أن شقيقها صلاح هو رجل شرقي الطباع».

وكان شكري خلال سنوات طويلة، على علاقة صداقة وطيدة تقترب من الأخوة مع النجمة شادية، حتى أنه ظل يحكى لكل أصدقائه كيف تدخلت لدى عائلة سمحة أيوب، وحاولت إقناع أهلها بالموافقة على زواجهما من شكري، لكن محاولاتها باعت بالفشل، والغريب في الأمر، أن سمحة أيوب تزوجت بعد ذلك من صلاح، شقيق حبيبها السابق، شكري سرحان، إلا أن زواجهما من صلاح انتهى بالطلاق بسبب غيره صلاح من ذكريات سمحة مع شقيقه.

ورغم الصداقة القوية بين شكري سرحان وشادية، فإن المنافسة السينمائية بينهما، تسببت في حدوث ما لم يكن في الحسبان، حيث تقاسما بطولة فيلم «بين قلبين»، فطالب كل واحد منهما بوضع اسمه على رأس «الأفيش» الخاص بالفيلم، مما تسبب في حدوث خلاف كبير بينهما، استغله عشاق الصيد في المياه العكرة، غير أنني، وبحكم صداقتني الوطيدة مع كل من شادية وشكري، فقد تمكنت من إذابة الجليد الذي حدث بينهما، حيث دعوتهما معاً على رحلة إلى لبنان دامت يومين، وعلى الرواية الشهيرة، جلس بينهما، فتمكنت من جعلهما يبكيان من فرط الأخوة الرابطة بينهما.

من طرف النقاد في مهرجان مائوية السينما العربية مع ملاحظة أن له أفلام ليست في القائمة لا تقل روعة عنها مثل «النداهة» مع ماجدة والطريق المسدود» مع فاتن حمامه، و«شيء في صدري» مع رشدي أباظة وماجدة، ومع ذلك عاش شكري سرحان مظلوماً ومات مظلوماً، ولم يحظ بالاهتمام الإعلامي الذي كان يستحقه، وذلك بسبب هدوء حياته الاجتماعية وعدم تورطه في أية فضيحة وعدم دخوله في علاقات حب

وقد تزوج شكري سرحان مرتين، الأولى من الراقصة الأرمنية، هيرمين، واستقر لها العاين إلا أن اختلاف الطياع بينهما كان يؤكّد حتمية الفشل، فطلبت منه الطلاق وهي تبكي، وطلقها شكري وهو يبكي أيضاً، بل وأرسل لها الورد وكلمات الحب مع قسيمة الطلاق، أما الزيجة الثانية، فقد كانت من خارج الوسط الفني، وتدعي السيدة نيرمين عوف، وأنجب منها ابنة، هما صلاح الذي عمل بالفن لفترة ثم هجره بإرادته، ويحيى، الكاتب الذي عين سفيراً للنوايا الحسنة.

وعندما تعرفت على شكري في ستينيات القرن الماضي، كان لا يتوقف عن تجسيد دور الفتى الوسيم أو المصري الشجاع، وكان من الصعب

القرن العشرين، باعتباره صاحي

على رصيد من قائمة أفضل مائة

فيلم في تاريخ السينما العربية، بعد

15 فيلماً بين بطولة مطلقة وجماعية،

مع الفنانة فاتن حمامه كأفضل ممثلة

للفن العشرين للسبب نفسه، وذلك

لتهابه عليه وتصوير أفلامه.

وبمجرد جلوسي معه، بادرته بسؤال محرج قائلاً له: «أنت نجم وسيم وشهير، ولاشك أن الكثيرات وقعن في غرامك، فمن هي النجمة التي عشقتها ولم تتمكن من الارتباط بها؟» فسكت قليلاً وأشار سجارة وأطلق معها تنفس طويلة ثم قال لي: «ساقول لك سراً كبيراً أتمنى منك التكتم عليه حتى يقضي الله أمره. لقد أحببت وبكل حوارحي، النجمة العابقة بالأذون، فاتن حمامه، وقصة حب لها بدأت منذ مطلع حياتنا عندما كانا يدرس معاً في معهد التئذن، ولم أصارح أحداً بمشاعري تجاه فاتن سوى صديقي المقرب صلاح منصور، حيث اكتشف منصور مشاعري الجارفة والصادمة تجاه زميلتنا، وحاول أن يجعلني أصارحها بحبي لها، ولكنني لم أجرؤ على البوح لها حتى وقع ما كنت أخشاه، حيث تزوجت من المخرج عز الدين ذو الفقار وانجبت منه ابنته». ولكن عندما وقفت أمام عمر الشريف في فيلم: صراع في الوادي، شعرت كما شعر الجميع، بأن فاتن حمامه وقعت في الحب الحقيقي والجارف حيث كشفت قلبها له عن مشاعرها تجاهه، ولم أتمالك نفسي يومها فاعتبرتها على ذلك، وقت لها بانتها أشارت استغراب الجميع لأن من عادتها رفض القبلات

المهابيل» عام 1955.

ميلاً شكري سرحان الفني، كان على يد ثلاث مدارس فنية لثلاثة من كبار قمّات الإخراج في مصر والوطن العربي، لينطلق محسناً بقدرات خاصة وفكراً وإبداعاً اكتسبه، وشارك في بطولة العديد من الأفلام، منها: «كتبة أبريل»، الناس مقامات، قلوب الناس، عزيزة، عرايس في المزاد، المجرم، أهل الهوى، وهبتك حياتي»، وحقق نجاحاً ساحقاً في فيلم «رد قلبي»، وكرمه الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، بوسام الدولة، بعدها حرص وأعضاء مجلس قيادة الثورة على حضور ليلة الافتتاح بسينما «كايرو» عام 1957، ونال عنه جائزة الدولة الأولى في التمثيل عام 1959، بالإضافة إلى الأفلام، قدم شكري سنة 1960، لكن التكريم الأهم، الذي رد له الاعتناء بعد خمس سنوات من اعتزاله التمثيل وابتعاده شبه التام عن الأضواء منذ العام 1991 وحتى رحيله عام 1997، كان تكريمه مهرجان القاهرة عوف، وأنجب منها ابنة، هما صلاح الذي الذي عمل بالفن لفترة ثم هجره بإرادته، ويحيى، الكاتب الذي عين سفيراً للنوايا الحسنة.

على رصيد هامش السيرة»، ومحمد

رسول الله»، وبفضل نجاحه الكبير،

حاز على العديد من الجوائز، أبرزها

جائزة أفضل ممثل التي حصل عليها

عن فيلم «ليلة القبض على فاطمة»

يعتبر شكري سرحان، من أعظم ممثلي السينما العربية في القرن العشرين، ابن النيل، الحصان الأسود، وعاشق القرآن، أحد نجوم العصر الذهبي، النموذج المرسوم بدقة مواصفات فتي الشاشة الأول، صاحب القوام المشوق الدافق بالحيوية، الذي جذب إليه العديد من النساء بوسامته وملامحه المصرية الخالصة، وكان الأوفر حظاً بين أشقائه، الذين دخلوا مجال التمثيل، وبرع في تجسيد أدوار العاشق الولهان، «الدون جوان» الذي تنوّع أدواره و مجالاته الفنية ما بين السينما والمسرح والتلفزيون والإذاعة، وحصل على العديد من الجوائز كأفضل ممثل، ومنح وسام الدولة. هو محمد شكري الحسيني سرحان، المولود في الإسكندرية في 13 مارس 1925، لكنه لم يكن من سكانها، فهو ابن قرية «الغار» بمحافظة الشرقية، لذا كان الريف هو المكون الأساسي لبناء شخصيته، ومنذ نعومة أظافره، أي عندما كان في السادسة من عمره، وهو يصلي بالمسجد، ويسارع يوم الجمعة لستيقن للشيخ محمد رفعت، وانتقل إلى حي الحلمية بالقاهرة، وفي مدرسة الإبراهيمية، بدأ ظهور موهبته في التمثيل، وتوسّط جده بينه وبين والده حتى وافق، وتخرج من المعهد عام 1947، وكان له شقيقان عملاً معه بالفن، هما الراحل صلاح سرحان، وسامي سرحان، وابن عمه الفنان الكبير الراحل محسن سرحان، فضلاً عن أنه خال المطربة المعززة، سوزان عطية.

كان أول فيلم رشح له هو «هارب من السجن»، ولكن مخرجه استبدلته بالفنان فاخر فاخر، وكانت بدايته الحقيقة في السينما مع فيلم «نادية» عام 1949، بعدها قدمه المخرج حسين فوزي، أمام الفنانة الاستعراضية نعيمة عاكف في فيلم «لهاليبو»، وقدمه يوسف وهبي في فيلم «كرسي الاعتراف»، كما شارك في فيلم «أوّل المحظوظة»، كل ذلك في نفس عام انطلاقه، وبذلك بدأت رحلته من خلال عدة أدوار، حتى اختاره المخرج الكبير يوسف شاهين، لبطولة فيلم «ابن النيل» عام 1951، والذي يعتبر الانطلاقة الحقيقة له، ومنه إلى مدرسة إخراجية أخرى مع القدير صلاح أبو سيف، في «ريا وسكنة» في العام التالي، ثم إلى مدرسة ثالثة مع توفيق صالح، مقدماً دور عجلاتي في «درب



الصحفى رمزي صوفيا في صورة تذكارية
مع ممثل الأمس، شكري سرحان

الإِسْلَامُ الدُّعَوَةُ الصَّالِحَةُ لِكُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ

• إدريس أبایا 02

02

توصلت برسالة شخصية من الصديق الأستاذ محمد السعدي الرجراحي، يواكبني بها في انتقادي لما كتبته وصرح به عيوش في حق اللغة العربية، التي يراها دون اللهجة الدارجة لتكون بديلة للغة القرآن، وأن ما نزل من القرآن من فوق سبع سماوات، إنما نزل باللهجة الدارجة.. ولا أدرى بمراره وادعائه، هل كان في كامل عقله وعلمه وهو «يخربس» مقولته، أم هي زلة كلفته قوله القائل: «إذا لم تستطع شيئاً فدعه.. وجاؤه إلى

ما تستطيع». ولم يكتف الأستاذ السعدي بالنشر في ردعه لعيوش، ولكن أيضاً بالشعر الموزون من البحر الطويل تحت عنوان: «إإن لسان الناس رمز حياتهم» ومطلعه:

دموع من لحاظ تؤلم
أم المحن الكبرى لقلب تحطم

ومجموع أبياتها ثلاثة وخمسون بيتاً في
سبعة مقاطع، وهناك قصيدة أخرى مصاحبة
للسابقة، كتبها الأستاذ السعدي تحت عنوان
«بل العربية مقدسة يا عيونش» ومطلعها:

حالها العيوش من دون خيبة
موأوقف يوماً توقف عن صخب

وَمُجْمُوعُ أَبْيَاتِهَا سَبْعَةُ وَثَلَاثُونَ بَيْتًا فِي
سَبْعَةِ مَقَاطِعٍ.

مثل هذه التدخلات الكتابية واللفظية التي عاشتها الثقافة العربية في معلماتها في أسواق عكاظ، وذى المجاز، وغيرهما، مما أنعش بلغاء وفصحاء العرب، وارتخلوا الى الباردة بائنائهم، لتدارك ما فاتهم من

الفصيح، وأصبح غريباً عند من جاء بعدهم، وأصبح الناس يكتبون بالعربية المعاصرة وكأن ما نطق به فصحاء العرب، أقل شأنًا مما نسمعه أو نبحث عن تسميته، ورحم الله حافظ إبراهيم، عندما كتب عن العربية التي أصبحت تتنكى حظها وهي التي وسعت كتاب الله لفظاً وغایة كما قال عنها في قصidته المشهورة، ولم يكتف علماء اللغة منذ القديم من توليد اللغة العربية، بما فيها من إمكانية الاستعمال للخلق أسماء لما وقع استحداثه في مجال الابتكار والاختراع، وهذا ما قام به الباحثون والمتخصصون في مجال المعاهد التعريبية ومواكبية اللغة، بما فيها من استعمالات متساوية ما وقع توليده بخلاف من أراد أن يعود بالفصحي إلى ما كان ينطوي به العرب، وإلى ما كانت عليه وكانتها عاجزة عن مسايرة الركب ومعاشة ما تولد في الحياة، وما يعطيه كتاب الله القرآن الكريم من ضمانة، في أن اللغة الغربية، لا يمكن أن تعجز أو تتوقف عن سيرها في معايشة الإنسان، فالقرآن الكريم، ما يزال يعطي فصاحته، ونوره يفيد الناطقين بتلاوته في استخراج مكوناته لفظاً ومعنى، وكما قيل عنه، فـ«إنه لا يخلق على كثرة الرد»، أي لا يبلّي بالاستعمال لما فيه من فصاحة ورعاية ربانية، وما يزال الباحثون في أسرار كتاب الله، يجدون في استعمالاته ما يغدوه عن التعب في غداه.

”يَمْسَكُ بِالْقُرْآنِ فَلَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ“
وَمَا نَزَّلَ نَقْرًا مَا كَتَبَ مَقْرَاتٍ فِي كِتَابٍ فَصَاحَةٌ
الْقُرْآنِ وَبِلَاغَتِهِ مِنْ مَرَاجِعٍ وَمَصَادِرٍ، مَا يَفِيدُ
كُلَّ بَاحِثٍ وَمُنْقِبٍ، وَلَوْ رَجَعْنَا إِلَى مَا كَتَبَ فِي
عِلْمِ الْقُرْآنِ وَقِرَاءَتِهِ، وَبِالْأَخْصِ فِي تَفَاسِيرِهِ
مِنْ نَفَائِسِهِ، مَا يَجْعَلُنَا مُسْتَغْنِينَ عَنْ يَرِيدُ
أَنْ يَجْعَلَ هَذِهِ الْلُّغَةِ الَّتِي نَزَّلَ بِهَا، مُحْطَّ
اسْتَخْفَافٍ أَوْ تَنْقِيسٍ لِهَذَا الْكِتَابِ الْحَلِيلِ،
وَمِنْ الْمُؤْسِفِ أَنْ ”نَسْمَعَ الْفَاظًا مِنْ أَمْثَالِ
عِيُوشِ“، يَدْعُونَا إِلَى إِبْدالِ لِغَةِ الْقُرْآنِ الَّتِي هِي
الْلُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ بِالْلُّهُجَّةِ الدَّارِجَةِ، وَيُزِيدُ فِي
جَهْلِهِ وَكَذْبِهِ بِقَوْلِهِ ”أَنْ هَذَا الْقُرْآنُ نَزَّلَ بِاللُّغَةِ
الْدَّارِجَةِ“، وَيَدْعُونَا إِلَى تَعْلِيمِ أَبْنَائِنَا لِغَةً لَمْ
يَنْزِلْ بِهَا كِتَابُ اللَّهِ، وَلَمْ يَأْمِرْ بِقِرَاءَتِهَا، لَا
إِلَهَ وَلَا نَبِيٌّ.



الدسين الدرجى

لديمقراتية المقلوبة

حتى لا يبقى الشعب في دار غفلون

نظام غرفتين؟ وكجميع شعوب العالم، فالبرلمان يجب أن يتكون ويضم تيارات وإيديولوجيات مختلفة، فهناك اليمين، واليسار، والوسط، إلا أن البرلمان المغربي اختلط فيه الحابل بالنابل، حيث لم يستطع التمييز بين الأغلبية والمعارضة، فكيف نفسر فوز نائب ينتهي إلى حزب جاء في الرتبة الخامسة في الانتخابات، برئاسة المجلس، مما يؤدي إلى عكس مفهوم العلة الديمقراطيطة؟ كما أنها لا تنهضم الطريقة التي وصل بها نائب ينتهي إلى المعارضة إلى رئاسة مجلس المستشارين، فهل تخلت الأحزاب الوطنية عن المبادئ والمثل العليا التي كانت ولازالت تنادي بها، أم أن الأحزاب المفبركة أحكمت سيطرتها على سير المجلسين مع؟

ماذا عسانا ننتظر من مجلس تم تشكيله أو تركيبه بطريقة ترقيعية تعتمد على مبدأ «عطيني نعطيك»، أي تفضيل

قال الله تعالى: «ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة...»، وشاعت الحكمة الربانية، أن تجعلنا شعوباً وقبائل لنتعارف ونتعايشع في عالم تسمو فيه العدالة والأمن والازدهار، وذلك من خلال الانفتاح على بعضنا البعض، وتبادل المنجزات العلمية والتكنولوجية لتعيش البشرية كلها في ظلام وتأخر بعيداً عن المراحل التاريخية التي عاشها الإنسان حيث كان القوي يأكل الضعيف أيام المغول والقمار، ومع مرور الزمن، أخذ الإنسان يعي الأمور ويتطور نحو مدارج الرقي، وهكذا اهتدى إلى تنظيم حياته، إن على المستوى العالمي أو القاري أو الوطني، فتقلدت هيئة الأمم المتحدة دور الحكم في النزاعات الدولية والإقليمية، وتم تأسيس منظمات ت NKD تأخذ من الغني لتفقد للفقير، كما لجأ إلى مؤسسات دولية تضمن حقوق الإنسان، وكل

نافذة ملأ

دور النيابة العامة في قضايا الشقاق

((هذا هو مذهب الحنفية في المرتد، ولا يوجد فيما اطلعت عليه المحكمة، قول أو رأي يذهب إلى أن من ارتكب أحد الأفعال السابقة غير مرتد، بل الإجماع انعقد على تكفير مع دفع نص الكتاب الكريم، وكذلك من استخف بالقرآن أو بشيء أو بحملة أو حرف منه، أو كذب شيئاً وأثبت ما نفاه أو نفي ما أثبته عن علم منه أو شك في شيء من ذلك، فهو كافر وعند أولى العلم بإجماع، وكذلك من سخر بالشريعة أو بحكم من أحکامها كان يسخر بالأمر

بالنسبة لبلادنا، دينها الرسمي هو الإسلام، والدستور المغربي ينص على أن الإسلام هو دين الدولة، ومع ذلك، هناك من يرفع صوته دون خجل أو خوف من عقاب، ويطعن في الدين، ويشكك في كتاب الله.

بالمعروف والنهي عن المحرّم، أو لم يقر بالأنبياء والملائكة، فهو كافر (اتفاقاً)).

إذن، ببناء على ذلك الحكم، فمن سخر أو استهزأ بجملة أو حرف من القرآن، فهو كافر بالإيمان.

ماذا نقول نحن ملـن يقولـ أن

القرآن الكريم لم يكن تزيلاً من الحق سبحانه على نبيه (ص)؟ من يقول أن القرآن لم يكن منزلًا باللغة العربية؟ ومن يطالب بحذف آية من آيات كتاب الله العزيز؟ ومن يؤول ويفسر كتاب الله تفسيراً يمس بحرمة الدين.

ويطالب بمحاسبة قواعد ثانية مثل قواعد الإرث وحكم القتل عمداً، وتحليل الزواج المثلثي، وزواج المرأة بأكثر من رجل واحد، وبذلة الأم العزياء، والانتقال من الدين الإسلامي إلى دين آخر بدعوى حرية العقيدة؟

لقد نشر الباحث حكم محكمة الاستئناف بالقاهرة مؤرخ في 14/06/1995، وجاء في فقرة من قاعدته: ((ما أتاهم المستأنف ليس خروجا عن كتاب الله تعالى وكفرا به فحسب، ولكنه

د. عبد الواحد بن مسعود °
من خلال قراءتي لكتاب «التطبيق للشناق وإشكالياته القضائية - دراسة فقهية وقضائية مسبوكة باخر الاجتهادات القضائية في ضوء مدونة الأسرة والقانون المقارن» للدكتور عادل حامidi، وقفت أتمعن وأدقق في ما ورد في الصفحة 95، حول

الباحث تعرض بحق وبشجاعة دور النيابة العامة في قضيائ الشناق، ولاحظ أن مستنتاجات النيابة العامة تقتصر على جملة مكررة في سائر الدعاوى الا وهي تطبيق القانون، مع أن هذا الإجمال، وكما قال الباحث، منافٌ لغايات مقاصد المشرع من وراء جعله النيابة العامة طرفاً رئيسياً وأصلياً في قضيائ الأسرة.

دور النيابة العامة في قضيـاـت الشـقـاق، وخرجـت بـنتـيـجـةـ، وـهـيـ أنـالـبـاحـثـ تـعـرـضـ بـصـراـحةـ وـوـاقـعـةـ لـمـشـكـلـ المـسـنـتـجـاتـ الـتـيـ تـقـدـمـهاـ الـنـيـاـبـةـ الـعـامـةـ فـيـ الـقـضـاـيـاـ الـتـيـ تـرـفـعـ لـمـحاـكـمـ قـضـاءـ الـأـسـرـةـ، وـالـتـيـ يـكـونـ مـوـضـعـهـ أـوـ مـلـتـسـاتـهـ هـوـ طـلـبـ الـحـكـمـ بـالـتـطـلـيقـ لـلـشـقـاقـ.

الـتـطـلـيقـ لـلـشـقـاقـ، كـانـ مـنـ ضـمـنـ أـهـمـ مـاـ حـمـلـتـهـ مـدـوـنةـ الـأـسـرـةـ، بـمـنـعـ مـعـاقـبـ الـمـطـلـقـ،

العنوان: **الدعاوى المستنثات**، المؤلف: **أ. د. محمد عصام الدين**، الناشر: **دار المعرفة**، عدد صفحات: **٢٠٠** صفحة، تاريخ النشر: **٢٠١٣**، طبع: **٢**.

غير ذلك من الأسباب التي كانت تنص عليها مدونة الأحوال الشخصية وتنص عليها أيضاً مدونة الأسرة.
وتشاع عن التطليق للشقاق، أن دعواه لا ترفض ولا يحكم بعدم قبولها، ولا تحتاج إلى تقديم وسائل وحجج الإثبات، حتى قبل عنها أن مشروع مدونة الأسرة كان أكثر حرصاً من أطراف الدعوى، على البت في دعوى التطليق للشقاق والحكم بفك العصمة، ويكون التطليق بائنا في الشق المتعلق بفك العصمة.

المؤسس والمدير العام:
مصطففي العلوى

مدیرة النشر:
حکیمة خلّاقی
hakimadirection@gmail.com

رئيس التحرير:
سعید الريحانی
journal_said@yahoo.fr

القسم الرياضي:
کریم ادبی
idbihi62@gmail.com

كتاب الرأي:
رمزي صوفیا
الحسین الدراجی
إدريس أبایا
بوشعیب الإدريسي
عبد الواحد بنمسعود

الراسلون:
زهیرالبواحاطی
عبد الله جداد
نور الدين هراوی
محمد شجیع
عزيز الفاطمی

العنوان:
12 شارع الأمير مولاي
عبد الله

صندوق البريد: 439
الرباط

الهاتف:
0537708047

الفاكس:
0537708049

الإيداع القانوني:
28 جوان 1965

السحب:
إيكوبرينت

التوزيع:
سابرينس

القسم التجاري:
Avenir Media

0661 405 287 - 0520 520 660
contact.avenirmedia@gmail.com

الأسبوع تصدر عن
دار النشر دنيا بريس
شركة محدودة



طبع من هذا العدد 40.000

طفولة مع وقفات النساء يذل..!



○ جمعية حلبية

الحديث عن الطفولة وحقوق الطفل، شغل العالم بأسره، حتى انظم في إطار منظمة حماية حقوق الطفل (اليونيف)، وتبعاً لذلك، تأسس في المغرب، المرصد الوطني لحقوق الطفل، وبرلمان الطفل، فضلاً عن عدد من جمعيات المجتمع المدني التي تعنى بالطفل وبمشاكله، وإيجاد حلول للوضعية الخاصة بهذه الفئة العمرية، خاصة عندما يكون الطفل في وضعية غير صحية وغير سليمة، غير أن استغلال المشاهد التي أضحت تعنى الحياة اليومية للمغاربة، من تشغيل الأطفال، والأرقام المتصاعدة عن حوادث اغتصاب الفاقدرين، يدحض العناوين الكبرى التي تؤثر بها هذه المنظمات توصيات اجتماعاتها الدورية، ف مجرد لفة بأي مدينة، تستوقفك مناظر أطفال مشردين يمارسون شتى أنواع التسول بأبدان شبه عارية، يتعاطون المخدرات (السيليسيون في غالب الأحيان)، كما أنهم باتوا من محترفي السرقات، وهم بذلك في غالب الأحيان، مدفوعين من طرف مشردين أكبر منهم سنا، يزجون بهم في الشارع لاستعطاف المواطنين، وقد باتوا عبارة عن خلايا منتظمة، كل فإن هذا يحدث في غياب دور فعال للمنظمات والجمعيات المعنية، أو عدم كفاية ونجاعة الإجراءات المتخذة، المشردين في ازدياد مطرد كما هي

شركة موحى تريل التغیر

○ د. إدريس الفيتة

والتجهيز للتعليم الخاص أو القطاع الإنعاش العقاري، التي ارتفعت، ورفع عدد لكنني قررت الاستثمار على العمال بـ 50 عاملاً إضافياً، لقد كان يؤدي كل الضرائب ويعلن كل الكميات المنتجة للشركة، فجلبت مديرًا جديداً والمصدرة التي ارتفعت من سوق العمل، فلاحظت أن الأرقام بقيت كما هي، بل تراجعت. المدير الجديد، كان قاسياً على العمال، طرد العديد منهم وخفض الأجور في أداء الشركة؟ لا يوجد سحر ولا شعوذة كما كان نفعل في السابق، حيث كان يتلاعب في حسابات الشركة لخفض الضرائب، كما يتلاعب في الجودة وفي الكميات المعلنة للتصدير. كل ذلك لم يجلب مني ذبح بعض الأضحيات وأشياء أخرى (...). بل ما لاحظته في تدبير مايكل، هو أنه أعطى للتنظيم وللموارد البشرية أهمية كبيرة، وقضى على كل أشكال التسيب والفوبي المالي، وأقلت هذا المدير وأتيت باخر، اكتشفت فيما بعد أنه حول جزءاً من نشاط الشركة الرسمي إلى القطاع غير المهيكل ليتهرب منها من الضرائب، ورغم ذلك، استمرت الشركة في مسارها التنازلي، وبعد استشارات، ووضع كل عامل ومسؤول في المكان الذي يجب أن يكون فيه وفقاً لتكوينه بمن فيهم أفراد عائلتي، كما كانت له الخضراء، ورغم ذلك، خطة استراتيجية مكتوبة وواضحة الأهداف لخمس سنوات المقبلة. كان كل مسؤول يعرف الأهداف التي يجب أن يتحققها والتي سيتم تقييم عمله على أساسها، لم يكن هناك مجال للعشواة في التدبير، بل كان للوقت فاكتشفت بعد مدة أن الأمور بدأت تتحسن تدريجياً، حيث باختصار إنها عقلية بدأت المردوبيّة تتتطور، وارتفاع رقم المعاملات خلال أربع سنوات بالضعف.. قام المدير الجديد بتحسين المقاولات علم قائم بذلك»).

أخبرني صديقي موحى عن تجربته الخاصة مع مقاولته، فموحى يدير شركة لإنتاج الملابس الجاهزة، تشغّل أكثر من 600 عامل وعاملة لمدة تزيد عن 30 سنة في ضواحي الدار البيضاء، لاحظ أن الانتاجية لا تتحسن خصوصاً مع المنافسة الشرسة التي يتعرض لها منتوجه من قبل منتجات تركيّة والصين ودول آسيوية أخرى بعد رفع كل الحاجز الجمركي في إطار عولمة الاقتصاد المغربي، وهو ما جعل المقاولات بشكل عام تتعرّض لمنافسة خارجية مباشرة لم تكن مهيأة لها، وتقريباً ما يناهز 3000 مقاولة صناعية اختفت ما بين 1995 و2007.

لاحظ موحى أن انخفاض كلفة اليد العاملة لا يكفي لرفع التنافسية، دون الحديث عن الضغط الضريبي الذي ارتفع بشكل كبير، وكلفة وتعقيدات المناخ العام التي لا تسمح للمقاولة برفع تنافتها، فضلًّاً يبحث عن حل لهذا المشكل باستثمار دون أن يجد مخرجاً، إذ حاول جلب آلات جديدة، ورغم ذلك، بقيت تنافسيته ضعيفة ورقم معاملاته في تراجع كارثي يهدد بإغلاق المقاولة وتسريح العمال.. ((هناك من نصحتي بإغلاق المقاولة

قلينا طاب..

○ أحمد محمد العربي

باركانا قلينا طاب
عيّاتنا لهضور الخاوية
مرايتنا كساها الضباب
وصورتها ما ولاتش ضاوية
كذبونة لحباب ولصحاب
وكلمتنا ما تلاتش عاليَا
سرنا تحجب وغاب
داتو سوaci جاريَا
ارماتوا بعيد فالمصب
وتلف فالمياه الغاديَا
تخلينا عن طريق الصواب
وارتكبنا أعمال دانية
تعاقبنا بأقصى عقاب
ورضينا بقلوب هانية
هملنا الأرض والتراب
وضيعنا الخيرات الغالية
ذوقوا مرارة العذاب
وعانيوا من الإهانة القاسية
شووفوا بعينيكم أسباب
افعاليكم فين الدايا
غاديَا بينا للخراب
تهمد بيوتنا الراشية
بنيناها بماه وتراب
وجعلنا أنسها خاوية
باركانا وجهنا عاب
وعيوبنا ما ولاتش خافية
سولتكم ما ردّتوا جواب
ما شافتكم عيني الباكيَا
ساهل نراجعوا الحساب
ونوليوا لأمجادنا العادية



مذكرات سافنة

لنور الدين الرياحي

08

العين السلاح الخطير

يقول الشاعر العربي:
 عيناك قد دلتا عيني على
 أشياء لولاهما ما كنت تبديها
 فالعين تعرف من عيني محدثها
 إن كان من حزبها أو من آعادتها
 فهي كما يقول الأدباء، نافذة الروح وما أخطأت
 يوماً امرأة وهي تنظر إلى عينيك.
 وكثيرات هن النساء اللواتي اكتشفن خيانة
 نظر الرجل وكذبه عليهن من خلال النظر في
 عينيه، فيمكن للمسرحي الكبير، فالعين تبكي
 سوى ستر لغة عينه عن الجمهور، فالعين تبكي
 ذلك المرصد الدقيق للروح والإحساس، والشعور
 الذي لا يكذب، ولا يصدأ، بل يبقى الرجل محافظاً
 عليه حتى بعد ما تدركه الموت، ويصبح تراباً،
 فيطلب الخيام بأن نمشي الهوينا على الأرض
 خوفاً من أن تضم تحتها أعيناً ساحرة الأحوراً:
 فما شرب الهوينا
 إن هنا الشري
 راحل من أعين
 ساحرة الأحوراً
 ولم يكن الشاعر العربي عندما شبها بأركان
 الحرب «major»، فمنها يتحرك المشاة
 والمدفعية الثقيلة والمدرعات والطائرات، ولعله
 جرير القائل قبل إطلاق هذا المصطلح، المسمى
 اليوم بأركان الحرب :

إن العيون التي في طرفها حور
 قاتلتنا ثم لم يحيينا قاتلنا
 يصرعن ذا اللب حتى لا حرارك له
 وهن أضعف حلق الله أركاناً
 فأركان الحرب هذه التي تحكم في كل شيء،
 هي قوة أعطاه الله للعين، حتى أن العقاد، أقسى
 الكتاب والأباء على المرأة قال:
 زرقة عينيك لا ضفاعة
 فيها ولكنك ضفاعة
 حمرة خديك لا حياء
 فيها ولكنك اشتهراء
 قوامك الرمح لا اعتداء
 فيها، ولكنك اعتداء!

وإن كان لا تتفق مع العقاد في جديته هذه، فإنه
 ليس للمرأة اختيار في لون عينيها ما دامت المرأة
 التي تعيش في الأقطار التي لا تدخلها الشمس،
 ولا يستمعنون على حجب الضوء بغضاءات
 النواذف ويكتفون بالزجاج، لذلك، تغير لون العيون
 في أقطار الشمال، ومال إلى البنفسج والأسود نتيجة
 الشمس الساطعة التي يحبونها بالستائر
 الغامقة في الجنوب، حتى لا يدخل الضوء، وذلك
 مرجعه كله إلى أن اللون الأزرق بطيئة، يسمح
 بمرور كثير من الضوء، لذلك عكس ما ذهب إليه
 العقاد في موصوفته، فالمسألة أقرب من العلم منه
 إلى الخلقة، لكن لو عاش العقاد في تلك البيئة
 الباردة قليلة سطوع الشمس، هل كان سيتغير
 شعره؟ لذلك كان الشاعر ابن بيته.

وليس هو الشاعر عبد الله فيصل، عندما جعل
 من أجل العين عشق الهوى مع العلم بأن بيتهما
 وجياهما متقاربان، هو والعقاد:
 من أجل عينيك عشقت الهوى
 بعد زمان كنت فيه الخل
 وهو القائل كذلك في خالدته:
 أكاد أشك في نفسك لأنني
 أكاد أشك فيك وأنت مني
 كأنني طاف بي ركب الليالي
 يحدث عنك في الليل وعني
 على أنني أغالطتك فيك سمعي
 وتبصر فيك غير الشك عيني
 وهي قمة في تصوير سلاح العين، فحتى عندما
 يحدث ركب الليالي العالم كله عن قصتها وعن
 ثورة شكلها، فإنه تقع مغالطة السمع وتتصحر
 العين غير الشك، وهذه القوة في المغالطة التي
 يستحبها الشاعر، يؤكد لها بصير عين الحب الذي
 يتغلب على الرؤية الحقيقة للحقيقة التي لا يريد
 أن يتقبلها ولو كانت صحيحة يراها كل الناس،
 إلا عينه المخمور بالحب لدرجة أنه داخل نيران
 هذه الثورة التي لم تصدقها عينه بلغ درجة
 الشقاء في حسنظن:

وما أنا بالصدق فيك قوله
 ولكنني شئت بحسن ظني

فيا يونان.. أول مطربة عربية تدخل «جينيس»



عند تسجيل أولى أغانيها، بعد أن ناشدت الجمهور للمشاركة في تمويل إنتاج الكليب مالياً، عبر المساهمة «أونلاين» في موقع التمويل الفني «زومال». وظهرت بالفعل الأغنية المصورة للنور، وتمكنـت من تخطي حاجز الـ 12 مليون مشاهدة، وأصبحـت من أكثر أغاني فايا استـنـاعـاً وشهرـةـاً. من جانبـهاـ، اعتـرـتـ موسـوعـةـ «جينـيسـ» للأـرقـامـ الـقيـاسـيـةـ ماـ حدـثـ، بمـثـابـةـ سـابـقـةـ لمـ تـحدـثـ منـ قـبـلـ علىـ الأـقلـ عـلـىـ الـسـطـوـىـ الـعـرـبـيـ، حيثـ تـعـتـرـ غـنـيـةـ «أـحـبـ يـدـيـكـ»، الـإـنـطـلـاقـةـ الـرـسـمـيـةـ لـمـشـوارـ فـيـاـ الـغـنـائـيـ، وأـطـلـقـتـهاـ مـلـشـوارـ فـيـاـ الـغـنـائـيـ، عـلـىـ الـتـمـوـيلـ الـجـماـهـيـرـيـ. وـلـاحـقاـ، حقـقـتـ فـيـاـ نـجـاحـاـ جـاهـيـرـاـ وـاسـعـاـ الـمـدىـ، معـ إـلـاقـهـ أـوـلـ الـبـوـمـاتـهـ، الـذـيـ حـلـ اـسـمـ «ـيـونـانـ»، مـوـسـوعـةـ «ـجـينـيسـ» إـنـتـاجـهـ لـفـيـديـوـ كـلـيـبـ بـتـموـيلـ جـمـاعـيـ، حيثـ نـجـحـتـ بـجـمـعـ 25ـ كـلـفـ دـولـارـ لـتـموـيلـ أـغـنـيـتـهاـ، وـلـأـشـهـرـ «ـأـحـبـ يـدـيـكـ»، كـمـ أـطـلـتـ مـؤـخـراـ بـاـخـرـ كـلـيـاتـهـ الـمـصـوـرـةـ خطـوةـ فـيـاـ إـلـىـ أـبـرـيلـ 2015ـ، حـبـ الـأـقـوـيـاءـ».

دخلـتـ الـمـطـرـبـةـ السـورـيـةـ، فـيـاـ يـونـانـ، مـوـسـوعـةـ «ـجـينـيسـ» إـنـتـاجـهـ لـفـيـديـوـ كـلـيـبـ بـتـموـيلـ جـمـاعـيـ، حيثـ نـجـحـتـ بـجـمـعـ 25ـ كـلـفـ دـولـارـ لـتـموـيلـ أـغـنـيـتـهاـ، وـلـأـشـهـرـ «ـأـحـبـ يـدـيـكـ»، كـمـ أـطـلـتـ مـؤـخـراـ بـاـخـرـ كـلـيـاتـهـ الـمـصـوـرـةـ خطـوةـ فـيـاـ إـلـىـ أـبـرـيلـ 2015ـ، حـبـ الـأـقـوـيـاءـ».

الفنان رشيد أفيال في المتحف العالمي «لوفر»

... البعض

السياسيين

المثقفين، وما

أقلهم، هوايات

آخر. هذا

ما لاحظناه

حينما حصل

الاستقلالي،

رشيد أفيال، على

العرضية في المعرض

الدولي للفن في الرواق العالمي الباريسي «لاكاروسيل لوفر» الذي نظمته أكاديمية «ديفين» للفنون والأداب والثقافة الذي

ترأسه السيدة «ديفين بافيسي».

ويعتبر هذا الاستحقاق الكبير، بمثابة

تنويع لأعماله الإبداعية والفنية والأدبية،

على مدار أكثر من عقد من الزمن.

رشيد أفيال، استغل هذه المناسبة

النادرة، في هذا المتحف العالمي، لتقديم

كتابه حول السيرة الذاتية للشغافيين المغاربة،

ومؤسس الاتحاد العام للشغافيين المغاربة،

المناضل الكبير وقيود الاستقلاليين، عبد

الرزاق أفيال، الذي هو في نفس الوقت،

والد رشيد، هذا الكتاب الذي يسرّ أغوار

النقابي والمناضل أفيال خلال أكثر من

نصف قرن.

مؤسسة الزرقطوني تقدم «الصحراء: هويتنا؟»

«بنات النيل.. نساء مصرات غير عالمن»



- 2013، بالإضافة إلى بعض المشاركين في الكتاب. يُستعرض الكتاب شخص نجاح 38 شخصية والجهل الذي غالباً ما يغلب على البارزات من أعمار مختلفة، لإبراز الوقت الراهن.

تنظم سفارة جمهورية مصر العربية بالرباط ندوة لعرض كتاب «بنات النيل.. نساء مصرات غير عالمن»، من إعداد سامية سبنسر، وتصدير ميلان فرفير، وذلك يوم السبت 27 أكتوبر 2018 على الساعة السادسة مساءً بالمكتبة الوطنية، ويحضر هذه الفعالية، معدة الكتاب، الدكتورة سامية سبنسر، أستاذة فخرية لغة الفرنسية وقنصل فخري لفرنسا في ولاية الاباما (2003) يوم السبت 03 نوفمبر 2018 على الساعة الثالثة زوالاً بمقبرة المؤسسة الكائنة بـ شارع 11 ينابير، رقم 90 الطابق الأول - الدار البيضاء.



○ الخضر غيلاني

قبل نهاية شهر مارس 1985، فتحت نقاشاً مع المرحوم عبد الجبار بعباس، مدير المتحف الوطني للبريد، لإقامة معرض بالمتحف بمناسبة إصدار بصمة خاتمي مدينة أسفى، فوافق مبدئياً، لكنه اشترط علي أن أنجز بعض الأعمال ليطلع عليها الكاتب العام للوزارة، السيد محمد وكريم، وبعد أسبوعين من العمل المتواصل، أجزت بعض اللوحات، أحضرتها للمتحف وسلمتها له، وفي اليوم التالي، أخبرني بموافقة الكاتب العام، فكانت هذه هي بداية انطلاقتي الحقيقة نحو عالم مليء بالمفاجآت.

سافرت في الأسبوع الأخير من شهر أبريل من نفس السنة إلى مدريد، بدعوة من أخي الدكتور محمد شبيب البقالي، أخذت معه العمل الذي أجزته لغلاف «كتالوغ» المعرض (الصورة) لأطبعه هناك بالألوان، وفي اليوم الثاني من وصولي، قصدت طبعة شهرية، استقبلني أحد العاملين، فقدمت له النموذج مستفسراً كم ستتكلفه مائتاً نسخة؟ أجابني بعدها قام بعملية حسابية: 120 ألف بسيطة (6000 درهم)، فورعته معترضاً، والغبت هذا المشروع البسيط من حساباتي، لكنني تراجعت

الخطوات الأولى لمعرضي بمتحف البريد



بعد عودتي للمغرب، لأنني لما أطلعت المرحوم محمد العربي الخطابي، محافظ الخزانة الحسنية آنذاك، على أعمالي الأصلية، قال لي: «تبارك الله عليك، كييفاش كترسم مع توقيتك دالشغل؟» فابتسمت بزهو، وأضاف: «حـصـكـ هـذـاـ أـعـمـالـ تـطـبـعـ لـهـاـ كـتـبـ» فقلـتـ لهـ: «ـإـذـاـ تـكـتـبـ لـيـ التـقـدـيمـ»، فـقـالـ ليـ مـسـتـغـرـاـ: «ـأـشـ غـاديـ نـكـتـ فـيـهـ؟ـ» فـقـلتـ لهـ: «ـغـاديـ تـكـتـبـ هـذـاـ الشـيـ الـيـ كـاـشـفـوـفـ».. فـوـافـقـ.

لـمـ أـنـهـيـتـ الـكـاتـالـوـغـ، الـأـصـلـيـ بـكـلـ، تـفـاصـلـهـ، زـرـتـهـ فـيـ مـكـتـبـهـ وـلـانـصـرـفـتـ، وـبـعـدـ ثـلـاثـةـ أـيـامـ، أـعـادـهـ لـيـ مـعـ السـيـدـ الـحـرـيـشـيـ، وـرـفـوـقـاـ بـتـقـيـمـهـ مـرـقـوـنـاـ.

وـجـدـيـرـاـ بـذـكـرـهـ، أـنـنـيـ اـعـتـمـدـتـ فـيـ أـعـمـالـيـ عـلـىـ بـعـضـ الـوـثـائقـ الـتـيـ تـجـمـعـتـ فـيـ أـرـشـيفـيـ، أـهـمـهـاـ كـانـيـشـ بـوـسـطـةـ الـمـخـزـنـ الـتـيـ نـسـخـتـهـ سـنـةـ 1983ـ بـمـوـافـقـةـ مـحـافظـهـ.

* يوم الخميس 29 ربيع الأول عام 1406هـ / 12 ديسمبر سنة 1985م.

يتبع

هكذا كان الجنرال ليوطى يخطط للتقسيم المغرب إلى مجموعة جمهوريات المحايد الخطابي أفشل المخطط الفرنسي لاستغلال أمازيغ المغرب

زيارة للمغرب سنة 1922، وحرص الجنرال ليوطى على إعطاء طابع الأكاديمية لمشروعه، عبر إصدار كتاب تم طبعه بمناسبة زيارة رئيس الجمهورية الفرنسية بعنوان: «نهاية المغرب» الذي صدر باسم المستشار العسكري هويو (...) الذي كتب في موضوع بعنوان السياسة القبلية: ((لقد ملكنا البرابر، الذين كشفوا بأنهم يكرهون المخزن، ولم يطبعوا مستقلة، ترفض ولا تستسيغ حكم المخزن، ولا الحديث عنه، ولا زالوا بعد الآن، على سبيل المثال، يرفضون تعين القاضي لأنهم لا يقبلون شرعية القاضي)) (ليوطى والمؤسسات الدينيل ريفي).

ليعطي صاحب هذا الكتاب نموذجا عمليا لرفض البربرية للقاضي، عبارة عن مواطن ببربرى تزوج فاسية عن طريق القاضي، وببربرية عن طريق العرف، وعند موته، حصلت الأزمة لأن الورثة رفضوا الاعتراف بالزوجة الأولى، ولم يقبلوا إلا الزوجة المرتبطة بقانون العرف.

فماذا أرغم الجنرال ليوطى على السكوت عن هذه المخططات، عند مغادرة المغرب سنة 1920..، ولاحظوا مرة أخرى دور الصحافة، حيث انبرى في ذلك الوقت الصحفى الفرنسي الشاب «جان لاكتور» (انظر كتاب دينيل ريفي) الذى شن حملة على تدخل ليوطى فى التخطيط لتقسيم المغرب، وكانت هذه الحملة الصحفية مناسبة لأحداث عدة، منها إعلان ثورة الريف، التي أطلقها المجاهد الخطابي من منطلقات وحدوية، ليكتب المستشار سلوش، رسالة منتشرة في نفس كتاب ريفي يقول فيها لليوطى: ((هل تعرف التكوين القبيح للفوضى البربرية، وأنت يا مسيو المقيم العام مكلف بالحماية مع السلطان ولست مكلفا بإقامة دولة انفصالية على طريق النموذج التونسي، بينما المغرب فيه خمس أو ستة دول في حجم تونس)).

وينشر باحث آخر يسمى «برنار» إحصائيات بأن ((نسبة البرابر في سكان المغرب همأربعون في المائة، وليس ستون في المائة، كما نشرت الإقامة العامة)) (الوثيقة 888 في كتاب دينيل ريفي).

وبتقى الإرادة الإلهية هي التي فرضت إفشال هذا المخطط حفظا على العناية الإلهية التي جعلت مخططات الجنرال ليوطى، تبقى حبرا على ورق، وتبقى رأية الإسلام مرفقة على المغرب.

بربرية (...)) (نفس المصدر). الشيء الذي جعل المستشار السياسي في الإقامة، ناحوم سلوش يتوسع في صفحات نفس الكتاب في أطروحة ((إن المغرب ليست أصلا، له عناصر التماسك على مستوى الحكم، ولكنه مشتت انطلاقا من الفوضى القبلية)). وإذا كانت الجذور البربرية، حسب أغلب الدراسات تجعل البربر المغاربة متاصلين من اليمن، فإن هذا التذكرة تسند هذه الأيام، الحرب اليمنية التي لم تجد لها السعودية ولا إيران، ولا حتى الدول الأوروبية حلا، لا بالمال ولا بالسلاح، كما أن المنطقة الأمازيغية في شرق جنوب ليبيا لازالت منذ سقوط القذافي، ترفض كل حل القضية الليبية، سنة 2018، وهذا هو المستشار العسكري للجنرال ليوطى، الكولونيلى هو، بعد تعمق في المكونات القبلية للمغرب، غداة وثائق الحماية، فقد كرس تقرير صادر عن الإقامة الفرنسية ((إن رغبة جامعة تدفع البرابر إلى أحضان الحضارة الفرنسية، الجنرالية اللادينية)) (تقرير العثماني (...)) متاثر بالطريقة العثمانية، حيث أن الحكم بيد

الباحث بيكي، كان يتسع في تحليل الجذور البربرية للمغرب انطلاقا من مكونات عنصرية: ((جذور السكان المغاربة قبل مجيء العرب، يفسر أن أصول هؤلاء السكان كانوا السكان الأبيضي اللون، يشبهون السكان الأوروبيين الأصليين وهم من الجنس الأسيري، الذين كانوا يتكلمون البربرية)) (الشعب المغربي. تأليف E LAROSE 1925). باحث فرنسي آخر، نائب في البرلمان الفرنسي، اسمه ألبان روزي» طلب رسميًا في البرلمان الفرنسي ((إلغاء اللغة العربية من التعامل في المغرب، وفرض اللغة الفرنسية كلغة للتعامل)) (تصريح أمام البرلمان الفرنسي، يوم 28 يناير 1914).

أما حكاية النظام الجمهوري، وقد أصبح تعبيرا واردا في جميع في المكونات القبلية للمغرب، غداة وصول الاحتلال الفرنسي ((أن باسم الإقامة العامة الفرنسية ((إن هذا المغرب في هذا العهد العثماني (...)) متاثر بالطريقة العثمانية، في حالة الحماية، في المقim العام عن حالة الحماية، في

إذا كانت الجذور البربرية، حسب أغلب الدراسات تجعل البربر المغاربة متاصلين من اليمن، فإن هذا التذكرة تسانده هذه الأيام، الحرب اليمنية التي لم تجد لها السعودية ولا إيران، ولا حتى الدول الأوروبية حلا، لا بالمال ولا بالسلاح، كما أن المنطقة الأمازيغية في شرق جنوب ليبيا لازالت منذ سقوط القذافي، ترفض كل حل القضية الليبية.

الديوان، وليس السلطان هو الذي يحكم، لأن السلطان لا يحكم بقانون محدد، وليس ببابا على طريقة كنيسة روما، وقد اكتشفت الحماية أن المغاربة يتوقعون إلى إقامة دولة دستورية أو جمهورية)) (مذكرة الإقامة العامة. نهاية نوفمبر 1922).

والاحظوا أن جميع التقارير الرسمية الفرنسية، تستنبط كل حلولها من فكرة الانتشار والتخطيط لصيانته الانتسار الفرنسية، حتى أن الجنرال ليوطى حرص على تبلیغ هذا الواقع إلى رئيس الدولة الفرنسية، الذي قام

31 يوليو 1914. الصفحات 45 و46/ كتاب ليوطى والمخطط دينيل ريفي).

((بل إن القضية كانت بالنسبة للجنرال ليوطى، عبارة عن مخطط رسمه المستشار العسكري الرئيسي في الإقامة، الجنرال هنري، المستعجل لممارسة التفريق العرفي ما بين العرب والأمازيغ، في إطار التخطيط لصيانته الانتسار الفرنسي للامبراطورية الفرنسية، حتى أن الجنرال ليوطى صرحا في نيته تعويض النظام السلطاني، بنظام جمهوري، خصوصا وأن

بقلم:
مصطفى العلوى



السلطان والعرش، وهو يخططون لفصل الأمازيغ عن المغرب على طريقة أرمينيا والأكراد.

وإذا كنا نعرف أن السلطان المغربي في ذلك الزمان، السلطان مولاي يوسف، كان ضعيفا، ولا يتعدى صراعه الصامت مع الجنرال ليوطى إشكالية إصراره على إزاحة بشاش الدار البيضاء، التازي، والسلطان يقترح تعين صديقه بن عبد الواحد، بينما الإقامة متثبتة بالتازي، وهي تتحدث عن الميزات الممنوعة للسلطان في إطار الانتفاع (...).

وهي الممتلكات العقارية التي يمنحها السلطان للمقربين منه قصد الاستفادة منها، وهي الظاهرة التي أنسها ليوطى سنة 1912 ولزال العمل جاريا في ظل حكومة العثماني أو ما يسمى ظاهرة الأملك المخزنية.

أما حكاية البربرية، والمخطط اليوطى الذي كان محصورا في مكتب المقيم العام، فإن سلطات الشعب الأمازيغي كان جاهزا لتحول سكان الأطلس إلى نماذج أرمينية وكردية، فيما كان هؤلاء الخبراء بصدق تعليمهم للأطفال الأمازيغ في مدارسهم، بينما كان أقطاب الحماية ينفذون المقولنة المشهورة.. فرق تسد (ليوطى والمؤسسات. دينيل ريفي).

أما الأهداف السياسية لهذا المخطط، فإن ليوطى كان صريحا في نيته تعويض النظام السلطاني، بنظام جمهوري، خصوصا وأن

عندما كان الجنرال ليوطى، بالمغرب الذي أصبح مستعمره فرنسي، وصل يوما إلى استدعاء الموظف المغربي المكلف بالأعمال المخزنية، وكان يسمى الحاج عمر التازي لكي يناقش معه إشكالية تنظيم الممتلكات العقارية، وكان ليوطى محاطا بمساعديه ومستشاريه الخبراء في شؤون الاستعمار، وكان من بين الحضور المستشار العسكري الكولونيلى هو، الذي كتب: ((اكتشف الجنرال ليوطى أن الحاج التازي، إنما كان يستهدف من هذا الاجتماع حل إشكاليتين كانتا شغله الشاغل، أولا طلب من الجنرال ليوطى أن يسهل عليه مهمة تسجيل ملكية عقارية شخصية (...)) في اسمه، وثانيا: مساعدته على استيراد سيارات من نوع «كاديلاك» دون دفع رسوم عشرة آلاف فرنك) (الكولونيلى هو. كتاب ليوطى).

ومادامت المحاضر قد سجلت هذه الجزئيات عن طريقة تعامل الوزير التازي في حكومة كانت محسوبة على عهد السلطان مولاي يوسف، فمن المؤكد أن ليوطى استجاب لطلبات هذا المسؤول الذي لم يكن يعرف أنه سيدخل تاريخ المغرب بهذه الطريقة المهينة، وإن كان أغلى المسؤولين المغاربة حتى في عصرنا الحاضر(...). يستغلون أوقاتهم لقضاء مهام من نوع المهام التي كان الوزير التازي سنة 1918 مكلفا بها، ويحرص على حلها.

وبينما كان الوزير التازي يبحث عن الكاديلاك، كان المقيم العام ليوطى مهووسا بمشروعه الضخم الذي كان يستهدف تجريد الكيان المغربي من ظاهرة العروبة والإسلام. لنتعرف أن السياسة التي أدت إلى الظهور البربرى سنة 1930 كان ليوطى يخطط لها غادة إمساء عهد الحماية، بخطورة لا تتمثل في الفصل بين عرب المغرب وأمازيغه، وإنما بمخطط أبعد منها، لا يمكن للقارئ أن يصدقها، إلا إذا تأكد من المصادر الموثقة للمخطط الفرنسي الذي كان يستهدف تحويل أمازيغ المغرب إلى دولة مشابهة لأرمينيا وكردستان(...).

((مجموعة من الاختصاصيين المحظيين بالجنرال ليوطى في مجال التعامل مع الشعوب البدائية، كانوا متأكدين بأن الشعب الأمازيغي كان جاهزا لتحول سكان الأطلس إلى نماذج أرمينية وكردية، فيما كان هؤلاء الخبراء بصدق تعليمهم للأطفال الأمازيغ في مدارسهم، بينما كان أقطاب الحماية ينفذون المقولنة المشهورة.. فرق تسد) (ليوطى والمؤسسات. دينيل ريفي).

فكيف يتصرف الحكام الفرنسيون، وكأنوا بالمناسبة نموذجا في التعقل، وهم يعرفون أن عقد الحماية يحتم عليهم حماية